

# رياض القناصي

الأعمال الكاملة

"كتاب الخواطر"

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الاولى

2017

جميع الحقوق محفوظة . لايسمح باعادة اصدار الكتاب او تخزينه في نطاق استعادة المعلومات او نقله بأي شكل كان او بواسطة وسائل الكترونية او كهروستانية , او اشرطة ممغنطة , او وسائل ميكانيكية , او الاستنساخ الفوتوغرافي , او التسجيل وغيره دون اذن خطي من المؤلف.



لبنان - بيروت

للطباعة والنشر

ص ب 12 بيروت

هاتف وفاكس : 01449923 \ 04940886

# رياض القناصي

كتاب الخواطر

الأعمال الكاملة



نسرینیات

# نسرین

.....

نسرین أه یانسرین

یأأمیره نامت علی ثغرها

زهور الفل والریاحین

یأجمیلة شکت من رحیلها

البن والقهوة وأکواب الفناجین

أفتش بعد رحیلک

عن شعرك الاشقر والشففتین

أفتش عن القیصر

الذي سرق مني نسرين

.....

اه لو تدرين

يا جميلة الجميلات

أه لو مازلتِ

لسطوري تعشقين

فأين أنتِ الآن؟

.. لا أجدكِ

لا في منفاي

ولا بين سطور كبار الشعراء

ولا حتى في مجلدات الدواوين

فأخبرني كيف أجذك ؟

لكي أعتذر ما بدر مني

وأفتش عنك بين تقاويم السنين

.....

عُصتِ كلؤلؤة

في أعماق البساتين

كبن قهوة فرنسية

بين أكواب الفناجين

فأخبرني برسالة وهمية

في أي سُنبلَةٍ تختبئين ؟

طفْتُ على ابواب العرّافات

لأسأل أين نسرين ؟

هَمْتُ بوجهي في الطُّرقات

لأنكراً اختفاء أميرة الرياحين

بحثُ عنك في سجلات العاشقين

ولكن رُغم ما فعلت

لم أجد غير خطوط شيخوختي

في أسفل العينين

.....

من سيلف حول كتفيك

شال الكشمير ؟

ومن سيقبل يديك الناعمتين ؟

التي هي أرقى من التيجان



نسرین یا نسرین

تُرفین فی خلدي

کحديقة ریحان

فأنت لی

أعظم من مُلك سلیمان

واشهى من عطر الیاسمین

.....

# شوق الياسمين

.....

يا حلوة زنايق الشمال

يانسرينة السماء والجبال

يامن فيك الآجّم والطيب

يامن توضحأت بماء عشقك

فبردت احشائي من نار هواك

وأنطفأ اللهب

.....

تغزلت في أسمك اربعون عاما

حتى حولتُ أصابعي

الى قبيلة أصابع

حتى تلطختُ بأسم نسرين

ونسث أنثتي عشرات الآطنان

من رسائل الحبيب

كان حُبا يمتطي صهوة سحابة الحب

قبل ان يقص هوانا مقصّ

الرقيب

.....

كيف أنسى الجميلة

وقد تلطختُ بمطار الحنين

أخبروني يا عشاق الفضاء

ويا ساكني السماء

بالله عليكم

او هل يطيب الحب

في الشعر

وفي الكتب

بدون ذكر اسم الحبيب؟

.....

ها أنا اسبح في بحرها

واجن نهديها

في سطور الشوق

وارفض زواج كتي

من غيرها

فأخبروني بالله عليكم

كيف اصل الى تلك الفاتنة

البعيدة القرية؟

.....

# كلما تذكرت نسرین بکیت

.....

کُلّما تذكرتُ نسرین

بکیت

وبکت معي قصائدي

وکتبي ونخيل بلاد النهرين

کُلّما تذكرت فاجعة الحب

أطلقت روعي للموت

والنحيب والالين

وكالطفل بکیت

.....

کُلّما تذكرت حبيبتي

عطشت

وعطشت معي الحمام

والشعر وأرتيت

على خصلاتها الضفر

ومن زهورها وذكرها

ما أرتويت

.....

أيكي فنجان قهوتها ؟

ترى لما لها ما أنحنيت ؟

ترى أكان كبرياء

أم بلحم رجولة كاذبة أكتسيت ؟

أم كان حبها سراب

أم بنهديها القداحين أكتسيت ؟

نسرین یاروحي

يا ركعة صلاة عاشق

يا حبا لم يمت

يا عينين شماليتين

برحيلك غني

شقيت

.....

المد يطويني

فقولي لأشعة نهديك

عبي المدى الزيتي

وأحضني حبي

فلو كنت أنت قدري

ما كنت أنتهيت

.....

نسرين الماضي



نسرین الحاضر

نسرین المستقبل

نسرین عطر الشمال

وأن مرضت

فبعطر نهديك

شفيت

.....

# أربع سنين عجفاء

.....

تقدّمي حبيبتي وأبلغني الثلاثين

بركبتين بيضاء

ونهدك الحمراء كطوق الرياحين

تقدّمي

وانثري غبار العشرين

وبددي لعنتك على سن الأربعين

فأنا بلغت الآن سن يأسِي

فلا تنتظري مني سوى

شطب أسمى من سجل العاشقين

.....

أرتكبت خطايا

وأرتكبت الذنوب

لآني عشقت الشمس

وتركت الحب الماسوني

ورفضت جملةً من الزهور

وأخترت الموت تحت سقف

أوراق زهرة النسرين

.....

تقدمي بأنوثتك

وأطغي

وقلدي في الحب الأطفال

فمن شفة المحبوب

تتقطر حرائق العقيق

ولذة وجع الليمون

وأطواق الحناء

وألياسمين

.....

يا نهديك الطائش

يا من سرحت في عطرك الخرافي

يا صاحبة الخصر الخيالي

اتوسل بين يد الرحمن

أن لا تسافري

واخرجيني من ادماني

لأقراص الاسبرين

سِيدَتِي

قَدْ شَتَقْنِي الْوَطْنَ

وَشَتَقْنِي الزَّمَانَ

وَكُتِبَ عَلَيَّ الْحُبَّ

أَنْ أَضْحَى فِي الْعَشَقِ شَقِيًّا

فَلَا تَكُونِي يَا صَاحِبَةَ النَّهْدَيْنِ الْمَغْرُورَيْنِ

فِي صَدْرِي مَغْرُوزَةً

كَطَعْنَةِ رِمَحٍ وَثْنِيَّةٍ

.....

# كلمات متوحشة

.....

من لهفة شحورٍ

من لوعة مشتاق

من تهديدات زنيقة

.....

ومن طغيان النسرين

ورحيق البنفسج

ومن تراويل الميحنة

.....

بحرارة الأدغال

وعشق الكلمات

وترانيم مأذنة

.....

أكتب في ديواني الخمسون

وأعجن في سطورها

الدفلى والياسمين

وألعب كالطفل بين اصابعك الوحشية

وأتوغل في أدراج عاجية

.....

أتمر الأعوام

وترحل أساطير خصرك

وأنسي من نهدك الغوغاء

في خلدي كالمجنون يشع كسنبله

.....

تركيتِ خطك الأحمر يلعب بي

وحبك كتلميذ شيطان يتدلل

أتسائل يامليكتي ؟

نهدك المتسكع من بعدي

من سيللمه ؟

ومن يَكوره ؟

ومن يصوغه ؟

ان لم أكن لك من المولى

لأرضك العذراء أروع هديه



أخرجيني من الموت

.....

تعالى

تعالى

أخرجيني من الموت

أخرجيني

من لهفة المحبوب

من سكرة النبيذ

فلا تتعالى

تعالى وأشعلي راية الشوق

فأنا بأمس حاجة اليك

فلا تتكبري

يا طفلة النسرين

ودفق الرياحين

.....

تعالى مطرا

تعالى صحوا

تعالى اغنية

ولا تتعالى كالطاووس

يقطر ريشه نارا

وأنقشيني على نهديك

كما الكلمات على الحجر

وأعجني على في

نهد طفولتك

فما بقي لي سوى

أن اتساقط خوفا

وأنا كنت من قبلك

كأنا جائعا

ورجلا منهارا

.....

أعتذر لو تودين

ولكن لا ترميني

متخشبا

بين دخان السيجارة

أحيني بعيدا عن بغداد

بعيدا عن مدن الخوف

بعيدا عن الحضارة

احبيني فأنت الزهو

والانتصارا

.....

تعالى يا غابة الحناء

تعالى وأشطري ثغري

وأكتبى ملهاتك على خطوط يدي

فما من بعدك شعرا

ولا قرارا

.....

تعالى وأمضغى لحم المسافات

فلا عناوين لحبيباتي

ولا أعرف وطننا

غير عينيك

وحرفين النون أخطهما

في غربتي كل مساء

من بداية اليمين الى نهاية اليسار

.....

ماتت راياتي

وماتت كُتبي

ومات كل شئ من بعدك

فأنت درر الخلجان

والمحيطات

وزرقة البحار

تعالى واعجبنى

في كف يدك

يا أمراتي الشرقية

ضعيني وضيعيني

في أحراج يدك

فأنا احارب فوق الدفاتر

أعواما

لاملاً اسمك وأكتب انك

سجلتي على تاريخ النساء

انتصارا

.....

# رسائل شتائية

.....

وأشرقَت في فستانك الأبيض

وكأنما

قمرٌ أنار درب النجوم

في السما

بكت مقلتي على

جسدك الأبيض تبسما

وكأنّ من تسندين عليه نهديك

رجل خار من عشقك

كما أنا

طلا على مفرقيه الضعفا

وتسلّ مكرك به

تسلّمًا

.....

يا حرف النون أحبك

حتى وأن قتلتيني بخنجر مسموم

تهجّمًا

أحب أن اضيع كطيور تشرين

في نهديك الهُمام

كما الحما

ساد على أطرافي عشقك الأخضر

وقلّمًا



أنسى نسرین الفيحاء

تحسباً

أعدُّ في دروبٍ نهديك شبائیکها

وشوارعها

عسى يوما تحني

على المشتاق لك

تألما

.....

# أحبك والباقيات خرافة

.....

صوتك أذمان

وأنوئتك جبروت

وحلاوتك طغيان

فكيف أنعم من بعدك

بنعمة النسيان ؟

....

تقبيلك صلاه

أنعم به كل يوم

وشفتاك يُرضع العشق المُخْمَلِ

وركة بيضاء

تكسر بها أنوثة الآكوان

.....

سأبني معبدا

أسميه معبد نسرين

وأُنشر فيه صور

الفل والرياحين

تغلغل خطاك

يهرق في دائرة

أن دارت خطاك

تأوه العقيق

ونسى المجد

تأريخ الفرسان

فأنا أحبك

وكل شيء من بعد أعترافي

خرافة

تنبذها الآديان

.....



أبجدية الحب

## مكتبة محمد بن عبد الله

---

أتراني أكف الجروح

وأنام على زند الهوى ؟

ورفيقة صباي لا رجوع لها ؟

أذن لما النوح ؟

وشعرك المجدول بعيدا عن ثغري

أم تعري الحروف

فوق تلال نهديك

.. أو في تتاليل الجروح

صغيرتي يا من كنتِ

كرضة النبيذ

كصوت النسيم

كليل تبوخ

.....

أُسْتَقِيل ؟

أم أن الآوان قد جاء

لأغتسل من هذا الحُب

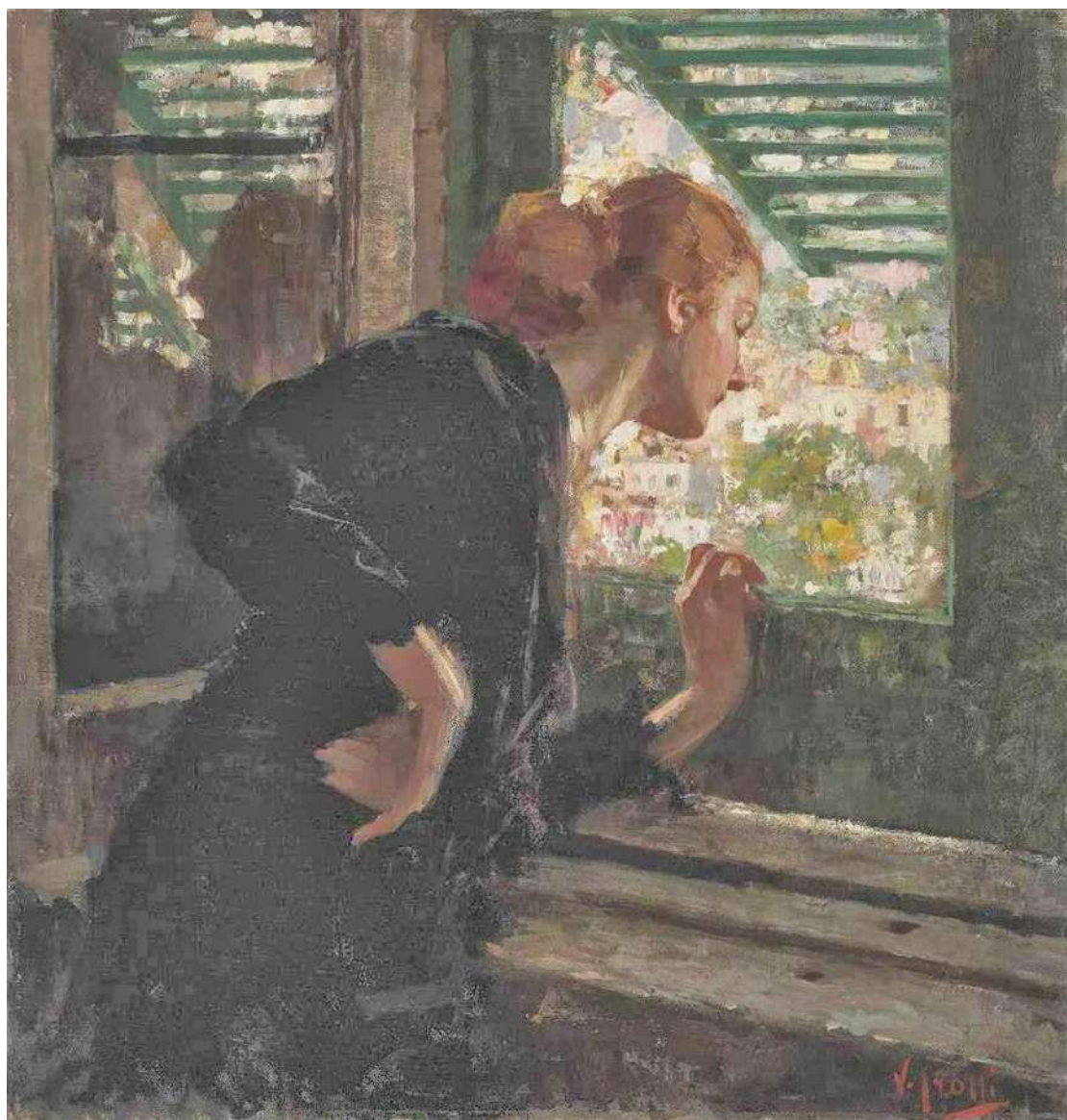
يا عريشة كُسلى

أدني بقميصك المهدول

وأسقينني من عطر نهديك

فتلك علامات تبويب الحروف

.....





## طلاق امرأة

....

اليوم سجّلتُ للشيطان ..... انتصاره

ورمى كل واحد منا ... اوراقه وكلامه

اتى صوتها الرخيم الحزين ... يولول

قالت : خاتي .... فأين تبخر وفائه

كأستلال خنجر بؤس يمزقني اتهامه

فاليوم ..... أغلقت باب الهوى

وعجز لساني من نطق حيي امامه

كنت كبر عم صغير .....أصدق كُلامه

وضجّ الدم في احداقه كالرعد.. أكرهها

باكية لآئمة خائفة اسأل ... كيف غدوت

كلؤلؤة الثلج ليالي في ..... أحضانه

رماني كدمية عاث في لهوه الخراب

وأحتسى من نهر جسدي خمر أيامه

أقبل الهوى ؟

ما طاش بنا ..... من جفا

ويخلد حبنا ذكرى تكتب في دواوين أسفاره

فليهنأ الآن ابليس بكأس فراقنا ...

ويبشر بنجاح الخيبة ..... أعوانه



## رسالة خير معنونة

\*\*\*\*

وتحت اقدامك

اريد ان أذوّب شذرات السكر

وانثر الفل والياسمين عليك

ياحي الأشفق

اتخيل النجوم حبات لؤلؤ

تحت خصلات نهدك الأحمر

فلا تغطي شعرك الممزوج

بعطر الليمون و سندسي العنبر

وأنشري كلام الحب والهوى

لعلّ القدر الخجول يفيق ويعتذر

لما فرّقنا .. وأنزوى .. في خصلات

شعرك القدّاح .... الأَشقر

.....



## النظارة

.....

لبست اليوم ..نظارة  
..بشعري المفروق الأبيض

..تزيدني ..... نظارة

فتفكرت في حُبِّنا فوجدته  
لم يكن حُبًّا .. بل كان أُنْتقامٌ وشجارا  
صاحبتني في الليل البارد المسكون  
ألا سألتني يوماً كيف هوانا ؟  
نامقة أُخيلُنا .. ويلعبُ بنا الهوى حيارى  
عيناي تحنوان من البرد على مفرق الدربِ  
... لا مِنْ الدَفْعِ تغفو

بل ترتعش على جثثنا كالسكارى  
فهل كان عنادك في العشق مُكابرة ؟  
مرايتِ أنتِ فقط ترينني خائر الفكرِ  
بشعري الآشيبُ .. المهدول

أستسلمُ لذكرى كانت تبوحُ

بموج الشوق تسيح كهديل الحمام

وانغامٌ سارحة ودخان سيجارة

## أمرأة تدّعي الثقافة

---

امرأة تدعي انها تقرأ لي  
تخربش باظافرها اوراق شعري  
وتهدم القوافي.. ووشت لغيري  
انها تعشق هدهدة كلماتي  
وتحب في تلكم الرومانسيه  
كجنون الأمواج عندما تتلأطخ في البحري  
كاذبه ... ككذبة نهديك  
ككذبة نيسان يهرهر غباره دهري  
كحاملة النهدين تخبي خلف ستارها  
جنون الغيرة .... والوان وزري  
تدعين انك مؤنثه .. حين تقراين من سطري  
الآ انك لست الا امرأه  
زرعت نفسها في دربي  
ومزقت بمكرها تراويل شعري

## خبي قصائدك يا عراق

---



خبي ايها العراق

قصائد الشوق

وافرش على الأرض



أكفانا قطرات الدموع  
ولاتناجي بعد الآن ابنائك

لأنهم غدو فيالق تقتل

تقتل رياحين الشرف

وتشتت الجموع

خبئ

كل قطرة يتيم ذرف الدمع

دما .. ولكأ الصخر خبزا

وخبئ بين احشاءه

فقرات البؤس

وبعضا من كبرياء الخشوع

.....

عراقي

يا بلدي

يا قوة الآجداد

يا بحر العجائب

يا مظلة الرحاب

تضمّدي

بعباءات الارامل

وأكفان شهدائك

سيحين الآوان يوما للفرسان

وتؤذن المأذن باخبار الرجوع

بغداد والله

كل دمعة محروم

في عيده وعُرسه

سيرقصون يوما

بشهادة الاشراف

ويكلمون صبرك

بالفلّ وصلوات تزين أرضك

بتكبيرات الخشوع

فجئ اليوم

قصائدك

لان الاحتفال بها

سنكللها بالدموع

.....

## خطابه الى كل من من نسرين

---

من أنا بعد نسرين ؟

من أنا بعد ان نفتني

تلك النهدين اللوزيتين

ومن انا بعد رحيلك ؟

فلا داعي للتعويضات

فأنا في داخلي الحب

..والشباب مُعْتَمِنُ

فكيف وكيف ثم كيف

أخبي عنك منحدرات ليلي

أو صوتك الصادح على اسماع

بعضاً من حنين

انت زهرة عشوائيه

ضربت رمالي

كوج مجنون

طلعت على اسلائي

كفرس لاتعرف

المرورا على

معلقات الشجون

أضعت لغتي

اضعتُ صلاتي

وأضعتُ هويتي

اضعت على خيالات سقف حجرتي

خيالي

وعلى كتب مكتبتني اضع

الكلمات ومدادي

لاكتب عنك

وعن نهدين تاريخيتين

هَنْ

نهدي نسرين

.....

عُرْفُكِ المهووس بقتلي

شمعاتكِ السبعة والعشرون

عيناكِ

مكركِ

جعلوا مني ان اشعر

أنتي مزلتُ اعيش في مكان ما

في زاوية الارواح الميتة

أخبريني كيف؟

كيف؟

من كلماتي صيغا

ونهباً وتراثاً

ترتقي افكارها من الاقمار المرتفعه

ومن جداول حواراتي العقيه معك

.....

فألى أين سترتقين؟

وألى اي مستوى ستبعثك تلك الهواجس

فنحن لن نشخلد أو سنسافر

في الابدية البهاء

فألى أين سترتقين ؟

كفاك يا نسرین

.....



## قصائد تفترق

- من سلسلة قصون متساقطة -

---

الآن ادركتُ أنّ لأمره

منذُ رحلتِ

حزينةً جمّلتُ بحُزنها

الحزن

بكلماتٍ شهيه

احلى من توابل الجنوب

اعرف انك لن تُمدّين يديك للرجوع

وسأظل مرهقا اسير دخان السكائر

والشحوب

امدُ يدي لأطعم عصافير الصباح

وازرعُ في كل بقعة من حدائقي

وردة الكاردينيا

وبعض من الفلّ

وذكريات هزيله

بقت من بقايا

ذلك القدر اللعوب

.....

يامدفن الخريف

من سيعود منا؟

ام انتي كنت ابحت في عينيك

سرابا من اشعة الغروب

على مرقد ذلك العقيق الراجف

اسمع نهد انقاسك

وحلمتاك كيف اشتعلتا

كزهرة اجملت في احضان

دُمي رجل خائف

تزجره كوايسه

ويضيع بين موجه الطائف

لن تنادينني انوثتك بعد الان

.. للقاء اخير

معطرٍ شاغف

انتهى ؟

وتلك الحلمتان

وحنون الصدى

مازلت اشم

عطر اسمك

وزهرة الكاردينيا

وارف

فالقي بقلبك اذن

واحرق قصائدي

فلعل الرقة تعيدك

او يُوحِكِ الجميل الخاطف

.....

## الاعتذار ممنوع

.....

ولآتي اصبحتُ أعرف معنى النساء

قررتُ بأنْ لا أعتذر

مهما كانت فداحة اغلاطي

.....

<رياض القاضي >



## تراويل مشاكسه

.....  
لم تكوني مخلوقة بعد يا سيدتي

عندما اختزلت من حروف نهديك

شِعراً

فطلبتُ من ظلال شعركِ

وخيال خُصركِ

ان يَخْلَقَا لي من بين اضلُعكِ

لي قَدرا

لأُحاربَ بها الاثداءَ المفخخة

وانثر اوراقى على شرفات

طابور العاشقين

فكلما ودعت عشقا وعشقا

ازدادت في قلبك الجورا

وترفضين ان اكون وسيا

او حتى رجلٌ عاشق وفقير

أو عصفورا

أخبريني ايها السمرء

كيف اتعلم تراويل العشاق

لاتطرحيني على قلبك

اتوسلُ منك الحب

فقد شيعتُ السيئات منا



اعذارا

تغيرت جغرافية جسدي

اضمحل كل شئ

حتى تقاسيم الضحك

ضجّ بالعنف

وحمل حقائبه

وتركني مسرورا

فقررت ان امتطي السحاب

واغوص بين انهداخرى

لاتعرف غير الكأس

وسجائر رخيصه

لاقتليني توقفي

فأنا اريد ان أُدفنَ

ببقايا لحمي

فالموت أصبح رحمة

في زمن اليباس

وزمن التحديات

فكيف استريح ان فارقتك

في أحضان أمراه ثمله أخرى؟

كانت متعتي

بالجمل الحضاريه

التي كانت تطلق الضوء الاخضر

لابدأ بها من نهديك

وأنتهي بالخضرا

وانهي قرقعات الكلمات البائسه

وأستنشق من ظفائرك

عطر الشوق

وأصلي بين الذكريات

صلاة الفجرا

هل ستكونين ضوئا مسموعا

يوما؟

أم ستبقين كالتراب على كتاي

وشمعة ذكرى ؟

.....

## أشعركِ لَمَنْ؟

---

أَمِنْ حُبِّ أَبِي؟

أُمِنْ جَانِيَةٍ

لَا مِنْ فِرَاقِي

وَلَا مِنْ حُبِّ يَشْتَكِي

أَحْبَائِنَا فِي أَحْضَانِنَا كَانُوا

كَالْمُسْتَكِ

وَلَمَّا رَحَلُوا

مَزَقُوا حُبَّنَا

وَمَضُوا

كالمركبِ

يا مصطنعة الحب

توقفي

الم يحن قلبك

لعاشق احرق قلبه

من البك

أمضي

أمضي

وعين ربي

يرعاك

ولا تتوقفي

فأنت ماضية

لا حضان رجلٍ

وزواياهُ المُخادع

لا تتذكري رجولي

ولا تتعودي

على رسائل الفجرِ

وسحر مطالعي

تلك الحروف طرزتها

من مرايا اشعاري

وأخلاص راعٍ

.....

## من الخاص الى العام

---

ما زلتُ اسير نساء الشرق

لا ثوره على تخاريف الشرق

فسيايا الشرق نسين الحريه

حوّلن من الشمس الى مقبرة سوداء

وضحايا احلام

وهميه

واءعينهنّ الى حقول الشتات

لا اثر لشطيرة الانوثة

ولا حتى شواطئ زرق

وسواحلها المهجورة الرملية

تحوّلنّ الى جاريات

لاجّ لهن

واحرقوا عليهن ثياب الياسمين

واشكال الحوريات

وسطوح البيوت

تدمرت

فماذا بقي من هندسة العشق؟

وهل مازلن العذارى

يفكرن ان يزفن على سرير

تغرق بازهارٍ بنفسجيه

-2-

أين أغرس ظفري

بلحم الغيوم؟



أين انهي مراسي شوقي؟

في ماء المرايا المهجوره؟

جمالهن المتشاوف مره

والحب المتناثر مره

او اكتب شعرا

لا يجد من يعجنها

في الناهد

تُجر اياتها كالزغب المتناثر

-3-

كتبَ ديننا

شيوخ لاتعرف الكتابه

واصبحت قضية الحب

اشكالية كمدن غربت

ولن تعود

يحملن الحقائق الى الحدود

ويحملن غشاء البكره

في اضلاعهن

ولا يسلمن

يا نساء الشرق

يامن انتن كحائم الجوامع

أنتي ابكي عليكن

فما زال في كل بقعة من أرض العرب

عناترة يمزقون اوراقكن

فكيف يكون فيّ فيض البكاء؟

كيف انزع الشمع الاحمر؟

كيف احرر نساء الشرق

وكلّي رماد

أحترق في عتمة الليل

لا أموت

ولا أجيد الانتحار

كيف ساقاوم هذا الشتات ؟

وكيف سنقتل المجتمع المخملي

ونحنُ الان نقتل رُسُلُ الحب

تحت اعين الملائكة

يرقبون

ويرقبون

الى أن يَقْطَعْنَ وَيَصْبِحْنَ

في جنة الأبرار

.....

أحبك كان ؟

أقولُ أحبّتي ؟

لا

كنت ذي شهوة

وأنا ذلك الدنجوان

ممثلة فاشلة انتِ

وأنا شجرة من نار

اداعب كالأحمق

تلك الناهدان

حسبثك كالطفله

تُكرجين كلماتك على جيني

كطفلة السنديان

قرقش كرات الثلج

شوقا عند كل شرفة

موعد جديد

وفي النهاية

صرت لعبة بين

شخصان

ياذي حجاب الوردي

أوالاحمر

او البني

كانت ساعات لندن تُضبط

أوقاتها على سعة عينيك

وإنا أُصلي بين طيّاتِ شالك

تقدحني عند شفا شفّتيك

حالة من التبخر

والهذيان

أدغال شعركِ الاسود

أذهلني

أذ لم يعد بوسع الشعر

ان يوصفك

وحتى الخيول الخشييه

لم تعد تُجيد الصهيل

فعلى ضياء عينيك الماكرتين

صلبتُ في ذبذبات صوتي

وفي كتاباتي

شامات الناهدين

.....



## سلطانة الشعر

.....

سلطانة الشعر

مَحتني

ومن قصائدي

وغرائزي غسلتي

تلك الينبوعُ

في كل اسفاري

احتلّتي

و من جنون الى جنون

شاطرتني

.....

لا تقلقي

فأنت مدني

لا تحزني

فأنت

عاصمتي

يا اخر امراه

تُطفئ تراث مجدي

فأنت كنجمة الصيف

عندي

كسنا بل القمح

اغازل خُصرك

وشَعرك

الموصول بنهديك

وَأُرِيحُ ظَفَائِرِكَ عَلَى

## زندې

))))))))))

لا تقلقي

لا تقلقي

## سأرتاح من النساء

## وسأترك المقاهي

وأغوص في عصرِكَ أنتِ

لن أقبل تحرير بيت شعر

## أؤ اؤؤب ءارنؤا

من دون تتويجها

بوحی ئدیك

وقلاع خُصرك

وسأقتل حضارة الضجرِ

وأعدك ان اخرج بنثري

عن القوانين

واجمع طرايين الورود

وأهديها

لشفتيكِ

.....

# عسل النساء

\*\*\*\*

تقولُ يا حبيبي

اتشتهي عسلُ الصباح؟

سأسقيك من نهدي

ومن دفء شذى الياسمين

ووردَ خدي

انا نحلة

خُلقت من خُصرِ الرياح

يا حبيبي

أزوّقُ لكَّ

من تُغري

شلال ضوء

ومن حلمة جسدي

تراويل شذى

لايسكت

.....

علمان انت في بقعة اوربا

وأنا في بقعة الشرق

لم يكمل

اعاتب تصاويرك

وأجلس على مقعد الرخام الاجعد

متى تعود

لترفعني كأرجوحة

طفلة

وتغازلُ ظفائر شعري

الاسود

عُد يا ابن بلدي

عُد

فجسدي

لن يمسه الا الوحيد

المغترب

المتنسم



قارئة الفنجان



## قارئة الفنجان

\*\*\*\*\*



يا قارئة فنجاني  
اين انت ياترى اليوم؟  
كنتِ انت دوما من يعرف  
اشجاني  
اتسائل ان رأيتيني الآن  
هل سوف تفهمين  
ماهو سبب احزاني؟

\*\*\*\*\*

اين انتِ لتفتحي فنجانك  
وتخففي عني كل حزني  
بكلامك  
ذقتُ المرار من حب ...

لم يعرف سوى تمزيق  
انسجة قلبي  
فكنا نحن الاثنين بغائنا  
على حروف العشق والهوى  
القاتل الجاني

\*\*\*\*

اعتليْتُ تلال الاحزان لوحدي  
وارتشفْتُ هموم الفراق  
ايا قارئة فنجاني هل سوف تُجَمِّين لي  
ما ستكون نهاية ثورتي  
فانا لا اريد ان اخسر معركتي  
مع حبيبة عمري  
وزهرتي

\*\*\*\*

انا لست متطرفا  
او ملحدا  
انا رجل احببتُ يوما  
ولا اظن ان في قلبي  
مكان لأخرى غيرها  
انا بحر من الحب  
واشجاري اوراقها الصفاء  
احبها بجنون وطيش  
فهى اميرة الاميرات  
من بين كل النساء

\*\*\*\*

افتحي فنجانك ياسيديتي  
واقراي معنى الخطوط  
وفسري لي معانيها  
فأنا انتظر قراءة قدرتي  
في فنجاني المقلوب  
لتنهي مأساة عذابي  
وسهري

\*\*\*\*

قالت :

يا عاشق ارى مالم اراه في  
فنجان من قبل  
ارى طائرا يبحث عن عش فقده  
يبعث عن حب كان يوما  
من الحزن مُنقذه  
ارى خطوطا مجنونة في فنجانك  
يا عاشق :

ارى قلبين يعيشان في منفى  
وقد ارتفع لهيب شوقهما عاليا  
فما بالك يا ولدي بعد كل  
هذا الحب

الى العذاب تسعى

حُبها قدرك

وعشقها مرسوم

في قطرات محيطك

فكيف ستنام ليلا

من دون ان تغازل  
اميرتك  
اني ارى في فنجانك قدرك  
وان قلبها مرسوم عليه  
حروف اسمك  
اعقل وابعث لها قلبك  
فالاقدار لا يهرب منها  
عشاق من امثالك  
اراك جمر  
تحترق في جهنم اشواقك  
واري جنتك بدون حبا  
صحراء  
يكسوها الرمال  
وبلا ماء  
انت يا ولدي بدون حبا  
كزهرة بدون عطر وورق  
\*\*\*\*\*

اتمنى يا قارئة فنجاني لو  
لو كنت تعرفين ما بقلبيها  
وما يجول بخاطرها  
احبها وكلني امل ان اكون رجُلها  
وتكون هي اثتي ... وانوثتها جعلني  
في كل حروبي معها اسيرها  
\*\*\*\*\*

قالت القلوب : اسرار

ودرب الحب : يا ولدي أكبر انتحار  
فليلك يكون نهار  
ونهارك ليل ملئ بالحيرة والافكار  
فلا تترك من عشقت وسامتك  
واجعل لها قلبك طائرا يغرد  
لعينها اعذب الغزل والاشعار  
هي وطنك  
وهي من ستنهي حزنك  
وغريتك  
فاعقل يا عاشق  
\*\*\*\*\*



## حبيبتى والعراق

\*\*\*\*

غدا ستكونين في احضان الغيوم  
وغدا سافتقدك وأكون اسير الدموع  
وصديق الهموم

\*\*\*\*

ستزورين وتقبلين غدا احبابك  
وسأظل انا غريبا كالأعمى  
مشتاقا لرجوعك  
نارا اجتاح قلبي  
فوحدي من سيمليها غيرك ؟  
ان لم تكوني انت  
التي ارسل لها قبلات صباحي ؟  
حبيبتى ستبعدين... ولكنك انت  
قلبي  
وجنوني  
وافراحي

\*\*\*\*

لا غزل الا لك  
ولا عشق الا لعينيك  
احبك رغم الزعل

فاللذي يفصلنا سوى اميال  
وما يجمعنا الا قصة حب  
اجمل من الاحلام والخيال

\*\*\*\*\*

# كان هناك عشقٌ في مدينة الضباب

\*\*\*\*\*

اعدكِ بأنّ لا احبكِ ثانية  
وان لا قبل شفتاكِ  
او ان اهواكِ ثانية كالمجنون  
ولن تعيشين بعد اليوم بين ذكري  
كأجمل حلم  
كانت بداخلي في كل دقيقة وثانية

\*\*\*\*\*

اعدكِ ياسيديتي بأن امسحكِ من بين سطور دفاتري  
واشطب اسمكِ من قاموس ذكرياتي  
اعدكِ بأن انثر قصاصات دفاتر اشعاري بين امواج الرياح  
لتأخذ ذكراكِ المكتوب بين السطور بعيدا عن اشواقي

\*\*\*\*\*

اعدكِ بأن لا المس نهدكِ ثانية  
كما كنت اغازل نهدكِ في ذروة حالات الجنس  
فلم يعد هناك حُب هنا في مدينة الضباب  
فالكل اضحى اسير الهجرة وبدون احباب



\*\*\*\*\*

لن اتأمل ملّيا بأن ارسـم وجهك على سطح الماء  
بأناملي بعد الان  
او ان اذكر اسمك بين الأحباب  
اقسمت ان اهجر كل شئ  
حتى اصحابي والخلان

\*\*\*\*\*

تعودت العيش باردا في مدينة الضباب  
واشرب وحيدا  
يغمرنـي السكون  
وبعض الدموع  
تملأ اقداح العيون  
لأعترنـم ثانية الى الرحيل  
والأستلقاء تحت ستر الليل الطويل  
وأكون بعيدا عن العالم قليلا  
فأنا ياسيديتي رجلا ملئ بالحُب  
ولست رجلا لندنيا  
لأخلو من حريق العشق

\*\*\*\*\*

سارقص قليلا مع ظلي  
والعب مع لهيب الشمعة تارة  
وارتشف النبيذ الاحمر  
وان العب بأوتار الجيتار تارة اخرى  
اعزف لحنا غير لحننا  
واردّد ترانيم الوحدة

فازداد وحدة  
وهجرانا

## لحظة عيد ميلادي

\*\*\*\*

..كان يوم ميلادي يوم لقياك  
كان يوم ميلادي يوم التقيتا عيناى بعيناك  
كان يوم ميلادي عندما نبض قلبي لرؤياك  
كان يوم ميلادي واسعد لحظة قبلتُ بها شفثاك

\*\*\*\*\*

لم يملأ الحضور المكان  
فالحفلة لم تكتمل فرحتها الا لحظة تشريف حبيتي  
لتهنئتي بيوم ميلاد اسعد عاشق

حبيتي

احبك

وساظل احبك

وسأذكرك بحبي دوما

ومن كل قلبي

حين نكون بسهرة على العشاء

بعيدا عن كل الناس

نجلس امسية غرام

اداعب بها خصلات شعرك

والمس خديك واغازل عينيك

بأحلى معاني نظرات العيون

انت ملكة السهره

وان كان يوم ميلادي

\*\*\*\*

ساتذكرك مهما كانت المسافات تفصلنا  
ستعيشين في داخلي  
ستكونين اميرة مملكتي  
واسيرُ ذكراكِ في احلامي وخيالي ويقظتي  
اما في يقظتي فأنتِ عيد ايامي  
يا احلى حُب دخل حياتي  
احبك  
فكلّ عام وحبنا وعشقنا بالف خير  
حبيبتي

\*\*\*\*\*

## اعترافات رجل مهزوم

\*\*\*\*

شقرايتي  
كفى بُعدا  
وكفى هجرانا  
ايام زعلنا فيها .. فلم اطيق فيها الساعات  
والدقائق  
والثوان  
فما بال لو مر شهر  
او يوم !  
محبوبي  
جراح الايام غُرزت في قلوبنا  
وعناد استولى على رأسينا  
فهل ترضين بتنازلات لرجل  
هزم في ساحة معركة قلبك الجميل

\*\*\*\*\*

عمري وعيون من يكتب فيكِ تعالى  
تعالى والقي بجسدك المرهق على جسدي  
تعالى  
لكي تذيبين جسدي على جسدي

وتغطين وجهي بشعرك الذهبي  
وتعطين روحي بعطر انفاسك  
ونطلق سوية على السير تهادت وآهات  
تعال لي اغطينك برجولي  
واريك نتائج افعالك وافعال  
حييتي :

لم يبق شئ و لم اكلمه عنك  
كلمت عنك الاشجار  
والطيور  
وحق الفراشات  
والزهور

\*\*\*\*\*

لم تبقى دمة في اقداح عيوني لتدمع  
ولم يبق في بقايا روحي لجرح أكثر من هذا  
لان جسدي اضحى عظاما  
وذبلت سنيني من بعد فراقك باياما

\*\*\*\*\*

بمن اناشد رجوعك  
فانا اسير حبك وروحك  
يامن جعلت مني يوما فارسا  
فالיום اضحيت ضعيفا واسيرا  
عودي  
عودي  
عودي  
قبل ان يحترق

غصني  
ويجفّ عودي

\*\*\*\*\*

احبك  
ومازلت  
اعطيني حتى ولو املا صغيرا  
لألج فيك وترجعين  
واعود كسابق عهدي  
رجلا بصيرا  
عودي  
ارجوك  
عودي  
فان كل قطرة دمع اضحت جمرا  
على خدوي

\*\*\*\*

## اعترافات

### من بقايا رجل

\*\*\*\*\*

عندما أكتب عنها أحسّ باتي افرغت كلّ ما في صدري  
عندما افكر بها أحسّ باتي خلقت لكي احبها  
فعندها يتوقف الكون  
والساعات  
والدقائق  
والثواني  
لتكون هي: قدري  
وارضي  
وقمري

\*\*\*\*\*

كنت اتمنى ياسيدي ان أكون جزءا منك  
او ان أكون وريدا او شريانا في جسدك  
او صامما اضحّ الحب لقلبك  
كنت اتمنى لو كنت طفلا تضميني بحنان الى صدرك  
او حتى جدول ماء صغير يمر من بستانك

\*\*\*\*\*



لم تفارقني الدموع  
ولم افارق لحظات خلوتي بنفسي اضواء الشموع  
لانيها ياسيديتي تذكرني بلحظات كنت فيها معك  
في اروع حالات الخشوع  
لم المس نهد امرأة من بعدك  
او حتى ان افكر ان اداعب خد امرأة باناملي  
لم يخطر على بالي رغم غريزتي  
ان اضاجع امرأة  
او حتى تقبيل الشفتين  
او اقول لأمرأة : احبك  
ولم افكر رغم الزعل ان اغيّر لون كتابتي من الاحمر  
او ان انسى لونك البنفسجي للورود  
الذي تفضليته .. وتكونين كطفلة في فستانك  
البنفسجي حين ترتدينها  
لن انسى حبك ولو لآخر لحظة من انفاسي  
الا ان للاسف عنادك كانت غمامة سوداء  
اطفئت في داخلي نبراسي

\*\*\*\*\*

هنا خلق الله اربع فصول  
ولكني اضفت في خيالي فصلا اسمها  
"نسرين"  
لا تنتهي ... و ترافق الفصول في كل الأوقات  
وتضيف للفصول الرونق والجمال  
لان بدونك تكون الفصول كلها مهددة بالزوال

\*\*\*\*\*

عندما تكونين بجانبى أكون أقوى الرجال  
واحس بانتي منافس بارع في كل شئ  
ولكن من بعدك احس اني اضعف انسان  
احس اني من بقايا رجل محطم

هرم

كهل

وليس في قلبه سوى اليأس

\*\*\*\*\*

مازلت اعيش في دوامة  
وفي صراع مع قرارة نفسي  
لأنني احبك ولكن ليس كأني حُب  
احبك من اعماق فكري  
وقلبي ووجداني  
احبك من اصبع قدمك الاصغر  
الى رأسك  
وددت لو افرش نفسي تحت قدميك  
كبساط الاميري الاحمر  
وأكون كل شئ حولك  
انقلب الى نسمة  
اداعب فيها وجهك الطفولي  
وانقلب تارة الى لؤلؤه  
لأزين بها صدرك الجميل  
وانقلب تارة الى قيثاره  
لأعزف لك شذى الالحان  
الرومانسية لتنامي

ففي جفونك ساعة النعاس تكمن

الاثاره

\*\*\*\*\*

## دندنة الحب

\*\*\*\*\*

الكل يشواق  
فشوق الحبيب لحبيته  
من قانون العشاق  
وكلّ الاحبة يتزاعلون  
فزعل الاحبة من علامات الجنون

\*\*\*\*\*

جُنّ جنون الفراق  
فايام الخصام  
احرقها نار الاشتياق  
اين كلمات الغيرة  
اين قسم الاثنيين عندما غضبا  
بان لا هناك  
بعد الان لقاء  
او سماح  
او قبلات الصباح

\*\*\*\*\*

هاجت في داخلي احاسيسي  
جمعت بين الغضب والحب

فهجرت العالم وقطعتُ عن نفسي كل شئ  
من اعماق نفسي

\*\*\*\*

قررت وقتها ان لا اعشق  
وان لا اضاجع امرأة  
وان لا اكتب شعرا  
ثم بعد ثواني  
تذكرت اجمل عينين  
فترددت في تنفيذ قراري  
احتجّت حينها كل احساسيس الحب  
على جسدي وعقلي  
واحتجّ السرير علي  
لا تي انام عليه وحيدا  
بدونك

\*\*\*\*\*

حبك مدرسة لا يدخلها كل من كان  
حبك جامعة  
المتخرج منها ليس كأني عاشق  
حبك اسميه بكلوريوس العشق  
حبك ادعوه بدكتوراه في تشريح المشاعر  
وقياس النبض  
في عدد ضرباته عندما ابتعد  
عن اجمل  
شفتين  
ونهدين

حبك ماجستير في المضاجعة الشرعية  
ساعة تعتلين على جسدي  
وتفريق كل غرائزي  
فيجن جنوني حينها  
ولا اعتقك من فنوني  
فانوئتك الهائجة وشعرك المنسدل  
وصدرك العالي  
تحرق كل قرار

\*\*\*\*\*

اصبحتُ اسير الوقت  
واصبحتُ من الام اشتياقي لك  
اعاني  
اذ لم تستقبل حواس جسدي اي كلام  
من اي امرأة ثانية  
ساعة الحديث مع امرأة اخرى كانت تصادفني  
تخيلتُ تقاسيم وجهك  
وعندما نطقت بأسمها  
نطقت باسمك  
فاثارت غضبها  
رغم اننا التقينا في المقهى لقاء عابرا  
لم اهتم  
لان غوصي في غمار الحب بدونك يعني  
كالفاكهة بدون طعم مذاق  
انت الاتى التي احرقك كياني  
لان مُتيم في حُب عينيك

وكل نقطة من جسدك  
تتجلى بها احلى  
واغلى المعاني  
فما بالك لم تطيقي كلامي  
وكذبتى اشتياقي لك  
ام انك تسعين لعذابي  
وتستلذين بما اشعر  
بما حاق بي من اوجاع  
هجرانك

## شتاء الغربة

\*\*\*\*

كنت اتسائل مانهاية الرحيل ؟  
كنت اجلس لوحدي  
اشعر بشئ من البرد  
وبالتحديد فصل الخريف  
احسب اوراق الصُفر المتساقطة  
وكنت اشطب من كل يوم من عمري يوما  
على عدد الاوراق التي استقرت على تلك الارض

\*\*\*\*

حسبت ذات يوم عدد النساء  
وممن ضاجعتن من شقر وسمر وصُفر  
وعدد النهود التي ذاقتها لساني  
كنت اتوق لعلاقات كثيرة  
علاقات كنت احس نفسي يوما اميرا عليهن  
اجلس كهارون الرشيد على اريكتي  
واشاهد رقصهن

\*\*\*\*\*

حسبت كم شتاءا تغربت وكم مضي ومّر علي طيفُ الأحباب  
أما وقت تساقط الثلوج



كنت ارقب من شباك نافذتي الصغيره  
...الى سماء بيضاء

لاورود

... لا حياة

لاصوت الا صوت مدفاتي النفطيه  
وصوت الرياح التي تعصف بالجماد

\*\*\*\*\*

مرت سنين عجاف عصفت فيها على كل شئ جميل  
عصفت واخذت كل اوراقي الخضر  
جروح كثيره لا تكاد تندمل  
حتى انجرح باخرى اقوى من سابقتها  
كل الجروح تهون  
الا جرح النساء  
ففيهن جرح من نوع خاص

\*\*\*\*\*

اشتقت يوما ان اعود الى الماضي  
الى عهد الشراسة  
اسكب نبيذي على جسد حسناء  
وارتشفها تارة انسدا لها الى خصرها  
وتارة من شفيتها

\*\*\*\*\*

اشتقت ان اودع الوفاء قليلا  
واودع الاحزان  
وان لا اعرف لها سيلا  
واكون قليلا صبي تحت العشرين بقليل

امارس نوعا من رومانسية  
واضيف عليها نكهة من الخصوصية  
ان اكذب قليلا  
واراوغ كالثعالب  
لقد تعبت من الصدق  
اتعني بني البشر  
فكلما كنت صادقاً  
كثرت متاعبي  
لأصبح انسانا اسير الكلام  
ويزيد على كاهلي مرض الجسد

\*\*\*\*\*

ان اتنوع في الحب  
كالحرباء  
ان اعشق على السرير  
وأسمعها احلى كلام  
بعد وقت العشاء  
وان أزال تجربة الدنجان الذي لا يكل

\*\*\*\*\*

## شتاء الغربة "كفاك لوما"

\*\*\*\*

... كفاك لوما

فما عاد هناك شيئاً يُلام عليه قلبي  
اتلومين انسان دُبح بين يديك  
ورسم يوما احلى القبل على خديك

\*\*\*\*\*

اتبعدين اليوم !

وعزائي لم ينتهي مع قلبي بعد  
تذكري يوما بأننا كنا قلبين لا يكادا ان يفترقا  
لحنا وحبا تعيشين في وجداني  
اليوم تسأليني ان كنت قد اثبت رجولتي ام لا  
في نعي ذلك الحُب الذي لا يفنى  
لكن قلبي لا ينسى  
ولن ينساك

\*\*\*\*\*

كنت اعتقد ان حبنا قد فاق

قصص روميو وقيس  
ولكن خسارة اتى تركت نفسي

بين يديك لتنتهي قصتنا

ماذا تريدین بعد؟

قلبي وقد انتهى

\*\*\*

ام تريدین قتل كل شيء

لم يعد في جسدي الهزيل شيئاً ليقتل

فكل شيء في داخلي دفع ثمن الحب

ولم تبقى سوى عظام تكسحت

وبقايا من مشاعر تحطمت

اما زلتِ تلومين حطاما؟

فانا بالكاد أدعى

انسانا

\*\*\*\*\*

# ارحلي وانقضي غبارك عني

بعيدا

\*\*\*\*

ارحلي واغربي عن ذكري  
فقد قتلت اليوم احلامي  
مزقت حبي ونثريه  
كما تثر اوراق الورود على الاشواك  
الم تحسني صنيعا اخر غير ما صنعتيه  
لرجل قدس حبك ومات شوقا اليك

\*\*\*\*\*

ايا امرأة اتى اعلن عن استقالتي  
فحبك كان اكبر خطيئتي  
لان حب النساء ماهو الا دمار وبلاء  
ولاتنسي اني لن ابكي على من باعت  
بكل بساطة وجفاء

\*\*\*\*\*

يااروع مثال لبائعة  
يااتفه امراة  
ادعت انها كانت من قبل حبي لها ضائعة  
هانحن وصلنا الى نهاية قصتنا  
لاضع نهايتها بيدي  
لقد اجدت دورك  
ولكنك انتهيت  
بمجرد ان انتهى دورك  
وغادرك كل من هم كانوا حولك

\*\*\*\*\*

ماعدت اغلي حسرة  
او ابكي دمة  
اقسمت اني لن اجعلك بعد اليوم احلى آخاني  
ولن تكوني كلمات الشوق في اشعاري  
وعنواني  
ارحلي  
لما انت باقيه !  
امضي  
فلسـتِ تعنين لي شيئاً  
بعد اليوم

كيف كتبـتُ فيك احلى الكلمات  
وكيف وصفـتـكِ باحلى الاوصاف  
وانت مثال للزيف واكبر شيطان  
اخطأت واعترف اني بحبك كنت

اضعف انسان  
ولكن ان الاوان  
ان امزق ذكراك  
واتجاهل نجواك

# نسرین

\*\*\*\*\*

نسرین  
یا احلی اسم  
امتد من زاخو  
سماءاً وبرا  
حتی عبر بشوقه جبال حمزین

\*\*\*\*\*

یا اعلیٰ حُب دخل عصري  
یا اجمل من کل قصص عشق  
وزخارف شوق توجت کل قصر  
انت من کنت اریدها  
انت من جرت فی عروقي  
من الوريد الى الوريد  
یا ابنة دجلة  
یا احلی من کل زهرة  
تعشقها کل نحلة

\*\*\*\*\*



يا اجمال من كل الورود البنفسجية  
وحتى من قصص الحب الخيالية

حبيلتي

طبييتي

معشوقتي

سمائي انتِ ومحبودتي

\*\*\*\*\*

كنتُ أخشى ان اموت خوفا من الموت

ولكنني الان اخاف الموت

لئلا أُحرَمَ منك

فتحديت ان ارفض الواقع والاقدار

لقد صممت ان اعيش لك

وأكتب حياتي لك

وهذا اخر كلام واروع قرار

## قلت وداعا

\*\*\*

اليوم هو يوم الوداع  
ففيه علمتُ ان الحب  
بصمة الخداع  
اليوم تعاطفتُ مع القسوه  
اذ لا اطيق ان ارى كلماتك  
في غنوة  
او شعر  
او غزل  
او حتى ان افكر ان اعيد ذكراك  
فما ابقاك ؟  
ارحلي اليه  
ارحلي الى من سيعطيك أكثر مني  
حبا واحتراما ووفاء

\*\*\*\*

انتهت ازمته العشاق  
ورحلت معها كلمات الاشواق  
سئمت من ايقاد اعواد الكبريت  
والعبث بالدخان  
وسئمت من القلق

او حتى ان اكون خائفا من رحيلها هي  
اذ لم يعد الحب يعنيني  
او حتى عن الوحدة تغنيني

\*\*\*\*\*

سمت من ان احلم باتي يوما ساكون ابا  
او رجلا ينهي غربته ويجعلها وطناً له  
ولن اشتاق لعهد الا العهد  
الذي كنت حينها طفلاً صغيراً ..  
اسكن وانام في مهدي

\*\*\*\*

ماتت حروفي الان ولك الفضل  
لا تي ظننت انك ستكونين عصراً ذهبياً  
تتوجين بحبك لي .. غربي وتدلعين علي بكل انوثة  
واضاجعك بحرارة بعد الخصام والزعل

\*\*\*

ماتت اميرة حبي  
وتركت لي الحزن  
يمشط كل جزء في داخلي  
ويزرع فيّ الاتنين والدموع  
والحرمان  
ماعساي ان اقول ؟  
ماعساي ان اجازي ابنة حواء  
اذ لا كلمة عندي غير  
الشكر لهجرانك  
وعظيم الشاء

## شكوى الغرام

\*\*\*\*

سأشكيها الى قاضي قضاة العشاق  
فقد اتعبنى دلالها .. فانا الان بحالة انقلاق  
سارفع تقريرى شاكيا  
متلهفا للحكم ولن ارضى الا  
بحكم يعيد لي حق سهري ولهفتي عليها كل مساء

\*\*\*\*\*

الليلة ان لن تكفني عن تعذيبي  
ستكونين في قصص العشاق سجيئة  
بأمر سيُنصف قلبا طالما تعذب بك  
اذ انا متلهف للقرار .. وبكل اشتياق

\*\*\*\*

ولن ارضى الا بقرار صارم يردع عنادك  
لن ارضى الا  
بالف قبله من شفقتك  
وساحضنك حضنا يهد بجمراته ولوعته  
كل الجبال

\*\*\*\*\*

لا اريد سوى  
قلبك وحنانك وحبك وعاطفتك  
لا اريد الا

انت وعنادك وزعلك ورضاك  
وهمسة خفيه في اذني  
ونحن على السرير  
تقول  
احبك  
\*\*\*\*\*

قولي لي ماتشائين  
واطلقي النفير على جسدي  
كما يروق لك وتحبين  
فايما ستذهبين فان قلبك  
عليها حروف اسمي  
سواء ترضين  
او تأيين  
\*\*\*\*\*

## صباحك فيروز

\*\*\*\*

كأن لقائي بك كان حلما  
اذ لم اتوقع ان ارى ملاكا  
كلما كنت اكتب اليك  
ازددت لوعة وحبا واشتياقا  
كنت اقبل الوساده واحضنها قبل نومي  
ففيها اتخيلك كيف ستجعلين يومي شهدا  
اتخيل كلما اصحى الصباح  
تقابليني بابتسامه ساحرة  
وتُصبحيني بصباح  
القاء من اجمل الحوريات  
واجمل الصباحات

\*\*\*\*\*

اتخيلك امامي وانت ترشفين  
قهوتك وتسمعين فيروز  
تجلسين كأمية وتنظرين ببراءة الاطفال  
على الفراشات التي تحط على زهورك البنفسجية  
لم يكن زعلي مقصودا  
بل لانتي احبك

واسكرُ فيك  
اعشقك

\*\*\*\*\*

عيون رياض  
وقلبه ووجدانه  
كيف اتركك وانا حياتي فيك  
كيف اعشق امرأة غيرك  
وانت تحتلين مناطق مهمه  
من حواسي  
كيف اتوقف عن غزلك  
والاشعار والقوافي كلها  
لاتليق ان تتغزل الا بك  
اعتذر لو لم اغازلك يوما  
واعتذر ان لم اكتب لك  
كل فجر

صباحك فيروز  
كيف تفسرين جنوني  
اذ بعد منتصف الليل  
استيقظت من نومي كالمجنون  
لأبعث لك : احبك

\*\*\*\*\*

لااعتقد ان حُبا في الكون سيفوق حبي لك  
اذ ساعزل العالم  
وساعيش في عزلة ذكراك  
اذ اخترت البقاء على الموت بسببك

من غير سواك

هي حبيتي ؟

فساحيني

كلما اردت ان اخفف عذابي بكتاباتى

ازددت لوعة وعذابا واحتضارات

فساحيني

ممکن ؟



## مساء العاشقين

\*\*\*\*

ماأحلى الغزل  
بعد لحظات بعاد وزعل  
ماحلى ان تمر حمامتك على بالك  
وتداعبك بريشتها وتعاتبك على اهمالك لها  
ما احلى العتاب تحت ضوء الشموع  
وفي ارقى الاجواء  
برد ورعد ومطر  
تصاحبها نبرة حنين منها ودموع

\*\*\*\*

تتصرف كغاضبة  
وتكاد تخنقك  
من شدة غيرتها عليك  
فهي لم تسمع الغزل منذ ايام  
ولكن بعد الصلح  
تكون كقطعة وديعه بين يديك  
فهي تحت مظلة سلطان الغرام

\*\*\*\*

ماحلاكِ عندما تعودين لتطلبي السماح

ففيك يكمن الكبرياء وحب امرأة  
احبت بكل قوة رجلا كانت شفاته  
فطورها في كل صباح  
لم تكن لخاطراتي واشعاري معنى  
اذ لم ولن تكتب يداي لغيرك  
فلم تتفق الكلمات مع مشاعري المزيفة تجاه أخرى  
وعاشت كل الحروف على زعل مع القلم  
ولم تقبل بأي حال على اية هدنة

\*\*\*\*

حببتي  
سلطاتي  
كم قاسيتُ في الحياة حتى وجدتكَ  
ولكم عانى قلبي حتى عرف حُبكَ  
كلي لك .. كل حواسي ملك لقلبك  
ها أنا مرة ثانية معك اقبل نهدك  
واسطراروع الملاحم على سريرك

\*\*\*\*

سامسح دموعها  
ولن افارقها  
ولن تنتهد بعد الان  
وساجعلها على ذراعي  
تتوسده  
افديك يااروع انسانة  
بروحي وبعمرى  
بكياني

فلا حاجة لنا للفراق  
لنمتحن صدق مشاعرنا  
فالقلب دوماً وابدأ  
لللقاء حبيبته الغالي  
مشتاق  
فما أحلى أن تقولها لي  
من غيضك  
أكرهك لأنني عاجزه  
عن نسيانك  
ولكنني أجيب :  
أحبك يا أروع من كل  
كلمات شوق ودلع  
لأن قلبي لا يجراً على عصيانك

## أمرأة في حبائل الرجال

\*\*\*

توقفتُ بيني وبين نفسي لحظات حداد  
على قبر ذكريات لصديقي المقتول  
قتلته امرأة خائفه من المجهول  
امرأة كانت تعشقه خفيه  
ذنبا اقبح من عذرها المجهول

\*\*\*\*

قالت مخاطبة لصحيتها: يا حبي الغالي  
حبك كان دائما يسكن خيالي  
ولم يكن فراقك قط يخطر  
على بالي

كانت حروف اسمك تتوج دوما اقوالي  
وخيال عشقك يرافقتني في كل افعالي  
اما اليوم فعذرا ان سالتك يا غالي  
ان تنسى كل ايامنا الخوالي

فسألها :

ما بالك ؟

هل جُنَّ رأسك ؟

ام ضاق ذرعك ؟

مالك تتكلمين عن الفراق

بعد كل هذا الحب والأشتياق

هل استحدثت شئ لا يطاق ؟

قالت :

اخاف ان يُعلن عن حُبنا

ويعرف بأمرنا كِلا أهلينا

ويشاعُ في الحارات والآزقة قصتنا

\*\*\*\*\*

قال غاضبا :

خفتِ من فضيحة كبرى

من رجل احبك

ورفض ان يحب امرأة اخرى

تخافين من ان يُعلن حبنا

ولا تخافين من ان تقتلين مشاعرنا

تخفينني عن الناس

وعن معارفك سر عشقنا

وكان ذُنْجِي لكِ

كشربة ماءٍ من قدح

او كلمة عظيمه تلغينا

من مصطلح

\*\*\*\*\*

تركتهُ وذهبتُ  
تحت لوعة الفراق  
فأبتسمتُ هي  
ثم اختفتُ  
هانت عليها عشرته  
وكل ما اسمعها من كلمات  
الاشتياق

\*\*\*\*\*

شنقته وشنقت معه كل كلام نواغم  
قالها واشعرها بحقها  
لتتنازل عنه بدون سبب  
وبعد ايام كانت مع آخر  
لاتبالي بكلام الناس واستهترت  
بكل المشاعر  
اضحى صديقي وحيدا  
كما كان وحيدا  
ارمي يا صديقي في قمامتك كل ورد  
بنفسجي  
واحرق كل حرف من رسائلها  
وارمي من الشباك كل خصلة من شعرها  
جمعتها منها بدون علمها  
فها هنّ النساء يا صديقي  
يتغفن بالوفاء  
ولكن كيدهنّ فينا اشدّ  
من ملحمة كربلاء

غدا سَتُسمعه كل اغاني الحُب  
كما اسَمَعته لك  
وستفتش نفسها له وكأنها  
اول عشق معه وكما غيرتك  
سَتُغير غيرك  
فأعقل يا صديقي .. لا اريد ان اقول  
فيكَ الرثاء  
اعقل ولا تثق بقلبهن  
لانهن كشمس الشتاء  
\*\*\*\*\*

## اه من جنس يُدعن النساء

\*\*\*\*

اه من امرأة تظاهرت بالحب والوفاء  
وخلف عينيها عشعش المكر والدهاء  
كيف اصدقك وقد حجت عني صفحتك  
وجعلت من نفسك مريم العذراء  
تصطنعين ثقافة وحضارة  
في كل حديث لك معي  
كلا فأنت غبية كل الغباء

\*\*\*\*\*

ندمت ولم احزن  
على شطبي لك من دفاتري  
بدون التماس او اذن  
او رجاء بان تظلي معي  
ندمت

لاني وصفتك بالملاك  
ندمت لاني جعلتك اله الحب  
وعاتبْتُ قلبي بقسوة لانه  
اختار لي الهلاك

\*\*\*\*\*



اخترتُ في الحياة الوحدة  
لان فيها هدوء البال  
ابعدُ عن خيال الحب والجنس  
ابعدُ الى عالم ليس غريبا  
لانتني اعيش فيها وحيدا  
اعيش فيها ملكا  
وأكون باوهامي  
مترفا وسعيدا

\*\*\*\*

سنين قضيت في سجون  
جُرَدْتُ من حريتي  
من البستي  
من كتبي  
وحتى من ساعتني  
فمن ماذا اخاف الان؟  
من حب فشل  
ام اخاف على قلب قُتل

\*\*\*

لا تتخيلي بأني سافكر يوما  
بان استعيدك  
او ان العب لعبة  
لأغيضك  
فرجولتي لاتسمح لي  
ان افترش تحتي  
فراشا كان يوما

لغيري فراشا

\*\*\*\*\*

ابعدتك قبل ان تغتاليني

وتغزني في احشائي

جنون غدرك

فارجاعك سيكون

خبرا مستحيلا

لاتي اخبرتك يا امرأة

مهما بلغ جسدك الحسن

الا تغدري برجولتي

او تلعب علي اوتار

محبتتي

\*\*\*\*\*

# مُنْعَثٌ مِنْ نطق كلمة حبيبتى

\*\*\*\*

حبيبتى  
اتى ابحث عن نفسي فيك  
في جفحك  
في عينيك  
وفي شفتيك  
ابحث عن نفسي في كل كلمة  
بين كل حرف ونقطة  
وسطر  
كلمات ناعمة تنطق بها شفتك  
ففيها أعيش احلى مقامرة  
ولأني احبك بجنون .. أضحى عشقك  
اخطر مغامرة  
ارجعتني الى عهد صباي  
وشقاوتي مع النساء  
عهد مضاجعة معهن  
حتى يصل زفيرنا عنان السماء

\*\*\*\*

عمري

مازلت انتظر ان تنطقها  
مازلت ارى بانك ستنطقها  
ولكن اين ومتى ؟  
اهل ستعترفين بها وانت بين احضاني ؟  
ام سوف تكتنينها على قصاصة ورق  
وتشعلين تاريخي واساطيري بالنيران  
مازلت انتظر  
لان لحظتها ستخرج من ثغرك  
بجراحة  
كما تخرج اللؤلؤة من قلب المحارة

\*\*\*\*\*

يا ألف ليلة  
اعادت لنا ازمنتنا البعاد  
يا عشقا صحى في داخلي  
الشوق وجنون وغيرة  
ابن بغداد  
يا امرأة درستني الحب  
واعادت في داخلي  
زمن اللهو واللعب

\*\*\*\*\*

متى سترفعين حظرك عني  
وتبعثين اشواقك لي لتغني  
بحب اثنين كان الزمان حلميهما  
حاجز فخرقناه بالصبر والتأني

\*\*\*\*\*

اما يزال حظرك على كلمات حيي لك قائما؟  
اما زلت تعتقدين ان يداي سيطولهما حصارك  
اذا ما عانقت ولمست نهديك

لاأظن

فليس هناك من امرأة لمست انوثتها  
ولم تذب

تحدّيت اجمل النساء

كما يتحدّى الفارس المهرة الاصيل  
فلا تعتقدي لو كنت اماي ستمتنعين  
واسكت

او تعتقدين بقانون حصارك هذا

على شوقي ستقضين

واصمت

\*\*\*\*

لا تزعلي فانت

عصفورتي

\*\*\*\*

عمري حبيتي  
وصلني خبر زعلك  
فسمائي غابت عنها الشمس  
ووجهي طغى عليه الآسى واليأس  
كيف استقبل الابتسامة وانت تدمعين  
وهل يعقل ان افكر بالراحة وحبية قلبي  
بين الدموع والالين

\*\*\*\*

شقراي يا اجمل حمامتي  
اعلنت الحداد على نفسي  
اذ لا كلمة حب سانطقها لغيرك  
ولا ذراعي سيحضن بنت سمراء او شقراء  
من بعدك  
ساجعل ذكراك تغزو العالم  
سازرع ورودك البنفسجية في كل بقعة  
وفي كل دولة

وارسم كلمات الحب على الحيطان والاوراق  
واجعل العباد يكتبون بلونك الاحمر  
وسأمزق من قاموس العشق كلمة الفراق

\*\*\*\*

حمامتي  
اسف

ان بيني وبينك أكثر من سرير  
واكبر من كلمات شوق اسمعتها لك  
عبر الاشعار والاثير

سلوتي

مهجتي

كيف أكون صديقا لعين غير عينيك  
وكيف أحلّي لساني بنهود غير نهديك  
وهل يعقل ان انهي تاريخ حياتي  
واساطير عشقي بدون احلى الاميرات

\*\*\*\*

اسف

اسف

والف اسف

على كلمة خلت من لباقة او

مشاعر بحقك

اذ كل كلمة عشق همستها لك كانت  
ممزوجة بصدق ومليئة بالعواطف

# تحرّكي وكفالك برداً

\*\*\*\*

اهكذا يكون الاشتياق يا امرأة؟  
أ اغيب فترة والقالك باردة  
والقى خانة رسائي فارغة  
مثل كل مرة  
القي  
جفاء  
وعندا  
كانما نحن في ساحة المعركة  
من انت ؟  
نعم اميرة  
ولكنني انا الملك  
وانت في دهاليز قلبي اسيرة

\*\*\*\*\*

جئتُك مفعماً بمشاعر  
والقيت لك شعرا  
عجز عن القائه اي شاعر  
وصفت بها جسدك كسفينة



انا ربانها و ادير وجهتها  
وانت غيمة في سمائي  
وشجرة في ارضي  
ونهر في محيطي  
اما زلت تعتقدين انك سوف  
تشنقيني وتثيرين كل شئ ضدي

\*\*\*\*\*

ياشقراء  
ياذي جسد الحوراء  
ملكك وجسدك  
حتى اخر لحظة تضاجعنا فيها  
كادت نهودك لاتودّ مفارقة شفتي  
وشعرك الاصفر كان مفروش على صدري  
وكانت احاسيسنا احتر من الجمر  
وسكرنا من لوعة العشق .. اسرى لغرائزنا  
بدون كووس الخمر  
كرهت السمر وعشقت الشقر  
فما هواك الا شهد  
يعادل الف سحر

ثُرد

حبيلتي

\*\*\*\*

شكرا لكِ فلقد وصلت رسالتك اليوم  
شكرا لانك ستجعليني الليلة اسير السهر  
وساودّع الالبتسامة والنوم

\*\*\*\*

كلمات شكر اكتبها بلا تردد  
فقد سللت خنجرك لي بكل فخر  
ونسيت كل ابيات شوق  
كتبتها لك احاسيسي في سطور  
النثر والشعر

\*\*\*\*

قل في النساء الكثير  
وكيف انهن في بداية العشق  
يرضين بكسرة الخبز  
ويسكنن في بيت فراشه من حصير

\*\*\*

قل انهن يهون ضوء الشموع  
ويمجدن الحب ويمسحن الدموع  
وانهن يعشقن الدلال  
وغيرتهن اكبر من التلال والجبال

\*\*\*\*

اين انت اليوم من ذلك  
وهل ياترى مرّ طيفي اليوم على بالك  
ام حتى لو اشتقت الي .. لترسلي كلمتي السحريه  
كما اعتديتها ان تكتبها كل ليلة  
ام انا امسيثُ اليوم لكل كلمات الحنان  
رمزا للسخرية

\*\*\*

شكرا لك  
شكرا لوفائك  
شكرا لاشتياقك

\*\*\*\*

# همسات من القلب الى القلب

\*\*\*\*

كيف انا انام ان لن اهمس في اذنها احبك  
اوقظها كل صباح بأرق الكلمات فانا مجنونك  
كيف تتحول دنيائي بدونك ! تصوّري  
بدون ان المس جسديك  
او حتى ان لن اداعب نهديك  
وانوثتك  
الدنيا لي كنار لا تنطفي  
حين ابعد عنك  
ولا استطيع ان اتخيل كيف سيمر يوم  
بدون ان اضمك الى صدري  
وسادتك صدري .. تجعلين منه وطنك الصغير  
مازلت اعني بحديثي الصغيرة  
فكل وردة فيها بنفسجية كما طلبت  
وكل ورقة وزهرة تتعطر بعطرك انت

\*\*\*\*\*

كيف سأطيق ان لن أقبل يدا اميرتي يوما؟  
وكيف ستطيق عيناى منظرا غير الذي اشاهده كل صباح؟  
ساعة ارتشاف احلى الشفتين لكوب شاي اوقهوة

\*\*\*\*

كنت انتظر المساء ليقدم  
لكي اراك عندما تغوصين في سماع احلى موسيقى لك  
ثم تبدان بالرقص حافية على اطراف اصابعك الناعمة

\*\*\*\*

حبيبتي

عشقي

نور عيني

جسدي تعود ان لا يضاجع غيرك  
وان لا اكون ابدا عبدا لغير عينك

## لا تكوني دمة

\*\*\*\*

انا فقير فكيف احبتي  
وصدق المشاعر هي بادلتي  
اريدك ان تكوني قدري  
فلاشعر سيفوق بوصفك شعري انا

\*\*\*\*

خلق الله في داخلي الاحساس  
وجعلني ارق انسان  
وكنت ابحت عن حب  
واروع سجان

\*\*\*\*

صمتا ياطيور ويا اشجار ويا سماء  
فانا الان بحضرة ارق النساء

\*\*\*

حبيبتي

جربت اقسى السجون في غربتي  
وتعذبت حتى طغى الضعف على ذاكرتي  
وبكيت في زناتي اعوام

وبلا جدوى  
لاني عراقي بلا صاحب وصديق  
ولا مأوى

\*\*\*

اشتعلت انفاسي جمرا  
اذ لم اجد سجننا اجمل من عينيك  
وشهد كلماتك تقطر قطرة .. قطرة  
من شفتيك

\*\*\*\*

الله يا غربة  
كم من مفاجآت اخفيتني عني  
اليوم اصبحت كل حواسي تكتب الاشعار وتغني  
ساكتب اروع اسطورة عشق  
لعراقي واحلى عراقية  
واغني لها كل الوان المقامات الراقية  
ساكتب على ساعة لندن  
وبين الدقائق والثواني  
اول حرفين من اسمينا  
وابيات عشق من شعر القباني

\*\*\*\*

الى سندريلا تي

مع التحية

\*\*\*\*

كيف ابدأ بكلامي عنك ؟  
وانت انتى باردة الاعصاب  
كيف انساك  
وانت مرسومة في عروق اليدين  
وكيف اخونك  
وانت تتوسطين باطن العينين  
وكيف اذكر بعد الله اسما غير اسمك  
وحروفك تتوج وتلنغم بها الشفتين  
وكيف اصوم السنين والبدر امامي  
وكيف اكتب عن غيرك  
وانت كل موضوعي وكلامي  
هل يهم ان ابدأ الحب معك  
من صدرك  
او حتى من خصرك  
فالمهم انني بدأت رحلتي معك  
على جسدك العاري



انا رجل  
ولكنني كحبيبات ثلج  
اذوب بين كفيك  
هل عندك شك ان اكون في حبك جادا ..  
وما الفرق لديك بين الارض والسماء  
وبين الغيوم والنجوم  
هل تحسين بانتحار الامان  
ام عشق الرجال  
او حتى قنوطهم  
وحبس الانين في صدورهم  
حبيبتني  
ياسندريلا تي  
يا عشق صدع هذا القرن  
وهذا الزمن الكسيع  
كيف سيكون لي على الخيانة  
وان اضاجع النسوة  
وجرح بعادك لم يعتقني  
رغم السنين  
اذ لم انسى صاحبة اجمل نهدين  
فعيناي لا تريان على الأرض انثى سواك

## سؤال مشروع

\*\*\*\*

اخبريني عنك ومن تكونين  
فالشوق شدني لك والحنين  
اخبريني بالله ولو رؤوس اقلام  
فطيفك يياغتني حتى وفي المنام  
حدثيني ولو لحظه عن همومك  
فقد اذبت قلبي بنظرات عيونك  
حبيلتي نقش حروفك داخل جسدي  
فلا عشيق وحبيب وصديق لك من بعدي  
همي كانت نفسي قبلك واما الان  
فاصبحت همومي فكيف لا احبك بعد الان  
فحبي لك اعظم قضية  
تنفجر شظاياها الف شظية  
قبعث في قوقعة الغربة اعوام  
فلم اجد قلبا يمنحني الوئام  
اه والى اه على غربة بدون حبيبة  
فقصة العشاق هنا اصبحت جدا غريبة  
اصبحت اتسول الحب من الزمان وبلا جدوى

فعيشتي كالمحار .. يخلو من لؤلؤ

منزوي ... وحيد

\*\*\*\*\*

## اعجاب مجنون

\*\*\*\*\*

لقد كان اعجابي بك عظيما  
وفوق ماتتصويرين  
ومن اول خطوة خطوت انتِ بها الى قلبي  
سحقت حينها على اشواك الانعزال الذي كنت اعيشه  
جعلتيني اعشقتك بمجنون  
جعلتيني احلم باحلام غير مشروعة  
ممنوعة وغير موضوعة  
جعلتيني افكر كيف امدّ يدي الى النجوم لأطولها  
واصنع منها خرز كاللؤلؤ واضعها في عنقك  
جعلتيني افكر في ان اصعد بك الى السماء  
كنت ارقبك خلصة لثلا اثير ضغونك  
فكيف ابدا معك بالكلام ؟  
فانقذتيني بخطوة سؤالك العابر  
ليولد فيّ امل جديد ... وأكون تحت مظلة البرنسيسة الجميلة  
ولكن للأسف كان ما يصلني منك فقط احلام واوهام  
ولكنها رغما من ذلك كانت جميلة  
اخدع بها نفسي حتى اراك مصادفة  
فانا مكبل باصفاد سوء الحظ

وغير مسموح ان انال ما احب  
اسمحي لي ان اكون عبدا في مملكتك البريئة  
ياسيدي بل ملكتي ولا تخافي  
فلن اسمح ليداي ان تطول نهذاك  
ولن اضع في سلتي تفاحة غير تفاحتي  
فانت ملك لغيري وخارج حدود منطقتي

## لاتسألني الحب مني

\*\*\*\*\*

سالتيني يوما ان ساكتب عنك  
فماذا اكتب وبماذا اتغزل  
افى شعرك ام جسدك ام فى خطواتك  
التي تخطو كخطوات المها عندما تمشين .. ترنّ فى اسماعي  
سالتيني ان اكتب عنك قصيدة تبهر السامع بوصفك  
وتزيدك غرورا ولثما وكبرياء  
سالتيني ان اكتب عنك ابياتا  
وانت اروع من كل قصيدة تُكتب وتُكتب  
انت من أردد باسمها حتى اضمحلت وجهتي  
وكنّت انت من اقنع لساني لتتطرق لك جهورا رغم الخوف  
بجبييتي

## الى الأهل من الشهد

\*\*\*\*

تذبذب القلب فاصبح بين المدّ والجزر  
فغداً صباحاً انت راحلة  
كيف ارى المدينة بدونك ... وهل سيكون للصباح طعم  
بدون ان اكتب لك صباحك سكر  
فانا اعرف ان صوت البلابل ستمسي شجنا وليس تغريدا  
غدا سارى المدينة غير مدينتي  
والسما غير سمائي  
والغيوم غير غيومي  
حبك دمر قلبي  
وزاد من ليلي ظلمته بأبتعادك  
احبتك وانا اعرف انك لاتحبيني  
عشقتك وانا اعرف انك ستكونين قاتلتني  
واعرف اني لو طرقتُ باب قلبك لأسأله الحب فلن يُجيب  
احبت لونك الاحمر  
فها انا اكتب وازين خاطراتي بها  
حوريتي يا فتاة اسطورتني  
لقد حاقتني ماكنت ارتاب منه  
حب ووهن وضعف  
حبيبتني : غدا ستثور حواسي

ووددت لو كنتُ مخملاً لأكسو جسدك الناعم الأبيض  
أيها الطيبة

أما آن الأوان أن تشفع لي لسلب عقل جُنّ فيك  
سكرت بكِ بدون شراب  
همسكِ لكلماتكِ أقوى من النبيذ في عقلي  
سأنتظرك وانتظرك على قارعة الطرق وعلى مد البصر  
حتى ولو كان رجوعك سرايا

\*\*\*\*\*



## اليك مع وافر الاخلاص

\*\*\*\*\*

افتقدتيني يوما فافتقدتك كل الايام...فعلمتُ انها الرسالة الاولى والاخيرة لثعبري بها عن  
ماتحسين به

حبيبتي اقول ام عزيزتي ام صديقتي كلما نويت ان اكتب لك؟  
فهناك بركان عشق يكتم في صدري ساعة ولوجك عقلي وقلبي  
ان اشعرت فيك قلت رياء  
وان انسحبت من حبك قلت جفاء  
اين تعلمت كتمان احاسيسك  
وكيف تجرأت على اغتيالي...اذوب في انفاسك مهما فعلت ..  
أنا مل يدك الناعمتان كتبتا ماكنت تحبسينه في داخلك قسرا  
ام ان قلبك اوعز اليك ان تبوحي لي بسر خطير طوعا  
فماذا اعشق...وماذا اعشق؟  
اشعّر اصفر كشعاع الشمس الذهبي اعشق؟  
ام عينان كعيننا نمره تجعلاني بجنوني لك انطق؟

\*\*\*\*\*

# كلام ليس كأي

## كلام

\*\*\*\*\*

انت كالشمس والقمر....لاتشيخين بل تُشيخين الذي يهواك.... قلوب تنبض لكِ بلهفة  
وتطوف حول جمالك كما تطوف الاقمار حول شمسها....فشعرك الحرير هو شعاع النهار  
الذي يمس وجوهنا ويعطر هوائنا...انت طبيعة حواء وتفاحة الجنة ... وفي صوتك اعذب  
الالحان ... ينشدها و تتغرد بها احلى بلابل الكون....فما اصف جمالك وجسدك  
وخطواتك....؟فهي ليست كجمال كليوباترا...او جسد افروديت....ففيك يقطن الاف  
المشاعر والهمسات الدافئة المعطرة ... فانت ملكة الملكات وقلبي يشغرك باروع  
الكلمات.

\*\*\*\*\*

متى يحن الحب

للحب

\*\*\*\*

كيف ابوح بعشقي لك .. اعتراف صعب اثقل من حمل الاف الاطنان من الحديد على  
كتفي.... كيف اعترف لها بغيرتي وكيف اجعلها تترك العالم وتبقى معي... هل ارسل لها ترانيم  
كلمات تعبر عن جنوني لها ؟ ام انها يوما ستتيح لي الفرصه لامثل تحت رحمة عينيها  
لشخص كان يوما طالبا في مدرسة حبها .

عاشق مولع بأصغر تفاصيلها .

## رسالة ليلة امس

\*\*\*\*

ليلة امس كتبْتُ رسالة الى احلى عصفورة....فهاج وجداني وارتجفتا يداي وهي تطبع  
لاحلى حورية ارق التعابير .. عجزتُ عن وصف جمالها ورقة كلامها المعسول....ذكرت في  
الرسالة:

الى احلى ملاك الله على ارض اولياءه....يسعد مسائك ام صباحك....فمتى قرأت هذه  
الرسالة سيدق نبضات قلبي بالتاكيد ولا محال من ذلك....فانت القمرين في كلا الوقتين  
.... شرف لي لاتي مررت بارضكم لأشاهد الجمال على حقيقته...بعد ان كنت اسمع  
عنه...احببت بل وعشقت اسمك ....فكل حرف نقش الحب في كل جزء من جسمي  
اصبح كالوشم .. ازلي لن يزول ....وسؤالي : متى سيكون لقائنا ؟ ام علي ان استعين  
بالحيل لأصل اليك ؟ وأعبر عن اشواقي لحورية ذات حسن وجمال راقى.

2011-3-22



حواء

## الخبز والماء

و

## اتباع الحشيش

\*\*\*\*\*

ماذا يخفي لنا القدر  
ماذا يخبئ تحت ضيائه ذلك القمر  
أ أحلام مسلوقة.. وبعض من شكوى القدر  
ماذا نبحت .. عن بطولات وأحلام تُحتضر ؟  
ايا شرقنا الكسول  
ايا ليالي الجوع كم ستطول  
تخلينا عن الخبز جبرا  
وعن اقداح فارغه تملأ من زخات المطر  
لانشترى من الاوطان سوى الخيال والصور  
على الحدود حيث تحتلها الخيم

وَتُسْكَن فِي الْجِبَالِ بِيُوتَا  
لَا تَعْرِفُ عِيُونُهُمْ غَيْرَ الْحُزْنِ وَالْبُكَاءِ  
فِي أوطَانِنَا حَيْثُ يَتَذَمَّرُ الْأَغْنِيَاءُ مِنَ الْبُسْطَاءِ  
بَاعُوا لَنَا اتِّبَاعَ الْحَشِيشِ وَالْأَفْيُونِ  
وَيَسْعُونَ لِقَتْلِ ذَلِكَ الْحَيَاءِ  
أَيَا بِلَادِي أَدْعُوهَا بِلَادِي  
وَأَيَّ اسْلِحَةٍ فَتَكُنَّا وَاحْتَلَّتْ الْأَيَادِي  
يَتَرَبَّعُونَ عَلَى عُرُوشِهِمْ بِعُقَالٍ وَعِمَائِمٍ  
بِيَضَاءٍ كَانَتْ أُمُّ سُودَاءِ  
أَيْنَ بِلَادِ الْيَعْرَبِ الشَّمَاءُ ؟  
لِمَنْ نَسْتَجِدِّي فَلَا مِنْ مَعْتَصِمَاهِ  
أَيَادِينَا وَالسِّنْتِنَا تَقَطَّعَتْ  
فَهَلْ نَسْتَجِيرُ بَعْدَ اللَّهِ سُدًى.. وَنُصِيحِ  
"وَاعْرِبَاهُ"

\*\*\*\*\*

## الدم والحيف

\*\*\*\*\*

دمي هو خارطة الوطن العربي  
فألى اين سيذهب بموتي هذا الوطن  
ففي كل بقعة... الماء والدم انثعب  
ضاجعتم الدنيا  
وعانقنا نحن الشهاده  
وتدثرنا بورود الطيب  
مآذن الشام تُعانق نعشي  
هنا ولادتي  
وهنا جسدي  
هنا لغتي  
هنا زهور ... وخضار ... وقدّاح  
وان رقص على الجثث ذلك السفّاح  
فان فتّكم اعضاءي بخناجركم  
ستسمعون اصوات كل من راح



تجلّط القلب... وتناثرت كل أشلائي  
ألا انتي أرى حرّيتي باسمه  
كضياء الشمس على أركان الصباح  
قطّع ذلك الكلب اجزائي  
انتزع ساعدي  
وقطّع أوصالي  
فما اربعونا  
وما كانت رصاصاتهم وخناجرهم  
غير قوسا رمت شيئاً من الجمّاح  
فهل بعد كل هذا  
سيقتل حرّيتي بطعناته  
ذلك الدّباح؟

\*\*\*\*\*

# انا انسان ولست حيوان

\*\*\*\*\*

انا انسان ولست حيوان  
انا انسان ولست حيوان  
متى ستفهمني ؟  
متى ستفهمني ايها  
الشرطي  
ايها الجندي  
ايها السياسي  
متى ستفهموا  
ان امهاتنا ولدتنا احرارا  
متى ستفهموا  
ان البذرة سيحين لها يوما ان تنفجر  
متى ستفهموا  
ان هناك وقت..ليبزغ الفجرا

2

متى ستفهمني يا قاتلي

ان الربيع لا يُدعى ربيعاً  
ان لن تتفتح فيها الازهار  
وينبت على الغصن برعماً..  
انا انسان

تكبلونني بأصفادكم  
وتدخلون في عقلي حروفكم  
تجبرونني على اتباع فكركم  
تقتلون الالاف منا  
وتكلمون النصر لحزبكم بقتلنا

3

تقتلون شعب المراثي  
تحرقوننا  
تنقلوننا من بكاء الى بكاء  
تتركوننا في الطرقات اشلاء  
تمدون عزمكم من قتل الابرياء  
فألى اين ستذهبون بنا ؟  
تركنا البلد بلا تأشيرة خروج  
تركنا ورائنا جثث تتقتل على الأرصف  
ومعابر الطرقات  
لامن نبي ينصفنا  
ولا من قائد يغيثنا  
وتحت اعين العرب تتفتك اوصالنا

4

تحاوروننا بلغة الرصاص  
تحديثم شعائرننا

حملنا الرغيف والحاكي  
وخرجنا لنستجدي الجبال  
عبرنا الحدود نتردى جثثا  
لنهرب من رعب وليالي شرقنا الكسول  
نمضغ السننتنا من غيض الكبرياء  
فقل لي كيف ستولد الحريه  
في بلادي  
حيث يعيش الزناة  
فمتى ينتهي ذلك السل المجتر  
تحت حكم السذجاء

\*\*\*\*\*

## أحوال

\*\*\*\*\*

اضحك كالمجنون في ساعة السكر  
بين حلاوة الذكرى ... ومرارة الخمر  
لا أظن انّ للعمر مهلة للصبر  
فندم الرجال ساعة الفراق بلا جدوى  
فلا تجترح السيئة للمحبّ بعد الفراق وتشتبه  
وطب نفسا ان عانقت قسوتك جسدي بالطيب  
مالي احلم بافكار زوراء ونهود وخمور والسهرة  
فالدنيا مآثم...تصلبنا الاحزان فيها كالخرقة في السمهي  
فلا ياخذك الغر كالطاووس وتتكبري  
فمن سلك طريق الوفاء امن من الزلة ولوعة السهر

\*\*\*\*\*

## أبنة حواء

\*\*\*\*

تلك من استنزفتني  
تلك من ملأت كأسني بخمر  
من عينيها الخمريتين  
تلك اردتني شهيدا  
حتى غدوت مراهقا  
اعبت بموج حياتي بلا جدوى  
استرسل الالهات مخمورا بلا خمر  
فأضحيت ذلك المجنون فاقد الهدى والصبر

\*\*\*\*\*

2

ملاً المجنون مدوناتهِ بأشعارِ عنها  
كما ملاً قيس دواوينه بحب ليلي  
وليلي العامريه.. وجميل بثينه  
حملت في ابياتهم جنون الغزل  
وسيل اشجان من ابيات اشعار ازلية

ثائر تحولت  
لا افرق بين الجنة والنار  
متشعبة افكارنا  
ارقتها نريف المشوار  
تسطرت في كتب الاشعار  
كربان يبحر بلا هودة  
في محيط يتوسطه الدوار  
اه منك يا امرأة  
بلغني عشقك  
اقتلعتني من نفسي  
كشجرة تدور...دائخة  
بدوامة ذلك الأعصار

\*\*\*\*\*



## جنون الصباح:

\*\*\*\*\*

ما حلّ الجنون في الصباح  
أوقظها  
فأقبلها  
أقبلها قبلة  
نشأت اليها  
بعد نوم ليل طويل



ان زعلتُ أُجن  
وان ابتسمتُ  
تزيد في لوعة واشتياقا  
انا صاحب هاتين النهدان  
وأُجن عندما  
اسبر اغوار تلك العينين  
فزعلك مسّ من الجنون  
لا يطيقه فؤادي

\*\*\*\*\*



## تحت مظلي

\*\*\*\*\*

مظلي في الشتاء  
لا تسع إلا لها ولي  
نغمس في قبلة في منتصف الشارع المبتل  
نتجاهل الاجواء  
مطر ورعد  
وانا اشم شعرها الاشقر  
وعطر جسدها الفرنسي  
فنبتل بعرقنا  
لارى حلمتها خلف قميصها المبتل  
ورديتان ... تنادي جسدي المبلول  
فلايحضرنا سوى احاسيس مشتعلة  
تأجج تحت مظلي السوداء

\*\*\*\*\*

## رؤية

\*\*\*\*\*

تُخَيِّرني  
فتفتلني  
ويلمحة من عينيها  
عن قراري تكسرني  
كقطعة او حمامة  
في كتي  
وفي بيتي وكل اجزائي  
تحتلني ...  
بنهديها  
بحلمتها  
وبنعومة ساقها  
تجلدني  
على اثير الجنس تأخذني  
وفي السرير تصدح اهاتنا  
جثة على الفراش تتركني  
احترار ان اختار... ان يحين الفراق  
على ان اتركها فيفضخني الاشتياق  
مسافر انا في ربوع جسدها  
فترتاح حقائبي من السفر الطويل  
وأعرش مُنْهْكا بين قسَمات نهديها

## كم احبها

\*\*\*\*\*

كم احبها  
ان طارت كحمامتي  
وتتعب  
ثم على كتفي تحط  
وتلعب  
عينها خمرتان  
ولها نهدان  
فيهما الخلجان والياقوت تتبعثر  
وتتحدى بجمالها  
انوثة النساء  
على وجه  
الكرة الارضية

2

كم احبها ان قالت  
لا

ففي نبرتها يقطر  
العسل والشهد  
احبك يا حبيبي  
فان ابتسمت  
تُرجعين شبابي

وتضحك السماء  
قلبي وشوقي  
لم يعد يسع لهما  
جسدي  
فغيرك لن تحتل  
مساحة العالم وما فيها من جنون

3

يا حلوتي  
لا تسألني عن حبي لك  
وان جهلتي  
فسجلي  
ان تأرخي بدأ  
يوم لقياك  
انت مكتوبة على جبیني  
وفي حبري واوراقي

4

اذبتُ في حبك الكلمات  
ويكل الوان الحبر  
حتى غدت اشعاري  
لا تتنفس الا من عطر  
نهديك

\*\*\*\*\*

جعلتُ من عشقنا  
على شكل اساور  
تلبسينها متى شئت

وتنزعينها متى شئتِ  
ان انتِ غضبتِ  
فلم اعلم يا قرة العين  
ان عشقك قاتل  
بالرغم من محاولاتي لذبحك تحت ستر الليل  
فأيقنتُ فجأة بانتي انا من دُبحت

\*\*\*\*\*

## ثورة

\*\*\*\*\*

اكتب الى سيدة النساء  
يا من جرت في عروقي  
كالنبيذ الاحمر الدافئ  
وكالغيم يزخرف ببياضه  
زرقة السماء

\*\*\*\*\*

يا اجمل الاسماء  
فقبلك لم اكن اعرف نفسي  
ولم اعرف ماتعني هدية السماء  
الا ان حبك غرز في قلبي اغانيك  
في جسدي  
في شمالي  
ويميني  
وكل اطرافي  
وفي كل الانحاء

\*\*\*\*\*

بدون حبك امشي عاريا  
حاملا كفني بين كفي  
رافضا سماع  
كل الوان الغناء

فكيف اصفك يا افروديت ؟  
أ اصف السيقان الملساء  
ام النهدين اللتان تختبئان خلف ستائر  
بيضاء...ام حمراء  
فساعة و صفك  
يجعل من حي لك  
طفلا صغيرا  
وتحيل ثقافتى صفرا  
واحترج الى مئة كأس نبيذ  
وحزمة اقلام حمراء لاكتب عنك

\*\*\*\*\*

ارى الاشياء بدونك مائلة  
وعند تقاطع البحار  
اراك حورية  
تحاور نهديها  
وشفتيها  
فالنيذ حولني شظايا  
فكيف لا تكسر المرايا  
ساعة تعترين  
امامها

\*\*\*\*\*





## أحبك رغم مكان

\*\*\*\*\*

أحبك رغم مكان  
في الماضي  
والمستقبل...والآن  
ان غضبت... فلا تستائي  
فأن من يحبك ليس صخرا  
بل انسان  
انت طفلي وان تخليتي عن عشقي  
فلن تجدي بقدر حبي لك بركانا  
صدرك الرحب اروع من اللؤلؤ  
فأقطر على نهديك عبق السندس والريحانا  
حبيبي  
على عيناك تنام العصافير مشتاقة  
ويغسل جسدك العاري امطار نيسانا  
كذب ان اكرهك...يوما

فحبك كل عصوري وحياتي  
فكيف اشعل بالنيران ذكرانا  
رغم الغلو...أنت نور بداخلي  
وكم قسوت عليك  
فأنت حديقتي ... وطفلي  
بالرغم ماكانَ

\*\*\*\*\*

## رحيلها " وفاة اختي "

\*\*\*\*\*

أوهل وفي الحق وعده؟  
واخذ مني تلك الزمردة  
لم يكن لموتك مانع يرده  
فقد وفي الحق وعده

\*\*\*\*\*

ذهبت وتركتيني احزن  
ذهبت من غير ان اسرد لك حكاياتي  
وددت لو كنت لك شارحا  
طغيان الغربة ... ومأساتي  
طفئ العالم الاسود  
نائما في طرقاتها... من الامان مجرد  
متنقلا بين السجون... معرّبد  
في برد السجون .. اتقلب  
لا من يُدفع بردي بغطاء او موقد  
فكيف يا اختي .. اصبر ولا احزن

كتاباتنا على حيطان دارنا...مُسحت  
والزهور المعرشة في رحاب منزلنا الكبير...ذبلت  
لن انام بعد الان مطمئنا  
ولن تبقى غير ذكرانا...يُسائرنا  
اليوم اول يومك من الرحيل  
واشباح تجول في ليل بغداد الطويل  
واصوات المعاول سكنت...وبدأت اصوات الوعيل  
اتى الحزن الى داري يحمل سواده  
وفي ربوع الليل ... يترك على منفذ داري  
مدامعه وقسواه  
ايا اختي رحلتي  
ايا اختي رحلتي  
فقبرك حفر جنب والدي  
اما انا ان مت في غربتي  
فمن سيحفر حفرتي  
ويقيم مقبرتي  
\*\*\*\*\*

## أبراج

\*\*\*\*\*

دعي الابرار تقول ماتقول  
فكلينا لديه قدر من الحظ لينول  
ان يخبرك برجك..اني قاتلك  
فمستعد للحضور زاحفا  
وبين نهديك اركع للمثول..  
حظوظ هي ما لمسعانا لتنول  
غير حيننا..بين ستائر خلوتنا تطول  
برج العذراء تخبي الاساطير والمجهول  
وغضب الجوزاء...بين عينيك يزول  
واستتري في غطاء رجولي  
في ليالي بين طوق حيننا ودعيا تقول  
ما تقول  
كذب ان اكرهك  
وخرافة كبيرة ان اهجر  
فقلبي بين يدي حبيتي  
لا بيد مجهول

\*\*\*\*\*

## عتاب

\*\*\*\*\*

حبيبتني لم تفضيبيني  
وتضميرين النار في جسدي  
وتبعثين الحزن لعيوني  
على رمل من الجمر اخطو كل ليلة  
وتلسع روحي وتكويني  
كيف اهون عليك يوم تجافيني  
ولا بريد شوق... او مواساة تتجيني  
لم استقبل بعد من حبك  
فأنثري شعرك على صدري وأنثريني  
فعلى صفحتك اكتب سيلا من تدويني  
انا متعب  
وعيناي لاملجاً لهما.. غير انت  
فاعذريني  
لاتخمد نيرانني  
لأنني ادمنت على حبك  
حتى ظننت انك تسكنين في باطن جفني

2

سيطُ عشقك لسعني  
وهجرك من الخراب زادني

وغياب صوتك عني جنني  
افبعد كل هذا الدمار  
تكرهيني  
مالي لغيرك حبيب  
فأنت خوفي واماني  
وليلك ستر كل اشجاني  
عجبت منك ومني  
لأننا ظلمنا الحب ولم ندري  
فبينك وبينني  
اضحى الحب  
تمني

\*\*\*\*\*

## آخر رد

\*\*\*\*\*

كوني من تكوني  
فأنتِ لستِ الا امرأة  
مخلوقة من غدر وطين  
شهدتِ عليكِ اسرة الرجال  
وبين نهديكِ زمرة شياطين  
امرأة يجهلها الشرف  
وصورة مطمورة.. بلا عنوان  
او حتى تدوين  
ان لم ارد عليكِ.. فليس بضُعف  
بل لأنك امرأة بلا تكوين

\*\*\*\*\*



## قرار رجل

\*\*\*\*\*

قررت ان لا تراجع في قراري  
لامرأة باعت انوثتها للرجال  
مسكنها الغدر  
وهوايتها اللعب بالنار  
على الف جبل لعبث  
وفي داخلها الف لغة واسرار  
تسقي الرجال من نهديها النار  
وتعبث على صدور الهوى كالجمر  
فلا تعرف معنى العاري  
لاتدعي ان رجولتي تخلف  
فأنت اسيرة نزوتك  
كالزئبق في المحرار  
على سطور العشق كتبت لالف نهد  
بالف لون تتلونين كالخبر ...  
لعبة انت بينهم  
فلا ترمي اللوم على الايام والاقدار  
ايا مسكينة انت اليوم شباب اما غدا  
ستمسين كشجرة باثرة ... بلا انهار

## كيف انسى

\*\*\*\*\*

ايقطع القلب شرايينه  
والحب في الجوف يقطنه  
لم انساك يوما الا اتني غاضب منك  
فثبكتني اغانينا وذكرا  
فأدوخ بك  
حين يزورني طيفك ... وذكري ليالينا  
تعبت من السفر الطويل  
غريبين اصبحنا  
انا وانت ..  
في طريق .... مظلم  
لا مناص منه ولا عودة  
حسناتي  
احبك  
احبك  
انت مدرستي  
وزهرة زرعته في حديقة عمري  
زعلي ليس مكابرة  
زعلي مزقني الى اشلاء  
فدموع العين يفضحني  
والوسادة تسألني  
كيف كتب نهايتك يا عاشق

لامرأة كانت ولا زالت  
مصدر جنونك !  
فهل بعد كل هذه العذابات  
انسى سلوة فؤادي و يقيني  
\*\*\*\*\*

## حواء

\*\*\*\*\*

حواء

اراكِ تحُبَّينِ بعض الاشياء  
هل هم كومة رجال...عشقتهم  
ام انها اسرار تخص معشر قبيلة النساء  
حولتي مُدني الى اشباح  
ولحم جسدي تقطعت الى اشلاء  
هل هي لعبة رعناء ياترى  
ام داهمكِ كارثة الكبرياء  
ام هي لوعة العشق المجنونة  
لكي تُفريقي في غرائزي  
او انه الشوق الى لمس النهدين  
وتقبيل بكل دفء شفئك بعد استياء

صغيرتي

حوري جسدك

شهوتك

شعرك وسريرك

لحظة العشق بيننا كيف كنت احوّل عالمك  
المجنون الى نار...

تتمناه كل بنات حواء  
فلا تسدي علي الطرق  
افتحي حدودك  
ولا تكوني كطفلة الرابعة  
او كحجر... صماء  
تُكسرين الحُبَّ بالفراق  
فانا لست خزفا صينيا  
تكسرينه ساعة جنونك كالأطباق

\*\*\*\*\*

## مراوغة

\*\*\*\*\*

انا لا ارواغ  
ذبحْتُ كل حروف الحب على ثغري  
ولم انكر... ولم أُحرِّف كلمة  
حبا احتل جنوني... وان كتبتُ فيها  
تتدفق من أثرها كل الينابيع ...  
والاغصان تخضر  
فطفلة الشفتين اليوم على عشقي تتمرد  
ومدّنت الاكاذيب.. تماطل بخداعها وتجرم  
تسائلتُ ان كنت ذلك التلميذ الراسب  
التي على نهديها ... كانت حروفي تتلعثم من شدة الاضطراب  
فسألت نفسي :  
الى اين سيذهب بي اعصارك والى متى ؟  
ابكي على سترة الليل ... وعلى الصخر اجلس  
على جنون الهوى .... اراني قد ادمنتكِ  
اعمارنا انتهت في طريق مجهول  
وعلى طيب الخواطر اعتب  
وعلى جمرة مكرها اتعجب  
ايا جميرتي كفي عن الجنون  
فلما القى من الحبيبة طعم العذاب

فسنيني هلكتها الجائحة  
تلك الايام تشهد ان في هذا الزمان  
ان لا غالب الا الفراق  
سرت شوطا حزينا وجسدي محروق بنيرانك  
وضمر رونق العينين من هجر  
ورغم هذا يا صغيرتي  
لم اتعلم دروسا في عالم حواء

\*\*\*\*\*



كوني أنتِ

\*\*\*\*

الى غاليتي

ان شاءت الاقدار

فبعد ايام

ملكتي ستكونين

وظليّ وفي جوفي

وسارية دربي ورفيقتي

كوني معي

فما الحب اغنية

او شعرا اكتبه



او خاتما عقيقا

او كأي هدية

فالحب أكبر من الكون

اضمه في قلبي الصغير

يحرسه ملوك الجان

واحشاد من الملائكة

فكوني

كوني

حييتي

# على رُبي الشوق

\*\*\*\*\*

عيناك

شعر صوفي

مرصع بالنغمات

يهيم على قلبي

شذى حسك ويغمري

بالحسنات

نهدك شبه العاري

تُغرقني في بحر عميق

النجوات

وطائرُك اليوم سارحٌ

على سفوح الوجنات

اتقدم كغازيٍّ

ملئ بالشهوات

على شعر النساء قبلكِ

كنت ابكي

وعلى نهودهن كتبت

ماطاب من عبارات العشق

ويا ليت الفؤاد لم يُدَمَى

على حب الطيب

وحبُّ الحبيب

وصحبة الخليلات

# الى سيدة

\*\*\*

ياسيدة النساء

يا قمر السماء

يا ريحانة واخضرار النيسان

يا صانعة الالوان

يا شعر الحرير

اخزل من نور الشمس

ثوب عرسك

فما بال تلك النيران تحرقني

ولون شفتاك

كانها زهر الرمان

ماكتب عنك لم يكن مبالغا به

حمالة نهدك الاحمر

نفتني

حييتني

يا نقشا طيبا على قلبي

سابعث ملوك الجن

ليلبسوك قلائد زمرد

وريجان

اخبريني كيف اقطع البحار

واعبر بحور الاسبان

لامثل خشوعا

امام عينيك

يا اجمل ملكات العالم



الحريق والرماد

## الى سيدة لندن السمراء

\*\*\*\*\*

ما اعظم قدك الميأس اليوم  
وانت ترتدين اروع ما عندك  
وما زاد من شوقي الا  
أن أخوض تجربة السمراء  
وارمي بشوقي امام انوثتك  
وما اروع ان ادخلَ ليلك المنير  
واكتب بحبر رجولتي  
على اسطر انوثتك  
انتي عشقتك  
قصائدي طيورٌ في قفصك  
فأطلقها  
أطلقها ولا تخافي  
فأنها ستحطُ على خمار عينيك  
وستتزوج الفصول بين  
لحوم والوان سمارك  
سأهديك كلماتي  
مرصعة بجواهر الشوق

واجعلُ من خطوط كَفِّكَ  
طريقاً يقودني  
الى فردوس عَيْنِكَ

\*\*\*\*\*





## أنتظار

\*\*\*\*\*



على ذلك الممر اللوي  
حملتني سندريلا بيضاء  
على راحة شعرها  
بين سماء افكارها  
كأنّها شلال ينسدُّ من الجبل  
ويتصدَّعُ من الحانها السمراء  
عُشبا اخضرا  
يصنّغي عينيها  
فضاء لا نهاية له  
لم تغيرني ايقاع الالاث

فما زلتُ على مر العصور  
الوسطى والقديمه  
اعشقُ تلك الأثى  
واخشى ان اعلن  
اسمها

.....

بذوق الامير الرفيع  
البديع  
اشتاق اليها  
وبعطور صندل الذكور  
انتظرُ  
كحديقة تنتظر الامطار  
فأنتظر  
وامسُ على مهل كفيها  
للنبيد  
انتظر ان تشربني  
وألمع لها القمر  
من غبرة الضباب  
انتظر  
الآن ان يعترف القدر  
اننا نحن الاثنين  
قد بقينا في ذلك الوجود المخضرم  
فسانتظر

\*\*\*\*\*

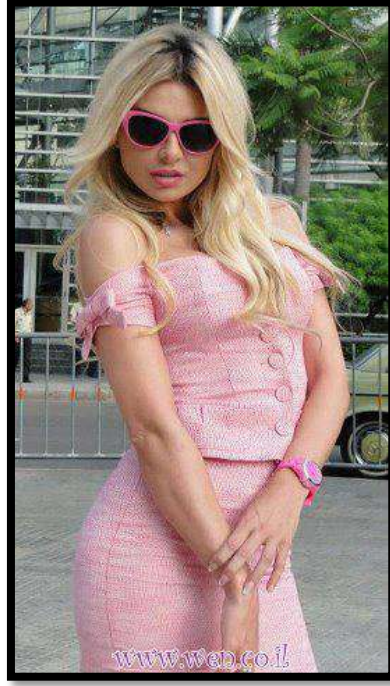


## كلامُ العُشاق

\*\*\*\*\*

حبيبي  
أكمل شروق الشمس  
هذا الصباح  
وعندما وجدتُ  
الورودَ والزنابقَ تفتّحتُ  
علمتُ  
بأنّك استيقظتِ

\*\*\*\*\*



مُرتقى شجني

\*\*\*\*

اشعر بالحزن

فزاجتي النبيذ

لم تُشربا

وطاولة العشاء فارغة

وجمال صوت الريح يصهلُ

على ابواي

لوحده

هاتي حبي

لأملحها بملح العين

فأكفّ عن السؤال الصعب

فمتى تأتين ؟

\*\*\*\*\*

لاتموتي قبلي

ولا بعدي

وعلى سفح الخريف ابقني معي

فوحدي فقط مازالت معي

اوراقى البىضاء مازالت

مبللة بين عرق يدي

لا تخافى

لا تخافى

فانا لم احببك

لنكون ذكرى فقط

حدثيني

حدثيني

مَنْ مِنْ الرجال

احقّ مني

ان يزرع ثرائه

في خمائل نهديك

انا

انا

انا

من سيزرع الطقوس في معابدك

ففي ذراعي اليمين ليست عصا خشبية لتكتب

في يميني انا مل تكتب على

انهارك العشرون انسيابات المحيط الهادئ

لتكون قطرات تستقر على كف يديك

مازلت حيا .. مُعذَّباً

لاتني لم اجد ارضي

لأموت عليها

ومن ثم أبعث حيا

سلام عليك

سلام عليك

وانت تُعدّين نار المساء

فما عدتُ قادرا على ان أُقدّم

هداياي اليك

فسلاما عليك

فليست هناك ارض اموت عليها

ولا برقا يلمع بأسمي

فانا لاجئ

او كالموتى

كما لا يتكلمون

او لا يسمعون

مريضُ المُشتهى

فأرضك ماتت عليه الاف الرجال



وقبري ضاع بينهم

فسلامٌ عليكِ

والف سلامٌ على نهديكِ

\*\*\*\*\*



## سمراء من قوم عيسى

\*\*\*\*\*

حييتي من قوم عيسى

ابحث في عينيها خمرًا وونيسا

حييتي دورة الحب

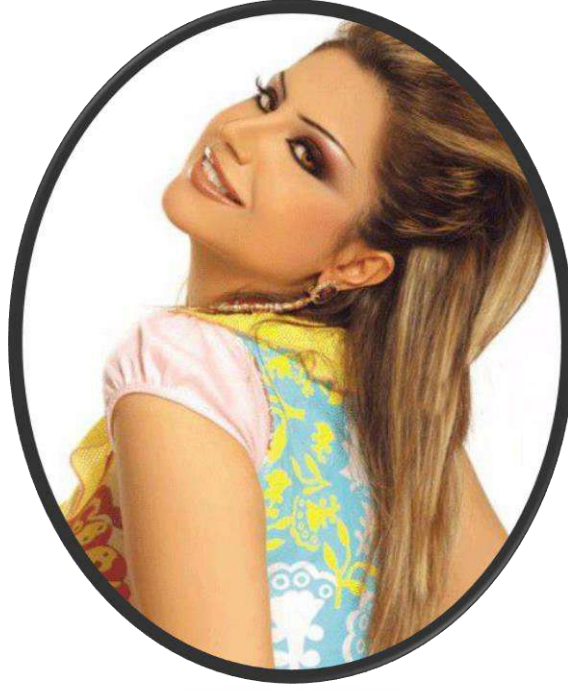
ان اغمضت عيناها

ذبل الليل

وان ابتسمت أكونُ لبيباً

وعلى ممالك العشاق رئيسا

\*\*\*\*\*



## خليني ضيقتك

\*\*\*\*\*

خليني قصيدة  
لأهدى هدية  
للقصائد  
خليني اغنية  
لاكون بين الاغاني  
كضياء قريا  
وزيديني من سنا بل شوقك  
الأيا  
واجعليني ولي عصري  
او نبيا

\*\*\*\*\*

ماخان الهوى  
ماخان الهوى  
ان نام بين ظفائر  
المنهلية  
شوق تطوف الحمام بها  
وتلعب عيناك بمصير عشقي  
اشد بلية

\*\*\*\*\*

يامن لا وصف لأسمائكِ  
السَّجِيَّة  
ولون حُبِّكِ  
يعصفُ بوجداني  
ويكسرُ اطواق سكوني  
ويحوِّلنا الى سردمة العشق  
العصرية

\*\*\*\*\*

عيناكِ  
عيناكِ  
درة الخلجانِ  
وعطركِ الفواح  
كرائحة اطواق الياسمين  
وشفاكِ  
ككأس النبيذ  
تهوَّاهُ هواي  
ويضيع دروبي  
في روعة تقيلك  
لأستحيل  
زورقا في نهرك  
او رجلا شقيا

\*\*\*\*\*



حُبُّكَ أُمْنِيَّتِي

\*\*\*\*\*

احبكِ يا قُبْلَتِي

احبكِ يا قَمَرِي

احبكِ

يا مَشْرِقِي

ويا مغربي

احبك

أكثر من حُبّ الحقول للامطار

احبك

يا اميرة مملكتي

وعطر الزهور

في مجلسي

عندما يسألونني

عنك

أجيب بلا خجل

بأنّي الخادم

وانك سيدة عصرك

## لماذا قصصتِ شعركِ

\*\*\*\*\*

حييتي لماذا قصصتِ شعركِ

ولماذا رفضتي اهدائها

الى

شاعر اساطير عشقك

لما تجاهلتِ وصيتي

وقضيتِ عليّ

شعركِ مثل الليل المظلم

الذي ينامُ بين كفيّ يديكِ

فتنام معها النجوم

بين عتمة شعركِ

وتنسى نفسها



\*\*\*\*\*



## كَانَ فِي زَمَانِي حُبًّا

\*\*\*\*\*

في سنة من السنين  
اغتربت  
وفي شهر من الشهور  
احببت  
في لندن حيث اضواء الساحات  
علمتني عيش العشق  
بكل الوان الكلمات  
وفي يوما من الايام

ماتت اسطورة  
من اساطير الامجاد  
فما زلتُ من ذلك الزمان  
ابحث عن عشيقّة من بغداد

## الحريق والرماد

\*\*\*\*\*

هاقد اتت النار  
بلهبها  
وسعيرها  
وحقدها  
لتحرق الاحياء والقبور  
هاقد اتت احقاداً ممزقة  
تنثورُ على حضارات اجدادنا  
وتضيفُ على كُتب لغاتنا  
كلماتٌ مألحة  
تحرق جنين الشعر  
وعذرية نسائنا

.....

هاقد اتت النار  
لتحرق ثقافة  
الليل  
والاستار  
وكتب المتنبي  
والقيم  
هاقد اتت لتقول لنا

نحن من سنُطلق  
حروفكم  
نحن من ستسمعون  
هاقد اتت لتقول  
بكل عنترياتها  
يازعاع  
الخيّم  
اتم مُفلسون

\*\*\*\*\*

هاقد اتت النيران من ذلك الشرق البعيد  
هاقد اتت  
لتحرق اعرابا وليسوا عربا  
هاقد اتت  
على قوم جلودهم خشنة  
وادمغتهم تطغي عليها  
طعم الافيون  
هاقد اتت  
لتقتل من الشعراء  
وتُحرقهم  
كزرم القش  
وارواق الزيتون اليابسة  
هاقد اتت لتحصد  
اقوام القئ  
واقوام الرقص  
فنحن من حوّلنا

حياة خير أمة  
إلى تواريخ عظيمه

وطمشنا أحلام أجيالنا  
وفقعنا البراءات  
في تلك العيون

\*\*\*\*\*

## في ذلك الكون

\*\*\*\*\*

ولاتي اضعت وجهتي  
برسم كلمات حبيبي  
على ارض المجازر  
تفتح وردتان في حديقة ذاكرتي  
اقرا في سماء زينتها  
احلاما تضيء في طياتها  
لعبتي  
مامن ارض ارحت فيها الا  
ضممتها الى مساحات مملكتي  
حبيبي  
تلك كُتبي  
وتلك مكتبتي  
وتلك دواويني  
تستحيل اصفارا الآن  
في سماءاتي  
جميلة انت  
غالية انت  
فانت مولاتي  
فهل يطيب الشعر  
لو اني لن اسمع منك  
بضع وبضعون من تهديات !

## خطايا الفقراء

\*\*\*\*\*

خطايانا تعيشُ فينا وتشتعلُ  
وترمينا على درب  
مجهول يُكتبُ أسطرهُ  
على زوايا الخوف  
والغدر  
والبؤس  
هاهي احلامنا تتقتل  
قل لي يا رفيقي  
قل لي  
هل من اصابع  
تلملم خطايانا !  
من بين ظلام مأسينا  
وتقود بتلك القلوبُ  
الى منابر الصُبحُ  
وتدعُ  
احلامنا البريئة  
في احضان ازماننا المريضة  
فأنها على صخور السهول  
تتأرجحُ تستنجد ولا من مُنجد !

## الحُبُّ الخفي

\*\*\*\*\*

اخاف من العام القادم  
ان لالتقي كلمتنا  
واخاف من الموسم الآتي  
ان لانستتر تحت مظلة واحدة  
حييتي السمراء  
خرافة ستكون مشاعري  
ان لن أدفع بأناملي  
الى لمس شعرك  
وان تتغطى اصابعي بين الوان شعرك الاسود  
وان أنشرد بك بين اهداب ثوبك العاري

\*\*\*\*\*





## حوار

\*\*\*\*

يا اشعة الشمس أدني الي  
بشعاع  
أأكون لبياع الهوى  
لحبك باع !  
دنت تلك الطفلة تهتف  
باسماعي

يا موبؤ الهوى جرّدتني

من متاعي

بئري انا عميق

لم تترك شيئاً لضياعي

\*\*\*\*\*

عودي لنفسك

عودي لرشدك

ماانا لعشقي يوما كنت لهواك باع

فتلك الازمان ما تركت

لي اشتياق

يجعلني لحُبِّك ساعي

\*\*\*\*\*



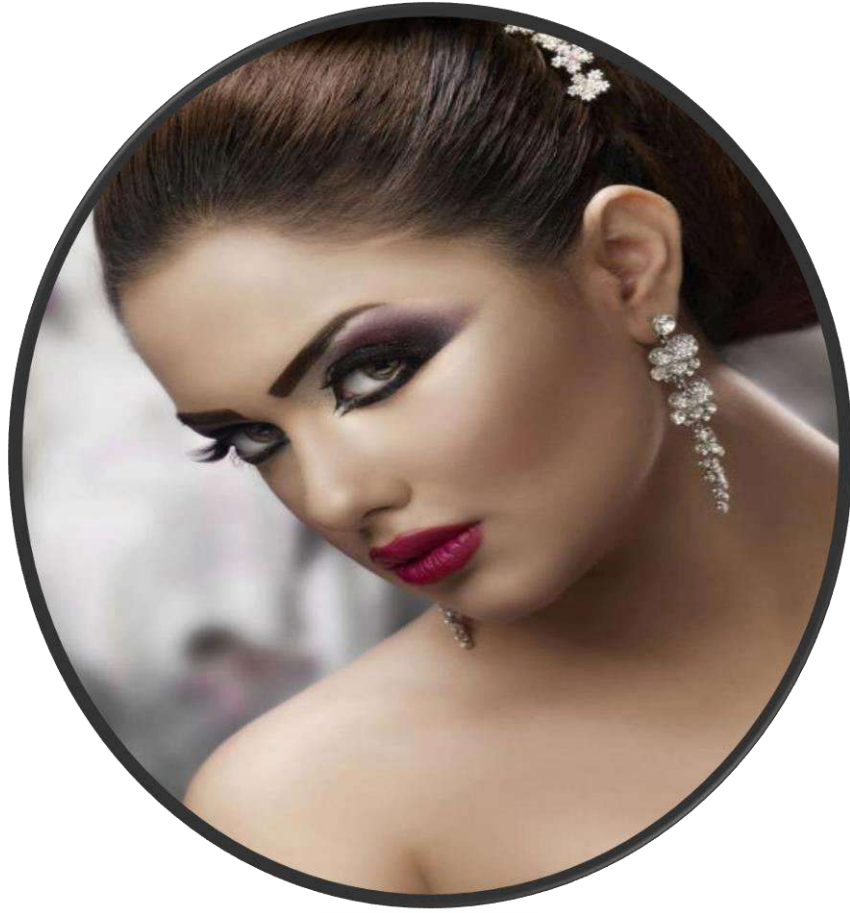
الروهم

## ألى أمراه جاهلة

\*\*\*\*\*

ولعل جنون الشوق لم يعلمك  
ان الرجال لَمّا يغارون  
يفوقون بغيرتهم حرارة الجمر  
وينتقلون من حالة السكون  
الى حالة الانفلاق اللا شرعية  
سيدتي  
الحب عند الرجال غيرة  
وقلق  
وحروب ليلية

كأ قَتالِ الشواز  
فما بالك تزيدين الحطب  
وتشعلين في رجولتي النار  
أُسكني قليلا  
واهدأي  
فمن احبك  
قد اذاب الحُبّ  
في الحان الاوتار



## تضاريس حوائية

\*\*\*\*\*

قد يكون الغموض في تركيبة نهديك

اعقد من تركيبة الكون

فالباحثون توصلوا لعدد تقريبي من النجوم

الا انهم لن يتوصلوا لما تحتويه انوثتك

لن يتوصلوا الى وصف الثدي النافر

دائرية الشكل

وردية التاج

ناصعة السماز

مليئة بأسرار لا ترحم

في حافة خصرك

او هل هذا عالم جديد

ام تكوينة جديدة لتضاريس حوائية

فجسدك يبقى غامضاً

في اسراره وما تحتوية

من براكين مرئية

\*\*\*\*\*

## جھل العشيره

\*\*\*\*

تُریدینَ التَّحَرُّزَ من قیدِ العشیره

فیا حزنی لأتّی عاجزٌ

علی ان اتحدی ثیران قریتک

وأخلصک من تلك الحظیره

مأسائک لیست الأولى

او الالفیه او الملیونیه

مأسائک هی قضیه کل النساء

فاينَ ذهبْتُ افكارُنَا التحررية

والى متى سننهي مأساة قضايا النساء

وتستقل مُدُنُهُنَّ

مَذهِبُهُنَّ

افكارَهُنَّ

فنحنُ بعد طول الدهور

مازلنا نُقايضُهُنَّ بِغِشَاءِ البكرية

ومازالَتِ الاحجارُ ممتلئة

في عقولِ السادة اعضاء العشيرة

\*\*\*\*\*



## كل عام وانتِ حبيبتِي

\*\*\*\*\*

اخترتكِ قصيدةً لأكتبَ عنكِ العامُ الماضي  
واما هذا العام كتبكِ  
في اهم اوراقِي  
وجعلتكِ فأكهة شعري  
ورنينَ اجراسِ اعيادِ الميلادِ  
فكم من انثى لقت حثفها في احضاني  
الا ان الاساطير لم تتغير معانيها  
فبقيتِ انتِ الاولى رُغم كل الاعوام  
السابقة والقادمة

\*\*\*\*\*

## ألوان الحب

\*\*\*\*\*

أيها العشق الممدد على سرير رُجولتي

يا ناهبةً اشواق قلبي

يا عاشقة هاربة من جنسيتها

كل المحيط ينادي بانوثتك

لا معنى للظلام ان لم يُشبهه بشعرك الاسود المنسدل

والشال الحريري الناعم يُغطي نهدك العاري

فالجواهر تثاث رخيصة

لو تنزعها من صدرك الرائع

فان سأل العالم عن الانوثة

فلا يجدون ولن يجدوا

ان لن يتحاورا معك .. ويسألوك

من أي طين خُلِقْتَ

فالنهد والخصر والجسد فيك

قلاع مدن اسطورية

ولن ... ولن .. سيتوصل احد الى اسرار انوثتك

\*\*\*\*\*

## بارانويا النساء

\*\*\*\*\*

لكي يفهم العالم كم احببتك  
يحتاجونَ لمائةَ عامٍ ليفسّروا  
تحلُّ رُوحِي عندما أكون في حضرتك  
ونبضاتُ قلبي  
حينما يُحسب عدد انفاسي وتتحول  
الى ارقاماً خيالية عندما اضطرب امامك  
ولكي يفهموا  
كيف تجاهلنا طبقات الازون

ليتحد روعي معك في السماء

وتضئ طريق الغيوم

كل هذه تفسيرات

لا يُجِلُّهَا ويُفسِّرُهَا احد

.... الا انا وانت

فهذا ما اسميه

بارانويا العشق الخرافي

في عصر الخروقات

والتجاهلات

وانحلالات العقول

وتصرفات المجانين

\*\*\*\*\*

# الى حكومتى مع التحية

\*\*\*\*\*

ملفاتنا الاستخبارية امتلئت بالقتل

حتى البغال والحمير لم تسلم

وعاملوا عسافير الصباح بالمثل

متى سننسى يوما بواريد سُلطتي  
متى سننسى يوما اننا اصدقاء الفشل

تمنيت لو معاملنا بدل الاسلحة

ان تنتج المناديل

لنبكي ونمسح دموعنا ونحن في احضان من نحب

حتى الغابات والطبيعة تعبت من هجرتنا

فنحن بشرًا أثقلنا على الارض بثقلنا

كل اذاعتنا مازالت تدعي

ان الرئيس لن يُهزم حتى ينتصر

أو يُقتل

ياسيدي سعيك مشكور فقط عنا ارحل

فحزنا صار قهرا

وممنوع على الفقير حتى ان يسعل

ان شكيننا قَطَّعتمونا

وان سكتنا فعلى الله امرنا مُنتَقَل

والموتُ على ابوابنا طارقٌ

ملوكا كُنَّا او عبيدا

فالكل سيانٌ في كفه

ليترك دُنياه ويرتحل

\*\*\*\*\*

## ترانيم

\*\*\*\*\*

الحب يا حبيبتى ليست لعبتك

الحب يا حبيبتى غزل من نور الشمس

اصيغ لك منها ثوبا ناعماً ووسادة

تُناغين الحقول وتنسين تطرفك

نهدك حنين الودّ فيها اسكن كبيتى

وأضيئ في زهو معاليك النجوم

قناديلاً ترقص على انحناءات خصرك

\*\*\*\*\*



## منطق الكون

\*\*\*\*\*

انا مُبْتَلٍ بِحُبِّكَ  
فمنذ ان امتدت العصور بتاريخها  
انزوع في داخلي من ذلك الوقت  
تاريخ النساء  
وكلما كتبت عن امرأه  
تكلم الجاهلون  
الا يوجد شئ اهمّ منهن  
فأجيب  
لولا هُنَّ اوهل كنتم الان  
تعيشون  
يا حزمة الأغنياء

\*\*\*\*\*

حببتي انا مثلك لاحرية لي  
لا عنوان  
لا دين  
لاقومية

زماننا ابتلى بقتل الانبياء  
وجوهنا تكدّست بها عجرفة الاغنياء  
نحن قتلة غشاء البكارة

في عذرية النساء

حتى النمل ملّ منّا  
ليسبّت بعيدا عتّا في الصيف والشتاء  
متى يفهمون ان زينة هذا الكون  
هُنّ سيّداتنا من النساء

\*\*\*\*\*

# أشكالية الحب

\*\*\*\*



في عشقك

اشكالية كبرى

ففي هندسة الكلمات

تتوه النفس في كل الطرقات

ويتغير معاني الحب

لاغدو كغُصنٍ يترنح للنسمات

ولا اجد نفسي الا

امام حضرة اميرة الجميلات

لاكتب لها من بضع

من ثنائف القول

قصائد اصيغها لعينيك

من اروع الكلمات

\*\*\*\*\*



## كلام الملوك

\*\*\*\*\*

كل التدايعيات كذب

وكل كلمات الشوق مبالغة فيها

الاكلماتي

فالسنا بل تسرق نضارتها من حبيتي

والايام تستمد جمالها من سطوري

فكل ماكتبه لك كالتاج الملكي

لاقيمة لها لما اكتبه

ان لن تقرأها

حيث تتهامس الفصول بمجيتك

وتنتحر الاشياء ان رحلت

ولاتبقي في ازقة الطرق

اعمدة الانوار لتضيئ

ان لم تمر يوما

على قصص الحب

لشهدي الكل

بانك قصيدي

\*\*\*\*\*

## أمرأة من الاولين

\*\*\*\*\*

حينما أُقبلُ جبيئُك

احسّ بأني غزيثُ الكون وانتصرت

فتصير كل معالم النساء الى اثار من الماضي

عندما تحضرين

ذكراك

عطرك

انوئتك

وجهك

يطاردوني

كالمُخبر السري

وينقلني الى عصر ما قبل التكوين

عصر قبل ولادة حواء

قبل ان تُخلق من الضلع السابع لآدم

انوئتك جعلتني

اخلق عالما

اجمع فيها الالاناث  
وازرعن في انثى واحده  
خُلقت لاجلي فقط  
تهدي شهوتها  
ومحيطها  
وسمائها  
وكل نجوم ليلها  
لي انا وحدي

.....



## كتابات على السطور

\*\*\*\*

كم من امور العشق  
دخل حياتنا لتغيرنا الى شئ مميز  
فازهرت كما الزهور  
في حدائق الكلمات  
وكم من امرأة هجرت  
الشعراء  
لتمتد اساطيرها طويلا وتُخلد  
وكتبت كلماتها من نفس دافئ يكاد يحتضر لو ذكرها في كتابه  
وفي السطور  
فهل سنبعث كالانبياء  
ونكون كالاولياء  
في قصص الجمال  
ونستحيل كعطور  
البخور

\*\*\*\*\*



## حالة هدوء

\*\*\*\*\*

لديك مزاجية البحر

وهدوء النسمات

وعطر الزهور

وعندما بدأت أكتب عنك

عجز القلم

وتبخرت ذرات الحبر

في السطور

لأن كل شيء يحترق من شوقها لك

\*\*\*\*\*



## أمرأة من نسيج الوهم

\*\*\*\*\*

جئت بضلالها  
منسوجة من خيوط العشق  
جئت لتكون ايقونة لي  
كتابا بين كُتبي  
زهرة في حدائقي المبعثرة  
لتللم الاجزاء  
كالكمات المتقاطعة  
ولا يكتمل حلمي فجأة  
لاني ايقنت بعد وقت طويل بأنها مجرد ظل  
يختفي بمقدم  
المساء

.....

## لغة الحوار

\*\*\*\*\*

نُسى  
كأننا ولدنا في الماضي  
والبارحة  
وعلى اصوات الاتين  
دُفَّتَا  
نُسى كأننا خُلِقْنَا  
لنُسى  
نُسى  
كأننا لم نكن اطفالا  
حبّونا في احضان الزمان  
لنُسى  
كالمعابد والمدن القديمة  
اصبحنا ظلّالا  
كأننا لم نُخْلَقْ  
كوردة سُحِقت على رُؤاها  
وككنسية فقدت ناقوسها  
وصلّيها  
نُسى لنصبح في القلوب  
حبّا عابرا  
كما سبقونا

ونُتسى  
هناك خُطى مشت علينا  
هناك خُطى سبقت خُطانا  
لنُنسى  
وهناك من نثر اقواله على سبجيتنا  
ليمرر علينا  
ونُتسى  
اجسادنا  
اشباح  
لاوجود لها  
الا في ذكرانا  
الا اننا خُلِقنا

لنُنسى  
اقداحنا كساها الغبار  
كأننا لم نجلس امسياتنا  
بين الجموع  
فأصبحنا  
شُبه اشخاص  
وكلمات لاتعني في السُطور  
نصّا

لنُنسى  
\*\*\*\*







اسطنبول

# دم العروبة

\*\*\*\*\*



-1-

يا وطن العرب الاثم  
مأغمض الجفن ولا هداً القلم  
ايها المائج  
ايها الليث  
عمر تاريخه ما انشكم  
يا وطن الاجداد  
يا وطننا حوله الطيب الاجم  
لارجوعا

ولا خوفا  
ولاسقْم  
ولا يذبلُ تأريخُك  
ولا يذبلُ تاريخُك  
فبأسم الله تبقى ابدا اشمُ  
-2-

يا عظيما  
يا تأريخنا  
يا مجدا  
وسُخطا على القذا  
يا وطني الساهرُ  
كلما حزن كظمُ  
حاكوا لك الشرّ  
واطلقوا عليك شرّ الرياح  
واحرقوا كُتُبنا في الحمم  
من قبل عصبة اوباش وقزم  
وما التوينا  
وما التوينا  
وما رجعنا  
ولا حُرّنا يوما شكْم  
-3-

يا وطني العربي  
يا سيدي  
يا جليل  
يا صاحبُ الحبّ والنعم

انت يا عاصم الرجا  
انت يا حاسم الدجا  
كلما استنجد المظلوم  
اسرح الهول واعتزم  
ابدا ثرضع المجد  
ودم الاخيار مافطم

-4-

تسعى اليك تلك الايادي  
تسعى اليك تلك الايادي بلا جدوى  
ولكن لمن تسعى  
ولاتدري انها سعت لاحتضارها  
فسرايا فرسان وطني  
اسود تزار على القمم  
لا يا وطني  
لا يا وطني  
فأنت هائل  
تملاً الرُحْب في السما  
وباذخ العظم

\*\*\*\*\*

## أسطنبول مدينة احلامي

\*\*\*\*

تحضري اسطنبول  
فان اشتياقي لك سيقودني اليك  
قادم الى بحرك  
وسكونك  
قادم لأغطي جسدي برمالك  
التي نظرة الى طبيعتك .. واثمتع بمنظر سمائك  
اجلس في مقاهيك  
اتوغل في موسيقى ملاهيك  
ارتب اغراضي في عُرفك  
وابحث عن نهود نسائك  
لعلني اكتب من بعدها  
على ضوء اختي الشمعة  
عن حب  
تسكنه الروعة  
احتسي سارحا في احضان مخيلتي  
نبيلك الاحمر  
انسى فيها من احببتي  
بكل مكر وخدعة

لستُ مُهرج عواطف  
فانا سلطان الحب  
وليست اقاويلُ بدعة

# أوراق

\*\*\*\*\*

تغدو اوراقى ناقصة  
فاي قرار  
ساتخذه يا امراه  
اقرار الفراق الذي يشعلني  
ام قرار ان احرق جسدي  
بنار عشقك وانت لاتبالين  
زيديني حكمة  
فان الفكر بدونك  
تفتقد للافكار

\*\*\*\*\*





# بصراحة

\*\*\*\*\*

اعلم بأن يدك منذ ان فارقت يدي  
قد احرق الفؤاد  
واعلم ان ما ساكتبه  
ليس بذالك المستوى  
من الكلام  
لاني سأنساق الى عصر مجهول  
مابعد عصرك  
ولحظات غير لحظات  
ساعيشها مع خيالك  
لانا قرأنا عشقنا  
بغير حروف  
وتلونا على بعضينا  
قسم الاختيار  
الآن نفترق  
ومعي ستبقين  
رغم ان غرورك  
اثقل

ذلك الحلم الجميل  
واضع جبينى المرهق  
على سجادة الصلاة  
لأشكوكِ الى من هو اعظم من كلّ شئ  
\*\*\*\*\*

# أوراق ممزقة

\*\*\*\*\*

يا تلك الاوراق  
ما تبقى من حُبها ليس بالكثير  
الجنون تبعثر فجأة  
فما بقت في لذة  
الاشتياق  
سوى نار الفراق  
تُحرق طريق الودّ  
ونُقيدنا بوابل من الاطواق

\*\*\*\*\*



# من روائع الحب

\*\*\*\*\*

يزيدني جمالك ياسيديتي

الهاما في وصف نهدك

وبدون نجل

اذكّما اراك .. يوحى الى جمالك .. باشياء جميلة

ازداد اشتياقا على اشتياق .. يفوق التصور

صوتك يشقّ صدري

فأسطر في غزلك على الديوان

كلمات الحب المدوزنة على آلات الكمان

وتتزين بذكرك كلمات الأشعار

همساتك تحرقني

فيصعب اطفاء كل شئ في داخلي

\*\*\*

فأسمحي لي سيدتي لحظة واحدة

ان ادخلك

واتحول الى نسمة

ادخل من خلال زفيرك الى داخلك

واستطلع ما يكمن في قلبك

لعلني في ذوباني في انفاسك

اجد سرّ عشقي لك

## أشباح الالوان

\*\*\*\*\*

مازالت تطاردني  
اشباح الوانك التي تعشقينها ..  
وكلّ شئ عدا ذلك يطاردني ايضا  
الصراخ  
السكون  
وذلك الجسد الانيق  
المثقف بسرّوالم شفاف  
مازالت الاصوات تطاردني  
في المذياع  
وفي الشعر  
وفي كل خواطر الحب التي  
مازلت اسمعها  
فمن ماذا اهرب  
من حروف اسمك؟  
ام من لون شعرك الانيق

\*\*\*\*

نعم

حروفك غرستها  
في نخاع عظامي  
وفي ضلوع  
ونبضات قلبي  
المرهق

\*\*\*\*\*

لم ارى سوى  
ظلال اشباح  
تطوف حول غرفتي  
غرفتي التي تزخر بذكرياتنا  
واثاثي العتيق يشهد كم من مرّات تبادلنا القبل  
مكتبتني بدون كتب تحمل اسمك ..  
وبدون لمساتك على جيني لأبرأ من المرض  
غدث متحفا للحزن  
وتناثرت على ذكراها .. بين اشياء مبعثرة  
شيئا من السكون  
وشيئا من البكاء  
وشيئا من الحريق



## رسائل مميتة

\*\*\*\*\*

رسائل كُتبت ثم مُزقت  
تهافت السطور واستغاثت وكانها ستموت  
واستنجدت الكلمات  
فذكرها قد زالت  
ثم العينين اغمضت جفنيها  
تبكي



فلن تريا بعد اليوم

صاحبة القد المشوق

وهي ترتشف قهوتها بهدوء كل صباح

في ذلك المقهى الفرنسي

# عيد ميلاد سنّيورتى

\*\*\*\*\*



اعلم انى فقدت اليوم  
اعظم مناسبة  
الا انى  
لا اجيد لغة  
المخاطبة  
التي ستجود على بكلمات تليق بك كأميرة  
بكل ما تعني من الكلمات المقدسة بحقك  
غير انى سأهديك ماتحبيته من ورد  
بنفسجي  
وتهنئة خاصة من وراء جدار صمتي  
الذي يخونني دائماً .. فيبقيني صامتا  
وتبقي صامته  
وتتكلم حينها لغة العيون

# هويتي الاخلاص لك

\*\*\*\*\*

الى مولاتي  
صاحبة الزهور البنفسجية  
حاولت اقتلاع جذورك من داخلي  
واستئصالك من كل ذكري  
الا ان الادمان على حبك  
كان اقوى من الفؤوس  
فاخترت مهنة حُبِّك فقط  
لتكوني في محيطي  
وفي فكري  
وفي كل محتواي

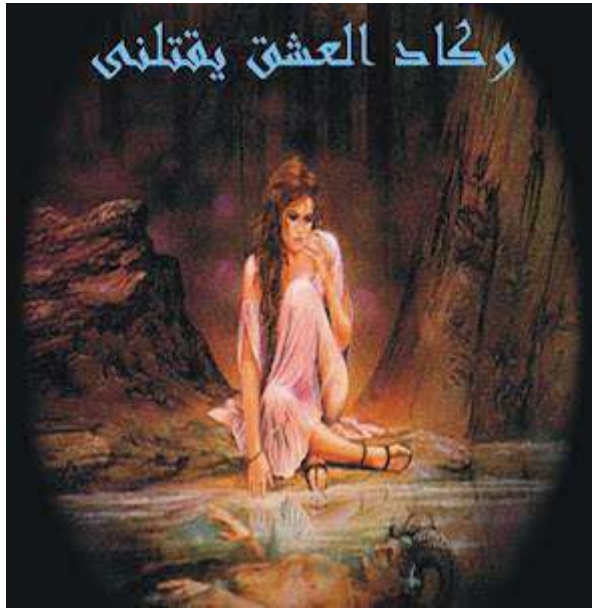
\*\*\*\*\*

## مشتقات الحب

\*\*\*\*\*

من خلف تلك البقاع المستوية  
تتسطر في دفثري بعضا من ..  
حروف ملتهبة تعيش وتحرق  
اوراقا خضرا وصفرا من شوقها  
اتأمل في وجناتها الجميلة  
الضاحكة او الباكية  
فتتقطر في دفتي انوثتها  
كلمات تنعشني تارة  
وتخدعني تارة  
سلاحي حبي وجنوني بها  
اسردها كقصص عشق  
ثم تنحني باكية .. فتلثمني من وجنتي .. مستسلمة .. مرهقة  
كتلك الاشجار عندما ترهقها الأعاصير  
فما بقي لم يدم  
الا ذكرى كنا نحن الاثنين  
في سهرتنا نقص على بعضينا  
اشتياقنا ولهفتنا المجونة  
من قلب ذلك الليل العليل .. انتهى كل شئ .. فجأة

# وكان العشق يقتلني



## الجغرافية المفقودة

\*\*\*\*\*

تلك بقتها  
من صدرها  
الى خصرها  
تحتلها اسفارها  
عندما تغادرني  
اظل اسيرها  
تناديني نهودها  
في ليلها الملعون  
بعيدة عن سطورها  
ففي بحر فرنسا  
في موجها المشحون  
تلم تحت امواجها  
براكين عشقها  
لا يطيلها انا ملي  
تحرسها خواطري  
وتتنقل على مقاعد  
برج ايفل العظيم كالفراشة  
فعندما تجلس لتحسني قهوتها ..

يمر على خاطرها وتبتسم  
من كلماتي المدونة  
على آلات انوتتها

# اشكو اياما

\*\*\*\*

اشكو اياما طوال بل ...

وشهورا

وسنيننا

وفصول

ان زعلتي مني

كيف لي ان ابعث رسولا ليبلغك حالي من بعدك

تدوخ ايامي

وشهوري

وسنيني

فانا في حضرة عشقك

جدا

رجلا خجول



ايا شقرااتي الحبيبة  
من غير عطفك علي  
تبكي علي الايام سيولا  
وتتركني لبضعي حزينا  
لتودعني الكلمات  
وترحل اخر رحيل  
ان عدت فرجائي منك الا تقسي علي  
وساعتذر ان كان  
للاعتذار لديك سبيل

\*\*\*\*\*



## ذلك الشعر الطليق السريع

\*\*\*\*\*

أكبرُ لما ؟

فانا ذلك العشيق الجريح  
تنام مرساها على مرافئي  
لنستحل حرائق شوق  
ويذوبُ صدرينا ونستريح  
تسال الحروف عني  
وتشهق كلماتي وتفوح كالياسمين  
اسوح بتلك العيون

وتلك الجفون  
وذلك الشعر الاشقر السريح  
ان غضبتِ تَلْفُكِ الروعة  
وان تُحِبِّني فتلكِ احلى صنعة  
أ حلمة وردية اعشق فيك ام  
بياض وجهك الصريح  
فحبي وان زعلنا  
حب تلميذ احبّ مُدرستهُ  
بشعرها الذهبي الطليق المستريح

\*\*\*\*\*



## رَبطَة عَنْقِي

\*\*\*\*\*



ياربطة عنقي  
غدا ان ربطتك فلا تخفقي  
فالحبيبة ان جلست على مفريقي  
وسألتك كم من النساء غيرها داعبتك  
فرجائي من ان لا تنطقي  
ساكون صاغيا لها في ليلتي

وأجيش لها سندان الاذن والمطرقِ  
سأرسم في عينها جوازا للمرور  
فهي محاطة ببحر لا يخترقه الا زورقي  
مجنونة ان عصتي ببعض الاحرفي  
فصيفي برد  
وشتائي نار  
لا يحرقِ

\*\*\*\*\*

## قميص النوم

\*\*\*\*\*



يا قميصي المغتزل  
اتعبني لهفة ذلك الرجل  
وعشقه الجنوني المنفعل  
تلك خيوط قميصي المشتاقة له  
بنيران صدره تشتعل

اتوق لحرقه الحبيب حين يبلغ  
ساعة الصفر مع انوثتي و يقتتل  
كقائد عربي بدونه المعارك لا تستجل  
يضفري جرأته وياليتة  
يحتل بضعي الباقي ويحتل قلبي بالقبل  
شوقه الجنون وحبّه  
كماء الخوخ بين نهدي ينسدل

\*\*\*\*\*

## العرب مدمري الحضارة

\*\*\*\*\*

أيها العربُ يا من ادعوكم بالاخوة الاعداء  
يا من كُنتا يوما اشقاء  
بلائكم أكثر من خيركم  
واليوم غدونا بيننا اعداء  
و اينما طُلتُم هدمتم الاحياء  
كبثرة جيفة حولتم الارعاء  
طُفت كل اوربا والشرق السوداء  
فوجدت العرب للخراب اكفاء  
نظرت باكيا لتلك السماء  
فدعيتُ يوما على حكام العرب ان ييلهم بلاء  
يوما اقسى من يوم كربلاء  
لاتاكلون الخنازير ويا ليتكم فعلتموها  
فهي اهون من اكل لحوم الاحياء  
لاتقولوا عربا واصحاب حضارة علياء  
بل قولوا نحن اصحاب انخاب ونساء  
أرضيتُم بأفعالكم شياطين الارض جمعاء  
ونسيتُم اننا من نسل الانبياء  
فيا عرب الزمان المغبر  
لماذا تتفضلون عن بقية العالم بالغباء



## الآنسة رُسُلْ

\*\*\*\*\*

الآنسة رُسُلْ  
غضبتُ وامرتني  
ان لا اكتب والا اقل فيها شعرا  
تغيضني بالحب  
وتمنع عني الاعجاب  
وتمنعي من الحب  
بكل بُخل  
تشطر شظاياها بوجه بقية الأنسات غضبا  
وتستلّ كالحنجر نظراتها المجنونة في عيني  
وتتهمني باني رجل  
بلا سُبُل  
تلك العذراء رُسُلْ  
من نور وجهها الطاهر  
اعتسل  
ان خاطبتُها انفعلت  
وان بعدت عنها غضبتُ  
فهي كَأَنّى ليست كَأَنّى عندما تسرح وتعشق بجنون  
قوامها السمرء تتعبني

فأي فرصة اقتنصها لأنتعش منها  
ان واثني الفرصة ساستغلها  
تلك العذراء رسل  
كاليم هي تغسل خطاياي  
ان تجاهلتها تنفعل  
على دقائق الساعات تُسجل  
ان ابطأت على موعدي معها  
تثور وتنفعل

\*\*\*\*\*

## الى هنانة السمراء

\*\*\*\*\*

تلك حدودي  
وان تخرقنيها  
انفعلْ وانشطُرْ  
فالحب عندي  
كالماس ارفض  
ان ينكسر  
جميلة انت وان كنت  
غالية  
فرجولتي وشباكي  
مأزق وسحر  
هويت قبلك النساء  
وقطعتُ ملايين الاميال من طريق العشق  
فلم انسى يوما اني  
رجل خُلقت مشاعره  
من الجمر  
لاتقولي حزنِ عليّ  
فالحزن ذاهب  
وتحت غبار الأزمان  
حبك المزيّف  
ينطمر

# احببت قبل الأوان وفارقت

## بعد الأوان

\*\*\*\*\*

هنا سأقضي ما بقي من عمري  
فالفراق من وهم عينيها استسقى  
لندن الضباب كالسراب تعيش فينا  
وتلقي على ظهورنا غلها ونشقي  
امشي وترافقني الاشجار باكية  
فتلك كانت قصة كتبها فايقتها خرافية  
على خطى الحياة قضينا اعمارنا  
حتى تشئت جمعنا وحرقنا  
يا انتِ يا من لا اسم لكِ ولا سنًا  
يا من جعلتِ حُبك مشنقة  
فألقي حبل الموت عني بعيدا  
ارجوك أَلقي  
اقتربي أكثر مني وكفاكِ عنفا  
ولا تمحي بغضبك هويتي  
واجعلي انوثتك من سيل عشقي لكِ  
تستقي

\*\*\*\*\*

# أكرهك

\*\*\*\*

كم أكرهك يا رجل  
حين تكتبُ عن شهقات طلوعي  
وتحتلني كالشمس للنهار وقت الشروق  
تهمسُ في اذني : صباحك ورودي  
وحبك البنفسجي رجائي وخشوعي  
أكرهك حين تهديني بيتا من شعرك  
من حُب الحنين وقت الشروع

\*\*\*\*\*





تأملات

# تساؤلات رسام عراقي

\*\*\*\*\*

بلادي ارضها ميتة

حتى حركة العصافير اصبحت ميتة  
الوجوه

الاشجار

اغصان الجوز محروقة

اقوالنا كلها تهديد

ففي بلدي اصبحت الشعر كالقبر

وحروفها صارت اكفان لشعرائها

حاولت رسم تراثنا



فلم اجدُ ما رسم

فلا اثر للثور المجنح

ولا ارى اثار بابل

كلها ضاعت في امال ميتة

سرقها الضالون

2

رئيس بلدي تارة كالمغامر

وتارة اخرى كالمقامر

لا يتوحد في بلدي الاشياء

بلدي

يكثر فيه سعال المدن

والظلم هو الوحيد من يُسيطر  
ويأمر

فماذا ارسم ؟

حاولتُ رسم اطفالا يمسون كتباً

او زهوراً

فلم اجد سوى اطفالاً ضاع احلامهم في اعصار الحروب  
فهم ايضاً لم يسلموا من جنون الحرب

تعلموا العاب القتل

والتأمر واللعب ببقايا البارود المنفجر

بلدي مات

منذ ان وُلدت اول رصاصة في العصر

3

سممت التمني

او ان احلم بالسلام مجدداً

سئمت من هواء بلادي

فكلها مُغْبَرّه

مسمومة بدم الحروب

لم استطع ان امارس الهوى مع حبييتي

ولم استطع الضحك

فالضحك في بلدي نادر

حتى قهوتي لم اشربها

فنزيف المقاهي تراها في مشاربها

المدنياع يُهدد

الشارع يُهدد

التلفاز يُهدد

وكلهم يهددون

لا حياة في شئ

اذن اخبرني يا صاحبي

ماذا سأرسم؟

\*\*\*\*\*



## تأملات

\*\*\*

كل ما اذكر  
اتي جئت  
الحروف لتكتب لك  
وحرف الحقائق لتكوني  
الملاك الذي انتظر  
وحشوت الشعر  
لحنا وكلمات من رذاذ  
السُّكر  
وشكرت السماء  
لأنك بعثت لي  
ولم يخطفك القدر  
كما خطف القدر وطني من نفسه

\*\*\*\*

# ليالي سوريا

\*\*\*\*

متى ستنتهي غربي

فألى وطني اشتقت

كما يشواق الشهداء

الى الجنة

متى اعود الى سوريا

وابكي فرحا بين احضان اهلي

قبل المنية

الله كم عانيتي

واصبحت ليالي دمشق

من الحب

والاشتياق والرجولة

عارية

تقتلّ على ارض حمص وحماه

ودرعا

واللاذقية

اشجع الرجال

صدورهم كالدرع

حملت طلقات البندقية

رقابهم تقطعت

بايادي العصابات

ونسائنا أخذن سبايا

فماذا ابقيتن من جرائم

للسهيونية

ايها العدل الالهي

لا اعتراض على قضائك

فلا بد يوما ان تبزغ

على ارضي

فجر الحرية

فوعده الله بالنصر حق

والحق قريب

ان شاء الله

\*\*\*\*\*





## من سيئات النساء

\*\*\*\*

اعلمُ اني حتى قبل ان أخلق مقتول

واعلم ان حتفي سيكون على يد

اجمل النساء

لم يسبق مكرها قبل ان تغتالي الفعول

فهي امرأه لا قرار لها

لا دين ولا وعود

مخلوقة من غبار المجهول

لتنشر جنونها

على سريري

وتحيلني الى خبر ماضي

من ذكريات رجل مقتول

\*\*\*\*\*



## قصة جديدة

\*\*\*\*

لا يوجد متسع من الوقت

لكي املأ حقائي

بذكريات منك

فالتريق مؤهل للسفر

ومعابر الطرق

سَدَّت سبل الرجوع

فأنا الان في طائفة السفر

سأسافر في بحر

عيون جديدة

وطاولة عشاء جديدة

وسيدة جديدة

وقصة عشق جديدة

\*\*\*\*



استعمار:

\*\*\*\*

حييتي

اعلم اننا جبناء

لأعلان قرار حالة الاستنفار

واعلم اننا امام ذلك الحب الخفي

نشتعل باحترام

فأعلان قرار احتلاك ليس سهل

فأنا النهر

وانت المحيط الذي سيغرقني

فكيف للمحيط ان يغرق في جداول الانهار

انا يا مولاتي

حبيس لا أجيد ملمة نفسي

بين انحدارات

وانقسامات خرائطك

حدودك و تضاريسك

مساحات انوثتك

دولة ثانية غير الذي رأيت في حياتي

لا استطيع وصف مملكتك

وأكد اعلن حالة العصيان

واعلن ثورة

ضدّ الناهدان

فانا منذ صباي اسلوبي كاسلوب الثوار

متطرف

يحمل على كفيه الموت

واهوى في الحب

احتلال المدن

ونفير الاستعمار

\*\*\*





# معنى الروح

\*\*\*\*\*

ما زال للرجل 100 عام

ليفهم اسرار المرأه

فبالرغم من مرور

مئات الاعوام

الا انه لم يفهم

غير انها ليست الاّ الة البيت

ونسى انها

روح الكون

\*\*\*\*\*



## التقويم :

\*\*\*\*\*

لم يكن التقويم كُتب بعد  
حينما كتبتُ فيك اول سطر من ابيات شعري  
ولم تكن السنة الميلادية موجودة بعد  
حينما خُلق يوم ميلادك  
حيث كُتبت  
بعد حيي المفتون  
بأروع امرأة  
كُتبتُ .. وبُعِثْتُ انا الى ..  
سيدة نساء الكون  
فيا روعة شوقي  
لك ياسيدة عصري  
وتاريخي

\*\*\*\*\*

## على حانات لندن

\*\*\*\*\*

على ابواب حانات لندن  
امس البارحة ترددت كثيرا  
في ان ادخل  
واختار شرابي المفضل  
او ان اغير قليلا من النبيذ .. واجرب الفودكا  
قررت البارحة ان اقتلك قليلا  
وان لا استضيفك في ذاكرتي لدقائق  
الا اني بعد اول كأس  
رجعت الى عش الذاكرة  
وجلست ثملا افكر في وجهك  
طويلا  
لم اجد حلا  
في ان اختار سبيلا  
فكل الجدران مرسومة عليها انوثتك  
معايير الطريق  
تاكسيات لندن  
دور السينما  
المسارح  
الحفلات

السهرات  
وحتى امتدت ذكراك الى شوارع باريس  
أعمدا تماطلين على ان لانساك  
ام انك تتدربين على ان  
كيف ستقتلي رجلا .. بأثسا في عشقك الجنوني  
حسنا انستي لك ذلك  
ولكن تذكري  
اناملي ساعة كتابة شيئا عنك  
تحول عطور الرياحين  
الى اكاليل اغطي بها نهديك  
فأنا ان احببتك .. احرقك بجبي  
ففي كلا الحالتين  
سأكون  
قاتلا  
او

مقتولا

\*\*\*\*\*







## الخبز والماء

و

## اتباع الحشيش

\*\*\*\*\*

ماذا يخفي لنا القدر  
ماذا يخبئ تحت ضيائه ذلك القمر  
أ أحلام مسلوقة.. وبعض من شكوى القدر  
ماذا نبحت .. عن بطولات وأحلام تُحتضر ؟  
ايا شرقنا الكسول  
ايا ليالي الجوع كم ستطول  
تخلينا عن الخبز جبرا  
وعن اقداح فارغه تملأ من زخات المطر  
لانشترى من الاوطان سوى الخيال والصور  
على الحدود حيث تحتلها الخيم  
وتُسكن في الجبال بيوتا  
لاتعرف عيونهم غير الحزن والبكاء  
في اوطاننا حيث يتدمر الأغنياء من البسطاء  
باعوا لنا اتباع الحشيش والافيون

ويسعون لقتل ذلك الحياء  
ايا بلادي ادعوها بلادي  
وأي اسلحة فتكتنا واحتلت الأيدي  
يتربعون على عروشهم بعقال وعمائم  
بيضاء كانت ام سوداء  
اين بلاد اليعرب السماء ؟  
لمن نستجدي فلا من معتصماه  
ايادينا والسنتنا تقطعت  
فهل نستجير بعد الله سدى..ونصيح  
"واعرباه"

\*\*\*\*\*

## الدم والحيف

\*\*\*\*\*

دي هو خارطة الوطن العربي  
فألى اين سيذهب بموتي هذا الوطن  
ففي كل بقعة... الماء والدم انثعب  
ضاجعتم الدنيا  
وعانقنا نحن الشهاده  
وتدثرنا بورود الطيب  
مآذن الشام تُعانق نعشي  
هنا ولادتي  
وهنا جسدي  
هنا لغتي  
هنا زهور ... وخضار... وقدّاح  
وان رقص على الجثث ذلك السّفاح  
فان فتّكتم اعضائي بخناجركم  
ستسمعون اصوات كل من راح  
تجلّط القلب... وتناثرت كل اشلائي  
الا اني ارى حريّتي باسمه  
كضيء الشمس على اركان الصباح  
قطّع ذلك الكلب اجزائي

انتزع ساعدي

وقطّع اوصالي

فما اربعونا

وما كانت رصاصاتهم وخنابجرهم

غير قوسا رمت شيئاً من الجمّاح

فهل بعد كل هذا

سيقتل حرّيتي بطعناته

ذلك الذّباح؟

\*\*\*\*\*

# انا انسان ولست حيوان

\*\*\*\*\*

انا انسان ولست حيوان  
انا انسان ولست حيوان  
متى ستفهمني ؟  
متى ستفهمني ايها  
الشرطي  
ايها الجندي  
ايها السياسي  
متى ستفهموا  
ان امهاتنا ولدتنا احرارا  
متى ستفهموا  
ان البذرة سيحين لها يوما ان تنفجر  
متى ستفهموا  
ان هناك وقت..ليبزغ الفجرا

2

متى ستفهمني ياقاتلي  
ان الربيع لا يدعى ربيعا  
ان لن تتفتح فيها الازهار  
وينبت على الغصن برعما..  
انا انسان

تكبلونني بأصفادكم  
وتدخلون في عقلي حروفكم  
تجبرونني على اتباع فكركم  
تقتلون الالاف منا  
وتكفلون النصر لحزبكم بقتلنا

3

تقتلون شعب المرائي  
تحرقوننا  
تنقلوننا من بكاء الى بكاء  
تتركونا في الطرقات اشلاء  
تمدون عزمكم من قتل الابرياء  
فألى اين ستذهبون بنا ؟  
تركنا البلد بلا تأشيرة خروج  
تركنا ورائنا جثث تتقتل على الأرصف  
ومعابر الطرقات  
لامن نبي ينصفنا  
ولا من قائد يغيثنا  
وتحت اعين العرب تتفتك اوصالنا

4

تحاوروننا بلغة الرصاص  
تحديثم شعائرننا  
حملنا الرغيف والحاكي  
وخرجنا لنستجدي الجبال  
عبرنا الحدود نتردى جثثا  
لنهرب من رعب وليالي شرقنا الكسول

نضع الستنا من غيض الكبرياء  
فقل لي كيف ستولد الحريه  
في بلادي  
حيث يعيش الزناة  
فمتى ينتهي ذلك السل المجتر  
تحت حكم السذجاء

\*\*\*\*\*

## أحوال

\*\*\*\*\*

اضحك كالمجنون في ساعة السكر  
بين حلاوة الذكرى ... ومرارة الخمر  
لا أظن أنّ للعمر مهلة للصبر  
فندم الرجال ساعة الفراق بلا جدوى  
فلا تجترح السيئة للمحبّ بعد الفراق وتشتمه  
وطب نفسا ان عانقت قسوتك جسدي بالطيب  
مالي احلم بافكار زوراء ونهود وخمور والسهر  
فالدنيا مآثم...تصلبنا الاحزان فيها كالخرقة في السمّهري  
فلا ياخذك الغرّ كالطاووس وتتكبري  
فمن سلك طريق الوفاء آمن من الزّلة ولوعة السهر

\*\*\*\*\*



## أبنة حواء

\*\*\*\*

تلك من استنزفتني  
تلك من ملأت كأسى بخمر  
من عينيها الخمريتين  
تلك اردتني شهيدا  
حتى غدوت مراهقا  
اعبث بموج حياتي بلا جدوى  
استرسل الالهات مخمورا بلا خمر  
فأضحيت ذلك المجنون فاقد الهدى والصبر

\*\*\*\*\*

2

ملاً المجنون مدوناته بأشعار عنها  
كما ملاً قيس دواوينه بحب ليلي  
وليلي العامريه.. وجميل بثينه  
حملت في ابياتهم جنون الغزل  
وسيل اشجان من ابيات اشعار ازلية  
ثائر تحولت  
لا افرق بين الجنة والنار  
متشعبة افكارنا  
ارهقتها نريف المشوار

تسطرت في كتب الاشعار  
كربان يبحر بلا هواة  
في محيط يتوسطه الدوار  
اه منك يا امرأة  
بلعني عشقك  
اقتلعتني من نفسي  
كشجرة تدور...دائخة  
بدوامة ذلك الأعصار

\*\*\*\*\*



## جنون الصباح:

\*\*\*\*\*

ما حلّ الجنون في الصباح  
أوقظها  
فأقبلها  
أقبلها قبلة  
نشتاق اليها  
بعد نوم ليل طويل

ان زعلتُ أُجن  
وان ابتسمتُ  
تزيد في لوعة واشتياقا  
انا صاحب هاتين النهدان  
وأُجن عندما  
اسبر اغوار تلك العينين  
فزعلك مسّ من الجنون  
لا يطيقه فؤادي

\*\*\*\*\*



## تحت مظلي

\*\*\*\*\*

مظلي في الشتاء  
لا تسع إلا لها ولي  
نغمس في قبلة في منتصف الشارع المبتل  
نتجاهل الاجواء  
مطر ورعد  
وانا اشم شعرها الاشقر  
وعطر جسدها الفرنسي  
فنبتل بعرقنا  
لارى حلمتها خلف قميصها المبتل  
ورديتان ... تنادي جسدي المبلول  
فلايحضرنا سوى احاسيس مشتعلة  
تأجج تحت مظلي السوداء

\*\*\*\*\*

## رؤية

\*\*\*\*\*

تُخَيِّرني  
فتفتلني  
ويلمحة من عينيها  
عن قراري تكسرني  
كقطعة او حمامة  
في كتي  
وفي بيتي وكل اجزائي  
تحتلني ...  
بنهديها  
بحلمتها  
وبنعومة ساقها  
تجلدني  
على اثير الجنس تأخذني  
وفي السرير تصدح اهاتنا  
جثة على الفراش تتركني  
احترار ان اختار... ان يحين الفراق  
على ان اتركها فيفضخني الاشتياق  
مسافر انا في ربوع جسدها  
فترتاح حقائبي من السفر الطويل  
وأعرش مُنْهْكا بين قسَمات نهديها

## كم احبها

\*\*\*\*\*

كم احبها  
ان طارت كحمامتي  
وتتعب  
ثم على كتفي تحط  
وتلعب  
عينها خمرتان  
ولها نهدان  
فيهما الخلجان والياقوت تتبعثر  
وتتحدى بجمالها  
انوثة النساء  
على وجه  
الكرة الارضية

2

كم احبها ان قالت  
لا

ففي نبرتها يقطر  
العسل والشهد  
احبك يا حبيبي  
فان ابتسمت  
تُرجعين شبابي

وتضحك السماء  
قلبي وشوقي  
لم يعد يسع لهما  
جسدي  
فغيرك لن تحتل  
مساحة العالم وما فيها من جنون

3

يا حلوتي  
لا تسألني عن حبي لك  
وان جهلتي  
فسجلي  
ان تأريخي بدأ  
يوم لقياك  
انت مكتوبة على جبیني  
وفي حبري واوراقي

4

اذبتُ في حبك الكلمات  
ويكل الوان الحبر  
حتى غدت اشعاري  
لا تتنفس الا من عطر  
نهديك

\*\*\*\*\*

جعلتُ من عشقنا  
على شكل اساور  
تلبسينها متى شئت



وتنزعينها متى شئتِ  
ان انتِ غضبتِ  
فلم اعلم يا قرة العين  
ان عشقك قاتل  
بالرغم من محاولاتي لذبحك تحت ستر الليل  
فأيقنتُ فجأة بانتي انا من دُبحت

\*\*\*\*\*

## ثورة

\*\*\*\*\*

اكتب الى سيدة النساء  
يا من جرت في عروقي  
كالنبيذ الاحمر الدافئ  
وكالغيم يزخرف ببياضه  
زرقة السماء

\*\*\*\*\*

يا اجل الاسماء  
فقبلك لم اكن اعرف نفسي  
ولم اعرف ماتعني هدية السماء  
الا ان حبك غرز في قلبي اغانيك  
في جسدي  
في شمالي  
ويميني  
وكل اطرافي  
وفي كل الانحاء

\*\*\*\*\*

بدون حبك امشي عاريا  
حاملا كفني بين كفي  
رافضا سماع  
كل الوان الغناء  
فكيف اصفك يا افروديت؟

أُصِفُ السيقانِ الملساء  
أمِ النهدين اللتان تختبئان خلف ستائر  
بيضاء... أم حمراء  
فساعة وصفكِ  
يجعل من حبي لكِ  
طفلاً صغيراً  
وتحيل ثقافتِي صفراً  
واحْتَاجُ إلى مئةِ كأسِ نبيذٍ  
وحزمةِ أقلامِ حمراءٍ لأكتبُ عنكِ  
\*\*\*\*\*

أرى الأشياءَ بدونكِ مائلةً  
وعند تقاطعِ البحارِ  
أراكِ حوريةً  
تُحاورُ نهدِها  
وشفتيها  
فالنبيذُ حولني شظايا  
فكيف لأُكسرَ المرايا  
ساعةً تعترين  
أمامها  
\*\*\*\*\*



## أحبك رغم مكان

\*\*\*\*\*

أحبك رغم مكان  
في الماضي  
والمستقبل...والآن  
ان غضبت... فلا تستائي  
فأن من يحبك ليس صخرا  
بل انسان  
انت طفلي وان تخليتي عن عشقي  
فلن تجدي بقدر حي لك بركانا  
صدرك الرحب اروع من اللؤلؤ  
فأقطر على نهديك عبق السندس والريحانا  
حبيبتني  
على عيناك تنام العصافير مشتاقة  
ويغسل جسدك العاري امطار نيسانا  
كذب ان اكرهك...يوما  
فحبك كل عصورى وحياتي  
فكيف اشعل بالنيران ذكرا  
رغم الغلو...أنت نور بداخلي  
وكم قسوت عليك

فأنت حديقتي ... وطفلي  
بالرغم مكان

\*\*\*\*\*

## رحيلها " وفاة اختي "

\*\*\*\*\*

أوهل وفي الحق وعده؟  
واخذ مني تلك الزمردة  
لم يكن لموتك مانع يرده  
فقد وفي الحق وعده

\*\*\*\*\*

ذهبت وتركتيني احزن  
ذهبت من غير ان اسرد لك حكاياتي  
وددت لو كنت لك شارحا  
طغيان الغربة ... ومأساتي  
طفث العالم الاسود  
نائما في طرقاتها... من الامان مجرد  
متنقلا بين السجون... معرفد  
في برد السجون .. اتقلب  
لا من يدفي بردي بغطاء او موقد  
فكيف يا اختي .. اصبر ولا احزن  
كتاباتنا على حيطان دارنا... مسحت  
والزهور المعرشة في رحاب منزلنا الكبير... ذبلت  
لن انام بعد الان مطمئنا  
ولن تبقى غير ذكرانا... يسايرنا

اليوم اول يومك من الرحيل  
واشباح تجول في ليل بغداد الطويل  
واصوات المعاول سكنت...وبدأت اصوات الوعيل  
اتى الحزن الى داري يحمل سواده  
وفي ربوع الليل ... يترك على منفذ داري  
مدامعه وقسواه  
ايا اختي رحلتي  
ايا اختي رحلتي  
فقبرك حفر جنب والدتي  
اما انا ان مت في غربتي  
فمن سيحفر حفرتي  
ويقيم مقبرتي

\*\*\*\*\*

## أبراج

\*\*\*\*\*

دعي الابرار تقول ماتقول  
فكلينا لديه قدر من الحظ لينول  
ان يخبرك برجك..اني قاتلك  
فمستعد للحضور زاحفا  
وبين نهديك اركع للمثول..  
حظوظ هي ما لمسعانا لتناول  
غير حيننا..بين ستائر خلوتنا تطول  
برج العذراء تخبي الاساطير والمجهول  
وغضب الجوزاء...بين عينيك يزول  
واستتري في غطاء رجولي  
في ليالي بين طوق حيننا ودعيا تقول  
ما تقول  
كذب ان اكرهك  
وخرافة كبيرة ان اهجر  
فقلبي بين يدي حبيتي  
لا بيد مجهول

\*\*\*\*\*



## عتاب

\*\*\*\*\*

حببتي لم تفضيبيني  
وتضميرين النار في جسدي  
وتبعثين الحزن لعيوني  
على رمل من الجمر اخطو كل ليلة  
وتوسع روحي وتكويني  
كيف اهون عليك يوم تجافيني  
ولا بريد شوق... او مواساة تتجيني  
لم استقبل بعد من حبك  
فأنثري شعرك على صدري وأنثريني  
فعلى صفحتك اكتب سيلا من تدويني  
انا متعب  
وعيناي لاملجأ لهما.. غير انت  
فاعذريني  
لا تخمد نيرانني  
لأنني ادمنت على حبك  
حتى ظننت انك تسكنين في باطن جفني  
2  
سيطُ عشقك لسعني

وهجرِك من الخراب زادني  
وغياب صوتك عني جنتني  
افبعد كل هذا الدمار  
تكرهيني  
مالي لغيرك حبيب  
فأنت خوفي واماني  
وليلك ستر كل اشجاني  
عجبت منك ومني  
لأننا ظلمنا الحب ولم ندري  
فبينك وبينني  
اضحى الحب  
تمّني

\*\*\*\*\*

## آخر رد

\*\*\*\*\*

كوني من تكوني  
فأنتِ لستِ إلا امرأة  
مخلوقة من غدر وطين  
شهدتِ عليكِ اسرة الرجال  
وبين نهديكِ زمرة شياطين  
امرأة يجهلها الشرف  
وصورة مطمورة.. بلا عنوان  
او حتى تدوين  
ان لم ارد عليكِ.. فليس بضُعف  
بل لأنك امرأة بلا تكوين

\*\*\*\*\*

## قرار رجل

\*\*\*\*\*

قررت ان لا اراجع في قراري  
لامرأة باعت انوثتها للرجال  
مسكنها الغدر  
وهوايتها اللعب بالنار  
على الف جبل لعبث  
وفي داخلها الف لغة واسرار  
تسقي الرجال من نهديها النار  
وتعبث على صدور الهوى كالجمر  
فلا تعرف معنى العاري  
لاتدعي ان رجولي تخلف  
فأنت اسيرة نزوتك  
كالزئبق في المحرار  
على سطور العشق كتبت لالف نهد  
بالف لون تتلونين كالخبر ...  
لعبة انت بينهم  
فلا ترمي اللوم على الايام والاقدار  
ايا مسكينة انت اليوم شباب اما غدا  
ستمسين كشجرة باثرة ... بلا انهار

## كيف انسى

\*\*\*\*\*

ايقطع القلب شرايينه  
والحب في الجوف يقطنه  
لم انساك يوما الا اتني غاضب منك  
فثبكتني اغانينا وذكرانا  
فأدوخ بك  
حين يزورني طيفك ... وذكرى ليالينا  
تعبت من السفر الطويل  
غريبين اصبحنا  
انا وانت ..  
في طريق .... مظلم  
لا مناص منه ولا عودة  
حسناتي  
احبك  
احبك  
انت مدرستي  
وزهرة زرعتها في حديقة عمري  
زعلي ليس مكابرة  
زعلي مزقتني الى اشلاء  
فدموع العين يفضحني  
والوسادة تسألني  
كيف كتب نهايتك يا عاشق  
لامرأة كانت ولا زالت

مصدر جنونك !  
فهل بعد كل هذه العذابات  
انسى سلوة فؤادي و يقيني

\*\*\*\*\*

## حواء

\*\*\*\*\*

حواء

اراكِ تُخبئين بعض الاشياء  
هل هم كومة رجال...عشقتهم  
ام انها اسرار تخص معشر قبيلة النساء  
حولتي مُدني الى اشباح  
ولحم جسدي تقطعت الى اشلاء  
هل هي لعبة رعناء ياترى  
ام داهمكِ كارثة الكبرياء  
ام هي لوعة العشق المجنونة  
لكي تُفيقي في غرائزي  
او انه الشوق الى لمس النهدين  
وتقبيل بكل دفء شفئكِ بعد استياء

صغيرتي

حاوري جسدك

شهوتك

شعرك وسريرك

لحظة العشق بيننا كيف كنت احوّل عالمك

المجنون الى نار...

تتمناه كل بنات حواء

فلاتسُدي علي الطرق  
افتحي حدودك  
ولا تكوني كطفلة الرابعة  
او كحجر... صماء  
تُكسرين الحُبَّ بالفراق  
فانا لست خزفا صينيا  
تكسرينه ساعة جنونك كالأطباق

\*\*\*\*\*



## مراوغة

\*\*\*\*\*

انا لا ارواغ  
ذبحْتُ كل حروف الحب على ثغري  
ولم انكر... ولم أُحرِّف كلمة  
حبا احتل جنوني... وان كتبتُ فيها  
تدفق من أثرها كل الينابيع ...  
والاغصان تخضر  
فطفلة الشفتين اليوم على عشقي تتمرد  
ومدّنت الاكاذيب.. تماطل بخداعها وتجرم  
تسائلتُ ان كنت ذلك التلميذ الراسب  
التي على نهديها ... كانت حروفي تتلعثم من شدة الاضطراب  
فسألت نفسي :  
الى اين سيذهب بي اعصارك والى متى ؟  
ابكي على سترة الليل ... وعلى الصخر اجلس  
على جنون الهوى .... اراني قد ادمنتك  
اعمارنا انتهت في طريق مجهول  
وعلى طيب الخواطر اعتب  
وعلى جهرة مكرها اتعجب  
ايا جهيرتي كفتي عن الجنون  
فلما القى من الحبيبة طعم العذاب  
فسنيني هلكتها الجائحة

تلك الايام تشهد ان في هذا الزمان  
ان لا غالب الا الفراق  
سرت شوطا حزينا وجسدي محروق بنيرانك  
وضمر رونق العينين من هجرك  
ورغم هذا يا صغيرتي  
لم اتعلم دروسا في عالم حواء

\*\*\*\*\*



## ألى امرأة جاهلة

\*\*\*\*\*

ولعل جنون الشوق لم يعلمك  
ان الرجال لَمّا يغارون  
يفوقون بغيرتهم حرارة الجمر  
وينتقلون من حالة السكون  
الى حالة الانفلاق اللا شرعية  
سيدتي  
الحب عند الرجال غيرة  
وقلق  
وحروب ليلية

كأ قتالِ الشواز  
فما بالك تزيدين الحطب  
وتشعلين في رجولتي الناز  
أسكني قليلا  
واهدأي  
فمن احبك  
قد اذاب الحب  
في الحان الاوتار



## تضاريس حوائية

\*\*\*\*\*

قد يكون الغموض في تركيبة نهديك

اعقد من تركيبة الكون

فالباحثون توصلوا لعدد تقريبي من النجوم

الا انهم لن يتوصلوا لما تحتويه انوثتك

لن يتوصلوا الى وصف الثدي النافر

دائرية الشكل

وردية التاج

ناصعة السماز

مليئة بأسرار لا ترحم

في حافة خصرك

او هل هذا عالم جديد

ام تكوينة جديدة لتضاريس حوائية

فجسدك يبقى غامضاً

في اسراره وما تحتوية

من براكين مرئية

\*\*\*\*\*

## جهل العشيره

\*\*\*\*

تُرِيدِينَ التَّحَرُّزَ مِنْ قَيْدِ الْعَشِيرَةِ

فِيَا حَزَنِي لِأَتِي عَاجِزٌ

عَلَى أَنْ اتَّحِدَى ثِيْرَانِ قَرِيْتِكَ

وَأُخْلَصِكَ مِنْ تِلْكَ الْحَظِيرَةِ

مَأْسَائُكَ لَيْسَتْ الْأُولَى

أَوِ الْآلْفِيَةِ أَوِ الْمِلْيُونِيَةِ

مَأْسَائُكَ هِيَ قَضِيَّةُ كُلِّ نِسَاءٍ

فَإِنَّ ذَهَبَتْ أَفْكَارُنَا التَّحَرُّرِيَّةَ

وَالَى مَتَى سَنَنْهِي مَأْسَاءَ قَضَايَا النِّسَاءِ

وَتَسْتَقِلُّ مُدُنُهُنَّ

مَذْهَبُهُنَّ

أَفْكَارَهُنَّ

فَنَحْنُ بَعْدَ طَوْلِ الدَّهْوِزِ

مَا زِلْنَا تُقَايِضُهُنَّ بِغِشَاءِ الْبَكْرِیَةِ

وَمَا زِلْنَا الْأَحْجَارَ مَمْتَلِئَةً

فِي عُقُولِ السَّادَةِ أَعْضَاءِ الْعَشِيرَةِ

\*\*\*\*\*

# كل عام وانتِ حبيبتِي

\*\*\*\*\*

اخترتكِ قصيدةً لأكتبِ عنكِ العامُ الماضي  
واما هذا العامِ كتبكِ  
في اهمِ اوراقِي  
وجعلتكِ فاكهةَ شعري  
ورنينَ اجراسِ اعيادِ الميلادِ  
فكمُ من انثى لقت حثفها في احضائي  
الا ان الاساطيرَ لم تتغيرِ معانيها  
فبقيتِ انتِ الاولىِ رُغمِ كلِ الاعوامِ  
السابقةِ والقادمةِ

\*\*\*\*\*



# ألوان الحب

\*\*\*\*\*

أيها العشق الممدد على سرير رُجولتي

يا ناهبةً اشواق قلبي

يا عاشقة هاربة من جنسيتها

كل المحيط ينادي بانوثتك

لا معنى للظلام ان لم يُشبهه بشعرك الاسود المنسدل

والشال الحريري الناعم يُغطي نهدك العاري

فالجواهر تَبَّاثُ رخيصة

لو تنزعها من صدرك الرائع

فان سأل العالم عن الانوثة

فلا يجدون ولن يجدوا

ان لن يتحاورا معك .. ويسألك

من أي طين خُلقتِ

فالنهد والخصر والجسد فيكِ

قلاع مدن اسطورية

ولن ... ولن .. سيتوصل احد الى اسرار انوثتك

\*\*\*\*\*

## بارانويا النساء

\*\*\*\*\*

لكي يفهم العالم كم احببتك  
يحتاجونَ لمائةَ عام ليُفسّروا  
تحلُّ رُوحِي عندما أكون في حضرتك  
ونبضاتُ قلبي

حينما يُحسب عدد انقاسي وتتحول  
الى ارقاماً خيالية عندما اضطرب امامك  
ولكي يفهموا

كيف تجاهلنا طبقات الازون  
ليتحد رُوحِي معك في السماء  
وتضئ طريق الغيوم

كل هذه تفسيرات

لا يُجْلَلُهَا وَيُفَسِّرُهَا أَحَدٌ

.... إلا أنا وانت

فهذا ما اسميه

بارانويا العشق الخرافي

في عصر الخُرُوقَات

والتجاهلات

وانحلالات العقول

وتصرفات المجانين

\*\*\*\*\*

# الى حكومتى مع التحية

\*\*\*\*\*

ملفاتنا الاستخبارية امتلئت بالقتل

حتى البغال والحمر لم تسلم

وعاملوا عصفير الصباح بالمثل

متى سننسى يوما يواريد سُلطتي  
متى سننسى يوما اننا اصدقاء الفشل

تمنيت لو معاملنا بدل الاسلحة

ان تنتج المناديل

لنبكي ونمسح دموعنا ونحن في احضان من نحب

حتى الغابات والطبيعة تعبت من هجرتنا

فنحن بشرٌ اثقلنا على الارض بثقلنا

كل اذاعاتنا مازالت تدعي

ان الرئيس لن يُهزم حتى ينتصر

أو يُقتل

ياسيدي سعيك مشكور فقط عنا ارحل

فحبزنا صار قهرا

وممنوع على الفقير حتى ان يسعل

ان شكيننا قَطَّعتمونا

وان سكتنا فعلى الله امرنا مُنْتَقِل

والموتُ على ابوابنا طارق

ملوكا كُتّا او عبيدا

فالكلُ سيانٌ في كفه

ليترك دُنياه ويرتحل

\*\*\*\*\*

## ترانيم

\*\*\*\*\*

الحب يا حبيبتى ليس لعبتك

الحب يا حبيبتى غزل من نور الشمس

اصيغ لك منها ثوبا ناعماً ووسادة

تُناغين الحقول وتنسين تطرفك

نهدك حنين الودّ فيها اسكن كبيتى

وأضيئ في زهو معاليك النجوم

قناديلاً ترقص على انحناءات خصرك

\*\*\*\*\*

## منطق الكون

\*\*\*\*\*

انا مُبْتَلٍ بِحُبِّكَ  
فمنذ ان امتدت العصور بتاريخها  
انزوع في داخلي من ذلك الوقت  
تاريخ النساء  
وكلما كتبت عن امرأه  
تكلم الجاهلون  
الا يوجد شئ اهمّ منهم  
فأجيب  
لولا هُنَّ اوهل كنتم الان  
تعيشون  
يا حزمة الأغنياء

\*\*\*\*\*

حببتي انا مثلك لاحرية لي  
لا عنوان  
لا دين  
لاقومية

زماننا ابتلى بقتل الانبياء  
وجوهنا تكدّست بها عجرفة الاغنياء  
نحن قتلة غشاء البكارة



في عذرية النساء

حتى النمل ملّ منّا  
ليسبّت بعيدا عتّا في الصيف والشتاء  
متى يفهمون ان زينة هذا الكون  
هُنّ سيّداتنا من النساء

\*\*\*\*\*

# أشكالية الحب

\*\*\*\*



في عشقك

اشكالية كبرى

ففي هندسة الكلمات

تتوه النفس في كل الطرقات

ويتغير معاني الحب

لاغدو كغُصنٍ يترنح للنسمات

ولا اجد نفسي الا

امام حضرة اميرة الجميلات

لاكتب لها من بضع

من ثنائف القول

قصائد اصيغها لعينيك

من اروع الكلمات

\*\*\*\*\*



والايام تستمد جمالها من سطوري

فكل ماكتبه لك كالتاج الملكي

لاقيمة لها لما اكتبه

ان لن تقرأها

حيث تتهامس الفصول بمجيتك

وتنتحر الاشياء ان رحلت

ولاتبقي في ازقة الطرق

اعمدة الانوار لتضيئ

ان لم تمر يوما

على قصص الحب

لشهدي الكل

بانك قصيدي

\*\*\*\*\*

## أمرأة من الاولين

\*\*\*\*\*

حينما أُقبلُ جبيئُك

احسّ بأني غزيثُ الكون وانتصرت

فتصير كل معالم النساء الى اثار من الماضي

عندما تحضرين

ذكراك

عطرك

انوئتك

وجهك

يطاردوني

كالمُخبر السري

وينقلني الى عصر ما قبل التكوين

عصر قبل ولادة حواء

قبل ان تُخلق من الضلع السابع لآدم

انوئتك جعلتني

اخلق عالما

اجمع فيها الالاناث  
وازرعن في انثى واحده  
خُلقت لاجلي فقط  
تهدي شهوتها  
ومحيطها  
وسمائها  
وكل نجوم ليلها  
لي انا وحدي

.....

## كتابات على السطور

\*\*\*\*

كم من امور العشق  
دخل حياتنا لتغيرنا الى شئ مميز  
فازهرت كما الزهور  
في حدائق الكلمات  
وكم من امرأة هجرت  
الشعراء  
لتمتد اساطيرها طويلا وتُخلد  
وكتبت كلماتها من نفس دافئ يكاد يحتضر لو ذكرها في كتابه  
وفي السطور  
فهل سنبعث كالانبياء  
ونكون كالاولياء  
في قصص الجمال  
ونستحيل كعطور  
البخور

\*\*\*\*\*





## حالة هدوء

\*\*\*\*\*

لديك مزاجية البحر

وهدوء النسمات

وعطر الزهور

وعندما بدأت أكتب عنك

عجز القلم

وتبخرت ذرات الحبر

في السطور

لأن كل شيء يحترق من شوقها لك

\*\*\*\*\*



## أمرأة من نسيج الوهم

\*\*\*\*\*

جئت بضلالها  
منسوجة من خيوط العشق  
جئت لتكون ايقونة لي  
كتابا بين كُتبي  
زهرة في حدائقي المبعثرة  
لتللم الاجزاء  
كالكمات المتقاطعة  
ولا يكتمل حلمي فجأة  
لاني ايقنت بعد وقت طويل بأنها مجرد ظل  
يختفي بمقدم  
المساء

.....

## لغة الحوار

\*\*\*\*\*

نُسى  
كأننا ولدنا في الماضي  
والبارحة  
وعلى اصوات الاتين  
دُفَّتَا  
نُسى كأننا خُلِقْنَا  
لنُسى  
نُسى  
كأننا لم نكن اطفالا  
حبّونا في احضان الزمان  
لنُسى  
كالمعابد والمدن القديمة  
اصبحنا ظلّالا  
كأننا لم نُخْلَقْ  
كوردة سُحِقت على رُؤاها  
وككنسية فقدت ناقوسها  
وصلّيها  
نُسى لنصبح في القلوب  
حبّا عابرا  
كما سبقونا

ونُسى  
هناك خُطى مشى علينا  
هناك خُطى سبقت خُطانا  
لُنسى  
وهناك من نثر اقواله على سبجيتنا  
ليمر علينا  
ونُسى  
اجسادنا  
اشباح  
لاوجود لها  
الا في ذكرانا  
الا اننا خُلِقنا

لُنسى  
اقداحنا كساها الغبار  
كأننا لم نجلس امسياتنا  
بين الجموع  
فأصبحنا  
شبه اشخاص  
وكلمات لاتعني في السُطور  
نصا

لُنسى

\*\*\*\*





محضر النساء





# من حسنات الحب

\*\*\*\*\*

صباح الحب

صباح الغني بالفيتامين

يا رقيقة الهوى المعذبة بهوي

أصبح على سائر نساء الكون

لأنهن يتمثلن فيكِ انت

وضيائن يشرب من وسما وجنتيك

يا قديسة

يا سموحة

يا اعذب الحان مائدة قبلاتي

فلولاك مكان صباحي نورا

ولا ليلي منيرا بقمر وجهك

صباحك خير اميرتي  
ويا اغلى النساء  
وأعطر من  
الزجس والياسمين  
يا احلى صباح

\*\*\*\*\*

## الموت بصمت الشعراء



اجلسي لدقائق  
لتعرفي سبب حرائق مدني  
وتعرفي كم من نبيذ عتيق

اشربه في ليلي الطويل

وعريجات شاعر ثمل

رُسمت على مفارق الطريق

سيدتي

مازنت بشعرك الطويل

ولم اغتصب الكلمات الصادقة

بل رسمت حبنا

في دورق السنابل

كي ازرع جداولك

في نهر انوثتك الاتيق

فارجعيني الى زهرة عينيك مرة اخرى

ڪي اڪتب مرات ومرات

عن احزان صمت العشيق

\*\*\*\*\*

# رسائل من مجهولة

\*\*\*\*\*



يا مجهولة الرسائل رُدِّي  
فما انا بعاشق لنساء الغرب  
ولستُ مجنون هوى

فلما جرجرة الذئبة و تودّين  
افتراس اشعاري  
بدلا من رقود وجنتيك على خدي

\*\*\*\*\*





## عصر النساء

\*\*\*\*\*

مما يجعلني ان احلم بك

يا حرف اليقين

انتي لسوء الحظ او لاعرف ان كان لحسن الحظ بأن

احبك

ولان دواتي

وحبري

وطين صومعتي

مخلوقة من وحيك ومكتوب في عقلي  
اسمك الذهبي

حيثُ لامنشأ لميلادي  
ووجودي من غيرك  
أن احب ثانية مستحيل  
وقد أقسمت ان اتوقف

على خطوطك الحمراء

واتشجع ببعض من الكلمات

فالحل من التخلص من هواك

هو ليس الرحيل

بل الموت في احشاء ذكراك

بعد ان كنت مزدهرا في عصرك

\*\*\*\*\*



الى شابة اغرتها فتنها

\*\*\*\*

الى من اغرتها حُسنها

وقتل الحب بغائها

\*\*\*\*\*

مسكينة يا بؤرة العفن

كنت كطفلة تحضن قصائدي

ولم ادر بك قد زينت مع سيد النتن

اغويتي الرجال وكأته فخر لك

ونسيتي انك ارحص الفتن

يُكلمني الولهان يُصدّق حبك

ولا يدري المسكين ان ايامه معك تحبّي الشجن

أزني معه كما احببت واهديه نهدك

فابن ادم مهما طغى

فماواه بضع من امطار الكفن

لا عجب من الجبن ان احمى

خلف حجابك المزف .. فما أعجب هذا الزمن التعيس

يُباع الحب فيه برخص ويُشترى به لذة الحرام

افعلي ماشئتِ

فكيف اشرب من الارض ماسكب عليه

من لبن

\*\*\*\*\*



## من الشين الى النون:

\*\*\*\*\*

لا تنفعلي من اتصالي

فحرارة الهاتف ارتفعت

لدرجة الهذيان

وسُحبي انقلبت من الالف الى الياء

اسمك المنتهي بالنون

زاد في قلبي الجنون

لاتنفعلي فأنا اتصالي

هو عتاب لقسوتك

وبعض من ترانيم رجل حنون

\*\*\*\*\*



هناك ما يستحق الحياة :

\*\*\*\*\*

سيظل حبك بركانا

تحرق لهيبها اعاصير الاشياء

تشعل غاباتي

وممالك العشاق

وتكسر على اطراف ثغري



حروف الجفاء

يا قلبا ما احببتُ من بعدك

ولم ازرع في قفص احشائي

اسما غيرك

يا غابة من صنوبر

وعقود الياسمين والعنبر

تخطّ بين كفيّها

حروف السماء

وتقتل على حافات عينيها

كلمات المساء

ياروح حواء

يا نقشا عاريا

يملاً السماء

فأرحمني

فأنا كدخان سبائري

أنفى كالخمر فيك و بين ارتجافات نهدك

ونسمة الهواء

\*\*\*\*\*

ArtPics On FB  
© Brent Heighton



## مدرسة اليقين

\*\*\*\*

شكرا

لاني جمّلت دووايني بك

واصبحت حين ثلثُ بكِ ايقونة لاتنسى

لأصف فيكِ خمار عينكِ

كل تفاصيلها الصغيرة والكبيرة  
وأقرأ لك بعد شرب القهوة بختكِ

فلمن سئكتب ايقونات الحب

من قبلك

او من بعدك

\*\*\*\*\*



التحقيق مازال قائماً

\*\*\*\*\*

لاتسأليني

ياسيدي لما احببتك

لاتسأليني ابدا

ياغالي تي دوما اذكرك على لساني

في كلّ مساء اجلس بها لوحدي

لاتسألني ذكرياتنا من ذكرانا

فمن جميل الصدف

اني التقيتك

الاسئلة جميعها مرفوضة

وكل انواع الشك ممنوع

ان كنتُ أجنّد في حبك الحروف

لأدعها تموت على قمة نهدك

اضعت كلمات الشعر حينما ارغمتك

على فراقي وكدت من الاسى

من كل السطور انزعك لكي لا اتألم

كلماتنا الجميلة مازالت تتسائل

امازلث اكرهك كذبا

او ان التعذيب مازال مستمرا

بسبب جرمتي الكبرى

تجراث و احببتك

\*\*\*\*\*



# من حسنات عيد الحب

\*\*\*\*\*

يوم الحب

افتح لك شبابيك الراحين

أسقط كهنه الحب بين كفيك

وأهديك سحابة سمائية زرقاء

بلون عينيك

ثم اسقيك من ثغري



أروع شعر

لعلي لا أكتب الروعة لأنها قليلة بحقك

يكفي ان انال الحب

من اشتعال شفتيك

الا اني سارسم للتاريخ

صورة طغيان نهديك

اسطورة سيتغناها سلاطين الهوى في مجالسهم

أقتات من فصولك العشر

اوسمة الفرسان

وأصرع بين دفات انوثتك

مُخترقا جدار الصمت

وأعودُ طفلا

اتعلم من قوانينك

أن لا اعموم الا في محيط خلجانك

فكل عام انا وانت بالف خير

\*\*\*\*\*



## برقية مسائية

\*\*\*\*\*



يا جملة من اوراق الصباح

تبعثرت بممشاها

وتكبت بأصفاد الرياح

أو كان حُبي لك غير كافٍ

أو كنت جانيا عندما هجرتك غاضبا

قضت عليّ الايام

وادميت على جسدي

سياط النواح

يامدينة تلعنّها الاشباح

وحبا اتلفتها قسوة الايام

فلتغفري لي حبيبتي ان نسيْتُ ان اقبلك عندما استيقظت

فاني استغفرت بذنبي ربّ الكون وخالق الصباح

\*\*\*\*\*





المجزرة

## مذبحة البلد



عذرا ايها الانسانية  
عذرا يا جبال ومدن سوريا  
فنحن مانزال جهلاء العقل  
واصولنا مجهولة الجنسية  
نحن قاتلي الادب  
والاصول والفقه



وكل علوم الحياء  
ونخوة الاجداد ولصوص اليعربية  
نحن من كسرنا المداد  
وحاملي رايات الجاهلية  
فأخبرني ايها الخيم  
اخبرني يا صحراء الامة الاية  
يا من اصبحتم سُراق الهوى  
واعراب هذا السياسة الغبية  
يا بقايا من رواسب ابليس  
كيف تبرات الرجولة منكم  
وبعث التاريخ لغرباء الجنسية  
رجالكم كنسائكم تجنسوا بالخنثية  
فكيف ان اجد رجلا من هذه الامة العقيمة  
لينقذنا من خراب الطائفية  
طفلة ... من بقايا وطن  
تُسمى ... سوريا

\*\*\*\*\*



# تحذيرات رجل لأمراه

\*\*\*\*\*

احذريني في الحب

فقيّ طبعي الزوابع

اعاصيرها عاتية

واحذري من جنوني

فان جنوني من

نار الغيرة .. تشتعل

وسطوري تملأها

شهوات لا تُطفئها غير شفتيك

اقبليني بشرا

او كسحابة عالية

او كرسام الهوى

حين يرسمك في لوحة خالدة

يُصورك كطيف الحمام .. غافية

سواء ان كنتِ كاسية

ام عارية

\*\*\*\*\*

منفى الحب:

\*\*\*\*\*

كل الاديان تقتني

وكل الحكومات أهدمت

حريتي

جربثُ السجون الشرقية

والغربية

فاستقبلتني سجيناً

أما ملفات حقوق الإنسان

كلها نستني

فطفثُ الغرب والشرق

وكتبْتُ على أشجارها

وانهارها

وعلى جذع أشجار غاباتها

ومستنقعاتها

وربطت مطالي على أرجل الحمام

كاتباً بضع من خواطر إنسان مُعدم :  
أخبروني يا خلق الله

أين سأجد ظالتي

فوطني أعدم

وحبييتي غدرها ظلام الحب

وقتلوها

ثم اغتصبوا كل أشعاري

لأنها كُتبت لأمتي

وحبيبتي

التي فقدت كل شيء حتى عذريتها

فبعد سقوط أحفاد مروان

لم تعد قرطبه عاصمتي

فايات الشعر مُزّقت

ورموا كهرمائة من شباك الأبنية

فمتى سيعود زمان طارق ابن زياد

وحوافر الجياد ستتسابق الى القسطنطينية  
لتحررها

لفتح ابواب الاندلس وقرطبة مجددا

ومتى ستتحررين يا قبليتي

من الأعراب ؟

ومتى ستزهز الكلمات

في جوف الاشعار

واكتب سر يا من الشوق

وتنتهي ازمان الغدر و الظلم

وثقبر شخصيات المعنرة على الفقراء

غير رجعة !





## روعة النساء

\*\*\*\*\*

كل لقاء جديد  
اعتبره ديوانا اخر  
تتكون اسطره من  
الحبر النسائي بكل الوان  
وعنادهن  
واضيف الديوان الى تقوي الغزي  
واضيفها كناسبة  
انتصار .... وعيد

\*\*\*\*\*

## التحدّي

\*\*\*\*\*

لاتتصني الحُبّ

مادمتي لا تتقنيه

فلدي تاريخ طويل مع النساء

لاعنادك ولا كبريائك الزائف سينفع

وأن سألت عني قادة الحروب

سيخبروك عني بأني أنا مؤسس دولة النساء

وان اول القلوب ذابت بين يديّ

عصري ... عصر النيذ الاحمر

والوان مختلفة من قصور الحب

وانسيابات وانحدارات النهود

فالزبي الصمت امامي

ودعيني اراك كما انا اراك

\*\*\*\*\*



## انثى لاتعتق الرجال:

\*\*\*\*\*

وبعدما قُتِلْتُ على مستعمرات نهديك

وَصُلِبْتُ على محيط خصرِك

وغرقتُ في عروق يدِك

قررتُ الاعتراف بأنكِ سيدة النساء

التي تُشتت الكلمات من حروفها

وتدفن الرجال

في خرائطٍ وبين خطوط كفيها

\*\*\*\*\*





## من روائع انثى:

\*\*\*\*\*

اعترف بانك الانثى الوحيده

التي هدّت حضارات الرجال

واشهد انك انت من احرق الحروف

واخرجتها من جوف السطور

وانك صاحبة خريشات الهرة

التي جرّدت الشعراء من عقولهم

ومزقتهم على حد سيف بأنوثتك

كأوراق الجريدة

\*\*\*\*\*

## اعترافات القيصر:

\*\*\*\*\*

كنتُ شهريار النساء

لم أكن اعترف بهن

وكالخواتم اقتنيهن

وكقائد عربي

كنت اعلن احتلال مدنهن

وعند اول منعطف عينيكِ

اعلنتُ استسلاي

وتخليتُ عن عرش الكبرياء

وتجاهلت قوانين القياصرة



\*\*\*\*\*



## من مساوي الحب

\*\*\*\*\*

من مساوي الحب

ان تُحب أكثر من امرأة

في وقت واحد

فتحتار ان تختار

في اية واحدة منهم

يجب ان تزرع فيها بذرة الرجولة

وتأسرها بشباك العشق

وتعلنها فرسا تحت

وصاية فارس واحد

\*\*\*\*\*



## احتلال

\*\*\*\*\*

القليل جدا من النساء يحتلن فكري

ويضرين على وتر أعصابي

الا انتي لما احببتك

استعبدتي كل تكويني الذكري

واصبحت رجلا يشتعل بنار نهديك

بلا ريادة او حدّ



## طريق:

\*\*\*\*\*

ولعل الطريق الى بَرِّ عينيك صعب

ولكن بالرغم من ذلك

فتحْتُ لكِ ذلك القلب

ولم اتمرد

فالكثير من الحب لكِ

وبعض من الغيرة

وشئ من الجنون

تكفي لتشعل حرائقنا ولا تطفئها

ولربما لافقه في الحب

وأكون جاهلاً في علم النساء

ألا أنتي ياسيديتي

لأفقه غير فلسفتك

وإذا فكرت في أن أحب غيرك

فهذا قطعاً أمرٌ مستحيل

وشئٌ صعب

\*\*\*\*\*

## رسائل بعد منتصف الليل

\*\*\*\*\*

لا اعرف كيف اصف حيي لك

والله لو لا الخجل ... لقبلك

وأحتضنت منك الدموع

وألبستك بدل فساتينك  
أنوار الملائكة .. وحسنات المصلين  
انت ... يا من أنتِ

أتعرفين من أنتِ ؟

أنتِ جلسات المواويل

وطرب بساتين الفل والرياحين

فعودي كما أنتِ  
ياباقة ياسمين .. وتاج نخلات الرافدين

# الى زهرة البنفسج

\*\*\*\*

رَحَلْتِ

رَحَلْتِ

يا حلوة الطلعة

بعد ان نقشتي رسائلك

وحواسك الخمس في شرايين

ذاكرتي

\*\*\*\*

رحلتي عني بعد ان زرعت وجهك

كوردة الياسمين في اوردتي

تلك الكلمات التي غدت

اكثر من كلماتي

اكبر من شفاهنا

وارقى من نجوانا

رحلتي

لتكتبي

احلى قصة عشق

في اسطورة من اساطير

ازماننا المتعبتي



رحلتي كزهرة النسرین  
كانت تتوج الهضابا  
وغبتي عني  
تاركة بصمة شمس  
تودعُ أكوأها  
عند الغيابا

\*\*\*\*

كنتي راقية  
وكنتي الشكُ  
والعذابا  
كنتي طفلةٌ  
تسالُ عن العشق  
وأكون ذلك التلميذ  
الذي يتلثم في الجوابا

\*\*\*\*

يا ظبيتي  
يا خمرية العينين  
يا حلوتي  
خليك صامته  
يامن قبلك اغتالتي الطرقات  
ورفضتني خرائط الاكوان  
يا عذرية شعري  
يا عذرية شعري  
وقنديل عشق

تنير ليالي لندن وبغداد  
غوصي  
غوصي  
ياسيدي الكُسلَى  
في لحوم جسدي  
واعصاي  
وتشعبي بكلماتك في سطور كتبي  
وفي خيوط اثوابي  
تستشرين في عروق اليدين  
وتطغين بربيع انوثتك مدخل ابوابي  
لو كنت مطرا  
فكوني صافية  
كامطار نيسانا  
ولا تكوني كماء ايلول  
صامته تحملُ الاحزان

\*\*\*\*

يا حلوتي اغطي بهدي جسدا قمر يا  
وجيئنا من فردوس الجنانا  
وارتل من ابيات عذريتك  
اغاني العيد  
وابتهالات  
فما انا الا  
أسطر من ثقائف الاقوال  
في حضرة سيدتي

فعمدة المثقفين  
ومشاعري  
قصيدة تذوب ساعة  
أكثرها  
وأدفن في ثرا عيناها  
لو في لحظة انساها

\*\*\*\*

لا انساك كانك كنت خبرا  
او ضياء قمر غاب  
او اثرا  
فأنت تلك الخطي  
اتيقظ منك عاطفة وحسنا  
لن انسى  
ياسيدي عصري وصبيا  
يا غلغة الخنجر  
وغافرة الخطايا  
اخشى  
اخشى على نفسي من ظلمة الليل  
وضعفي امام دموع المرايا  
فالراية البيضاء  
ومفاتيح مدينتي  
اهديتها  
الى من اشعلت النار  
في دمايا

\*\*\*\*\*

يادورقة العطر  
الفيحاء  
ياجُنينتي  
انا في بحر شفّيتك  
ضائع  
كمرساة لاتجدُ اين ترسو  
الا في بحر الجميلات  
خارطتي عيناك  
وحدودي خاصرتك  
فأنا عندما ارسو في المحيط  
ارسو  
كوجع المواويل بين الجبال

\*\*\*\*\*

انت عندي كلوحة الحب المُخمل  
فعودي  
عودي  
مخمورة او صاحية  
كاسية او عارية  
لتميلي اليّ بقَدّك المُعظم  
وتُحطّي كالملاك على كلا جنبي  
لكي ايقنُ  
بأنّتي لمستُ

حلم المحال  
لترعدينني في اعماق نفسي  
ولا تتركيني كوردة في الثلج  
او كزهرة الصبار أحرق  
من حرّ الرمال

\*\*\*\*\*

انا يا حبيبتي  
أبحثُ عن صاحبة في الطريق  
خُرة تُقاسمني الهوا في غدي المقسموم  
وتكون شديدة الحر  
كنبيذي الاحمر العتيق  
ابحثُ عنك  
يا فردوسة الأرض  
يا من مسحت الحزن من كناياتي  
ولغتي  
واشهدُ  
حين أنفى في خُرة عينيك  
خُرا  
وعاشقا  
انثر قلوبا  
وقليلا من سُندس الرحيق  
ليفك الحلم  
اجنحته  
ويكتمل الطريق







بغداد



# بغداد

\*\*\*\*\*

في احلامنا المحتضرة  
في مدينة مهجورة  
اصبح كل شئ فيها  
مهجره  
حتى الاشباح ملت  
من القتل  
وحتى النمل والفراش  
تركت اشياءها المبعثرة  
بقت الدماء والاشلاء  
في مدينة كانت تدعى بغداد  
المتحضرة

قتلوا كل شئ يدعى انسان  
واصبح القتل  
والذبح ..  
من هوايات الاحزاب  
بصورة مختصره  
لم يبق الخضر في بلدي  
الا المنطقة الخضره  
حيث قصر الرئيس  
الباذخ المسورة

3

اصبحت احلامنا مختصره  
لانفكر الا بالخبز  
والهواء  
واصبحت افكارنا متهوره  
لاشئ يسعدنا  
ولا عيد يحضرنا  
غير الروتين والتصريحات  
الرسميه المقرره

4

مامن جديد في بغداد  
غير جثث  
واقترالات مكرره  
فالعراق كل شئ فيه اضحى  
مستعمره  
ندور في حلقة مدوره  
فالسيد الوزير  
لم يشبع بعد  
من الانسات

بقدهنّ الميَّاس  
وضكحاتهن  
واصواتهن المعبره

5

متى تصحى ياسيدي ؟  
وتترك لنا ماتبقى من بغداد  
متى ستكف عن تصرّجاتك  
المزوّره ؟  
متى ستتركنا وشأننا  
فهاهي اضلاعنا سمحت  
واخرى مكسّره

6

قتلٌ  
طال العراقِ  
وسجلت الجرائم ضد مجهول  
نسيت النساء ظفائرها  
ونسي الشاعر  
ان يكتب شعره العذري لليلي  
فكتائب حزب الله  
تسللت الى سرير حبيبته

وقُتِلت عذريتها  
لم يطلق الرصاص عليهم  
ولم يحاسب الزاني  
حتى الكلاب لم تنبح  
فالشرف لم يسلم  
والعرب شيعوا المرأة  
وضاجعوا الغزاة  
واحرقوا كل ملفاتنا  
افبعد كل هذا  
نحن عرب.؟  
لا بل نحن اعراب  
بصورة مصغره

.....

## كلمات في سطور

\*\*\*\*

انا رجل لا تقتله تفاهاتها  
... اعيش عشقها..وان انكرت  
..لا اخوض سجالا غير سجالها  
...استلهم قصائدي من ستر ليها  
..وتتفتق الف زهرة...عندما اثار من شفتها  
انا لست شرطي فكرها  
انا عاشق ازرع الحب في اشعاري  
مُعْطِراً بالحب نهداها  
على اسرة الهوى تشهد الخطايا  
واكتب في سطورها الشوق...وأغازل صوت المدى  
ومحياها  
لا اعيش يوما ان فارقتُ دنيا النساء  
استسقي دفق الرياحين من الحلمات بكل تبسم  
فلولا النساء  
لا كسر للابعاد...ولا تخطيط اكوان  
وتعميرٌ للأنجم

\*\*\*\*\*

# الفصول

\*\*\*\*

...اضع المعطف على جسدي المرهق  
...لاستقبل شتاءا...لايرحم ولا يشفق  
...أشتاق وقت تهاطل الثلوج..والامطار  
..لسماع قصص النوم من امي...كالطفل  
...على صوتها...اتنفس بهدوء واشهق  
...أمر على الاوراق الصفرة...اتأبط جريدتي  
...وتدور عيناى على الشوارع...الخالية  
...اسألها عن فصل الربيع متى يأتي..فلا تنطق  
...أيا ترى اين اختبأت الفراشات....وأستطرق  
...عن أشياء تدوخني....وفي خيالي استخلق  
...مدينة ورديه..وعاشق, وردا على شعر حبيبته يعلق  
...ويجئ وقت الخريف...يحمل الاحزان...ولا يطلق  
...غير اصوات حزينه...وباعمارنا يلعب ويُحدّق  
...ايا صاحبي

...ايا صاحبي

...لا تقلق

...ان ذهب فصل وأتى اخر

...فكل الفصول حتمية...وفصلك الدائم...بالآوهام...لا تُخلق

\*\*\*\*\*



## قَسَمُ عبارات في امرأة

\*\*\*\*\*

كنت اعتقد انها عقلت  
وانها تركت طباعها  
وما ان رايت قذاريتها  
وشوقها للرجال  
... ادركت انها دمية بينهم  
... لا تسوى ان اوسخ القلم  
.... بكتابة عبارات عنها  
... فأقسمت نبذها  
... فما يحويه إنائها  
... قذارات  
... وانوثتها... مجرد  
.... نزوات  
... فأسفي لكل كلام الحب  
التي ملئت الصفحات

\*\*\*\*

## ممنوع

.....

احبك يا من منعيني من ذكر اسمك  
.... في قصائدي وخواطري  
... احبك يا من احرق ايامي بناري  
... بعدما علمت انك من تشغلين افكاري  
.... واصبحت مفتاحا لكل اسراري  
... اثلجت جبهتي... فلا ارتد عن عشق كتبتُه  
... الاقداري  
... ولو منعوا النور عن عيني  
.... ولو تتقطع اوصالي  
... فلن اضعف لقلبي غير حبك ...  
يا نور الانوار  
... نظراتك ينابيع الاعمار  
... وفي شفتاك حروف للعشاق... والازهار  
... اما عيناك فهي لؤلؤة البحار  
... ووجهك المنير.. كالقمر ينفرد بضياءه  
عن سائر الأقمار  
.... لا اقول عن نفسي اني في حبي لك

...غريب الآطوارِ  
...الآ اتّي رجلٌ...لحظة غيرتي عليكِ  
احرق في خمس دقائق...عشر سيكارِ  
...ولو مَنعتِ حبي لكِ  
...فسأظل ذلك المراهق  
...المجنون  
...المعطل عن الافكارِ  
...وان واريثُ نفسي عنك  
.... فأتّي لحبكِ ضعيفُ  
لا أُواري

\*\*\*\*

سيجارتى وكأس

النبيذ الأحمر

\*\*\*\*\*

انا ما انا  
...فقبلك لم اوجد  
...وبعدك اعصارٌ ثائر  
ان ثلثُ  
...داعبتُ خيالك  
... ومع اخر كأس  
اشتدت احتضاراتِ  
...وتتلاشى سنيني مع دخان سيجارتى  
طباعي عواصف  
وعواطفي سيل  
متعب انا  
طفل انا  
أكبر الجروح  
...هل من طيب

يواسي سڳيرا  
ويداوي جرحه !  
في عينيك اخي قصائدي  
وفي ثغرك تتدفق يناييعي تبتل  
شظف العيش بي من بعدك  
فلاموعد بعد الان  
ولا غزل  
كتبث من بعدك اشياءاً بلا معنى  
ومنبري عاد بلا زهور  
وغرفتي فقدت عطر البخور  
كشفت لك اوراقى...ياسيدي  
ولك القرار  
فاتركي الغرور

\*\*\*\*

## فستانها البنفسجي

---



ما يسحرني فيك  
فساتينك البنفسجيه  
المغلقة والعاريه  
تبدين قمر زمانك  
وتدوخُ فيك ابياتي الغزليه  
أكون انا القليل

...وتكونين انت الجانيه  
.. تهْدَلِ الفساتين  
بسحرٍ على جسدها العاري  
فتتعد الدنيا وتقيمها  
بفساتينها البنفسجيه  
نقشُ عينيكِ  
.. خمريتين... كمنرة ضاريه

.....

...ابْشُ في عمقِ الموجات  
...وابحث باطن الصدقات  
...عن اجمل حروف الكون  
...لاهدىها لصاحبة  
...الفساتين البنفسجيه

.....

## معاني الكلمات

.....

...هل تعلمين يا من بعدت عني  
    مامعنى الليل؟  
...وهل تعلمين ان لافرق بين القبر  
    ...وبين سريري..غير فرق قليل  
...اشتاق الى احضانك ..عندما اسمع  
    ...زخات المطر وهي تمطر طويلا  
.... فأكون كالطفل يشواق لحضن  
    ...طويل....طويل  
    احبك  
    ياسيدة قلبي  
    فأنت ارادة السماء  
    احبك يأحلى الاسماء  
    ...ان كنت سمراء  
    ....او شقراء  
    أنت قلبي وأن كان حبك بلاء



فأنا اعترف بأنك: هدية السماء

\*\*\*\*\*

لن اتم شعري بدونك  
ولن اتخيل الرقصات بدونك  
فحبنا ليس كورق الشجر  
يصفر في شهر ايلول  
حبنا ربيع... يرقص على لحن يطول  
...لاكون انا وتكوني انت  
يا حبيبتي

\*\*\*\*

## تجربة

.....

...جربْتُ يوما واحدا ان احب غيرك  
... فلم استطع من هجر طيفك  
... وجربت ان المس نهذا غير نهديك  
... فتصلبت انا ملي... ولم انكر انك  
... كنت فؤادي... ولا عهد لي غير عهدك  
... فانت محسمة لكل دائي فلا وربك  
... لا تزفين الا لي واحسم امرك

\*\*\*\*\*

## الصوت

---

...سمعتها ليلة الامس تناديني  
..فجلتُ في صالة البيت.. كما لمجنون  
... وبجثت عنها بلا جدوى  
...ففتحت صفحة الديوان  
...وأدون جنونا اخر في تدويني  
...جلست في جنان الليل لا يحجبني  
...عن ذكراها غير الاشتياق يكويني  
...ففي الغربة نسيت اهلي  
....الا حبك كان ككأس الخمر يرويني

\*\*\*\*\*

## الكتاب

.....

بحثُ في صفحات كتابها  
...فأعتقدُ ان قلبها  
...غاب عنه الوفاء  
...وطغت عليها قسوة الكبرياء  
.. كنا دوما في وصال ..كنت يوماً حياتها  
...غضبتُ ..ومسكت القلم لأشطبها  
...فترددت جوارحي...الحمقاء  
وأدركتُ أنّ في سطورها  
حزن امرأة لاتداري حيرتها  
ولا يسدلُ على جفניה ستار  
النوم  
..تحت أناء الليل احسُ بسهرها  
وروعها ان مرّ طيف حبا  
ولا تتمحي

لآتي كتابها  
..حتى وان احرق ذلك الكتاب  
بنارها

\*\*\*\*\*

## عندما احبك كرجل

.....

أن احبك كرجل  
أو أن لأحبك ... ابدا  
...فغيرتي عليك  
...اقوى من الاعاصير  
تغردُ لكِ بصوت العصافير  
وتدوّن في العقول وفي الكتب  
وعلى البحار والسحب  
احبك يا نيساتي  
يا احلى من قصص الجنون  
والاساطير  
احبك لاتي رجل  
وارفض ان اشارك احدا فيك غيري  
في حبي لك وتعبيري  
افهميني  
...فأنا في النهاية: رجل  
...اغار عليك...من نفسي

..يا احلى امرأة ثارت  
.....في تكويني

\*\*\*\*

## رَحَّال

.....

لم يتبقى في مدينة الضباب بعد غدرها  
الاكأس نبيذ معتق اصبه... اتخيل صمتها  
فراشي انكب عليه باكيا  
....من عجاف الايام ... شاكر جرحها  
...تتجاف رسمها ...امام ناظري..متخيلا لئمتها  
...وجبروتها ان تلذت بها انوثتها  
...اطوف في شوارع لندن...وازقتها  
...ادخن السيجار ... واداعب مبتسما باكيا ..دخانها  
...ولا يلج الصباح ... ليريجني من ذكراها  
...عزيزة هي نفسي ...ولا ابغى غير رضاها  
...اياموت انسان ... كانت ايامه تلهث خلف خطاها  
...وتقلب لي ظهر الحزن ... ويموت بُشراها  
...استجرت بري ... ان لا اتحجى لرؤياها  
...فلم يلبي قلبي لرجائي ... وسرى للقيها  
...طويلة هي ليالينا...ولاتنتهي ... أسرارها



...تحاتت فصولنا ... تحت سخط شزراها  
.... فاستخفت هي من خوفي على هجرها  
...فطلبْتُ الرحيل من مدينة الضباب  
...بعد الجفاء...تكممت بالكُره دعواها

\*\*\*\*\*

## كلمة العيد

.....

بالعيد اهنيك يا اجمال حبيب  
...اغدو كطفل ...حينما اُذوبُ في غرامك الكلام الجميل  
لم اعرف ولم اكن اعرف ان عشقك يا حبيبي  
مس من الجنون والهيام  
فكيف كنت سأصور هذا العيد بدونك؟  
وكيف كنت سأرسم صور الحب في اشعار  
... دون ان اعيش في حبك ...فكل عشق غير عشقك  
هو عشق مستحيل  
بماذا ابدأ....؟  
...فما زلت احس نفسي ذلك التلميذ المتلثم في الصف  
يرقب بكل خلسة حركة شفتيك  
...وعلو وجمال نهديك ..تكاد تفجر الازرار  
.... احبك  
واعرف رغم معرفتي للنساء والوف  
....التجارب  
....انتي سأهزم امام حبك  
...فلو قاومت يوما سحر نهديك...فتلك من العجائب  
سأسميك كل شئ

ولن اشك يوما ان حبك .... شطرا جميلا من تاريخي  
الطويل

يعوضني عن الف عصر  
وزلزال في سكون الجؤش

\*\*\*\*\*

## اين قلبها

.....

اثراني اكتب الحب على جدار الوهم !  
ام انك تُحبيني وتكتمين....؟  
ام ثراني احفر على سطح النهر  
لكي اج قلبك....فهل ما عيشه خيال؟  
...اختبرْتُ المشاعر في داخلي لتعرف اسرارك  
...فأسرارك اعظم من اسرار النجوم والبحار  
أيرجع الفؤاد ليبيكي مجددا على ايوانها...؟  
...وتتناجر على ابواب حبك اشواق الرجوع  
...اشطأت مابداخلي لاكتب عنك  
...وأنت لا ترينني بعين ذاك الحبيب الذي عنك يكتب  
...ايا حبيبتني لاتدري حب مسكين  
...فأيامه اضمحت زهرا وبراكين  
...وأوج شوقي بحبك يكمن  
فأغرق في سماء خيالك ولا تشعرين

\*\*\*\*\*

## احبك يا خمرية العينين

احبك يا خمرية العينين  
انا ان جليست امامك  
اخرس .. وأهيمُ بجمال نهديك  
لا أنطق : بل تنطق في حضرتك  
ارتجاف بدني وقشعريرة اليدين  
احبك....وان جليست في حضرتك  
فأن الكلام امام جمالك كفر  
...وجهل عاشق لكل القوانين  
سحر كلماتك تعترك لها الآشواق  
ترتجف في ستر معانيها فؤادي  
وتنبت في نسמתها اطيب الراحين  
وتتكدر سرائري ان تسكتين  
....كلماتك تنبع من ارقى الشفتين  
أثويت في روعي سنين ولا اظن  
سأكابد امرٌ من فراق نسرين  
يكفأ القلب حين يراك بالبشائر  
وأكون كاللغف في حضرة  
"خمرية العينين"

\*\*\*\*\*

## أرى الحب في منفى عينيها

.....

اعتزكت المشاعر  
...وهوى على الارض قلم الشاعر  
من قال الحبيب سينسى ؟  
...فقد كذب الهوى ان لم يكن يوما لذكرها زائر  
....فأن كنت بالحبيبة لاتفكر  
فلم بقايا النبيذ في الكأس والسكائر !  
احييت حروف اسمك في سطور الدفاتر  
وعاش عطرك في كل تكويني...والسرائر  
خضت على ارضك ثورات وحروباً ولم اكبر  
....فكنت حبيبا ...مجنونا...وليس ككل ثائر  
امات الحب في قلبك ؟ ... ام ان جنونك في قتلي  
مازال حائر؟  
أ في قتل الحبيب ييلج وجهك بالبشائر!  
ودعت قبلك نساء .. وسجلت على نهودهن الكبائر  
او تدعين الان البهيره .. وقد اجهزتي على حبي  
بالخناجر !  
...غدا سيكون موعدنا...ايها البائجه...فقصي الظفائر

اذ لاحيب من بعدي سيمشطها ولا في  
يوم وداعك ...سيكون حزينا او حائر

فُصْبِيّ

وُصْبِيّ

وصبّي

في كؤوس الهوى ماتهاواه انوثتك يا سلية المشاعر

\*\*\*\*\*



# لحظات قبل حب

## جديد

.....

...هوى القلب بأحضانها  
تحت شتاء جديد وبرد جديد  
لا ينتظرُ مرارة الغربة ولا أحزانها  
تحب الورود في عينيها... ولا اراها  
فنسيت القديم وعشقت يا قلبي من لم تراها  
سنابل الحب اينعت بذورها  
تحت فراق الحبيب ... تطل بأوجاعها  
سئمت الورود من ان تهدى.. ثم ترمى  
على قارعة الفراق وتداس بغلظة على اوراقها  
الا يحين الذكرى ليُرجع مافاتنا  
ام ان الكره طغى على ذكري و ذكراها  
جاء الوعد ينتظر ان تهديها  
خاتما... ونظرة... ثم بالحب اعترافا  
صرخ الذكرى يتألم على من نبذ ذكراها

وتألمت الأيام على نسيانها  
بين ليالي الهجران وضحاها  
يعيش حبا لم يلد بعد في نجواها  
ولا يحنّ الحبيب الجديد الا للقديم مسعاها  
ويصيح على ايوان حبا بلا صوت ولا صدى  
فصدر العشيق وحده كان وطن لمنفاها

\*\*\*\*\*

## في عهد أرقى النساء



سنين مضت وبقيتِ خالدة  
مهما غلونا في معاركنا فأنتِ أنثي  
وهوأي ... وعنادك كالطفل اهواه ويشعلني  
طاشت كلمات الغضب علينا... إلا حُبنا مازال  
كمدّ البحر في زياده  
ايا حُباً نبت في سنبله  
طفلين كنا في معاركنا  
فكم كنا غبيين... عندما قُطعت رسائلنا  
وهدايانا  
احزاننا كانت كمطر على الورود  
والرياحين... في شهر نيسانَ  
فكيف انسى ضحكاتك  
وكيف انسى تلك العيون الخمرية  
فأن أنساك وهذا محال  
فليحرقني التاريخ  
بالنيرانَ

عهدك عهد النيازك والشهب  
فأبتسامة شفتاك ... تزيدان من ثورتي  
غيرة و بركانا

\*\*\*\*\*

## نخب نهديها

.....

ميلي بنهديك على شفتاي وارثي  
عرش رجولتي...الهياج ولا تشفقي  
والقي عليّ ردائك الاحمر  
واضيفي على رجولتي نشوة السمر  
على جنون القيصر  
ايا خمرية العينين  
وبندقية الحلمتين  
كيف سيلاطف جنوني  
.....اعاصير الاسمر  
ربّاه خلقت الجمال فكيف لانعشّق  
وقد زدت في الشفتين فتنة وقلت اتق  
اناملي ترتجف كأوتار الكمان حين المسها  
ورسمت في زخارف القصور  
عهدها وسحرها  
فلا يكل الهوى من بدر البدور حين يسمعها  
فلها يخدمن الجواري وتعزف الاوتار  
على رقصها

\*\*\*\*\*

# الغزالوك بغداد



لبسٹ السواد ... وعلنٹ الحداد  
ففي نيسان اعلنوا اغتيال بغداد  
يامن تسالين عني اتعرفين ان ارض  
الآجداد

صارت قفرا ... مجوسية القيادة  
قصلوا القضب وارضنا بلا هواد  
فمات عزيزي تحت ترامي العتاد  
قتلوا الشعر وأحرقوا الكتب ...  
ثم اعلنوا  
الجهاد

وشطبوا ابو نؤاس .. والمنصور  
وأحالوا مدنا الى جماد  
بغداد  
اه يا بغداد  
بغداد ... آه .... يا بغداد  
توغلت الاحزاب فيك لهوا... وتقتلت  
العباد  
لا هذا يرضى.. ولا ذاك... ويتراشقون السب  
بكل عناد  
اليوم ائتلاف... وغدا انشقاق وفساد  
قتلوا اطفالنا... وشيوخنا... وحاكوا لنسائنا  
لون السواد  
وجاؤوا بالخراب.. لا الزهور  
تفتحت ولا الحبيب عاد  
مُلئتُ جثثُ احبائنا ... بلا اعداد  
في أجهزة البراد  
اما زلتم بعد اغتيال بغداد  
تنادون بالحضارة والرياد؟  
ألا خسأتم يامعشر الجراد  
ان تنادوا بأسم حبيبتي  
"بغداد"

\*\*\*\*\*

## الى طفلي

.....

احقا قتلتم اسرتي ؟  
احقا سرقتم فرحتي ؟  
الا يكفي انكم يتثم طفلي  
واطفاً من وجهها البرئ ابتسامة  
وزدتم في قبري لوعتي  
قلتم بأنكم جئتم من اجل حرיתי  
فوهبتم القاتل دولتي  
وخطفتموني من بين ناسي وحجرتي  
ودفتم الابرياء جنب مقبرتي  
ثم أهديتم الجاني وردة  
فأين اليوم دم  
معمّر  
وسعد  
وسناء  
ومضر  
اسالكم يا عشيرتي !  
ام انكم تهربون اليوم من نصرتي  
والانتقام لدم احبتي



اغتالوا جوامعنا وكنائسنا من خلف ستارتي  
وبعتونا في سوق العبيد كالدمية  
سرقتم السلام من ثورتي  
لآموت بعيدا عن حبيبتي وطفلي  
وتشعلون النار برود في جثتي  
لازهرة بعد اليوم تهدي لرفيقتي  
ولا زائر يزورني اليوم في مقبرتي  
...مزقتم العراق ...وهويتي  
فلا تلوموا بعد الان يا اخوتي  
من قال لا شروق شمس في العراق  
ولا عدالة  
فتباً اليوم لآحزاب السنة  
والشيعة

\*\*\*\*\*

## مسلسلات رجل لا تنتهي

.....

صرْتُ كالكتب لا ينتهي اجزائه  
تمر واحدة لتطغي على ذكرى اخرى  
ببردها .. وحرها... واحزانها  
أوهل أكتب الان لسُمرام لشُقُر!  
فحسبي ارتاح من نار النساء  
اذوب واحترق في شفتيها كالثلج  
وأنكوي بالنار  
وأنغمس بين نهديها كالليل بلا نهار  
تتوسد ذراعي وتحضني  
وتعترفُ بجبي على جسدي العاري  
لمن أقطع قلبي واهديه  
الى الأغريقية , ام الفارسية , ام العربية  
لا  
لا  
لا  
فالكرديّة كانت دوما رسمها على

جداري  
وحبها وكلمات الجنون طُبعت في دفاتر  
اشعاري

\*\*\*\*\*

تدور النجوم حول قمر الاقمارِ  
ولا تصدّق هي حتى الآن انها قدر من اقدارِ  
احبك فوق تصورك  
احبك رغم العدا  
فأنت حبي ... وقلبي ...  
احبك  
اريجا وعطرا فوق قميصي  
احبك

يا أجمل رقصة نسرين في نيسانِ  
أنا لستُ زير النساءِ  
بل ازرع انفاسي الحارة على ارضكِ  
يا مخمورية العينين  
يا مُعَتِّمة بأرشق المبسمِ  
احبك  
احبك

ان كنتِ عسلا  
او مرارا كمرار العلقمِ  
فلا امرأة سرت عقلي مثلكِ  
لأنك مرهمي وتاج فؤادي  
وبلسمِ

\*\*\*\*\*

## أمرأة في حياة رجل

.....

ها أنذا اشد بيدي كأس النبيذ ثانية  
واستشرث في داخلي الاحزان ولم اعد اعلم  
أنا الجاني ام انت الجانيه !  
تبرجين ايامي حزنا  
وتقولين انا البريئة الساميه

\*\*\*\*\*

تسألين الحب لهوا  
وتنتقين كفني يديك  
وتقيمين عزاء  
..فلا تغازلي اليوم لون المدى  
واكتمي عن شفتيك الصدى  
فقسوتك سبقت كل معاني الشوق و الهدى

\*\*\*\*\*

لاتقتليني مرتين  
فأنا كنت يوما كعود الغصن اخضرا  
واليوم تكالبت علي الجراح  
وانتهيت كأنسان  
لاتقولي انك تحبيني

فصدك لي  
دمّرني  
واغرقني الطوفان

\*\*\*\*\*

روحي مُلئت بالآسى  
فمن سيشفيني  
أنتِ ؟  
ام ستسقينى من زيف عشقك !  
اتعبنى حبك  
وعلى جسدي المرهق  
انتشر الاوجاع  
ساد على كاهلي التعب  
فلا النبيذ اسعفيني  
ولا الأوقات  
ولا .. ولا .. ولا

\*\*\*\*\*

انتشر في ارجاء  
جسدي المشيب  
فكيف اكبر ...  
وكيف اقاوم  
وشقرايتي  
تستبد بكرهها  
على بقايا انسان  
فاني





كهرمانه والغزاة

# كهرمانة والغزاة



"بغداد الحزينة"

بغداد الحزينه لاتحزني  
فأنا اتبعك واذرف الدمع دما  
حتى شاب مفرقي  
سلوا الطيور عن بغداد  
كيف تلبدت بالأوجاع ظرافها  
واطغت مقاصل الموت  
بطعنات الصفويين على ابنائها  
بغداد يا جرح الزمان



هل من قادم بعيد  
يمسح الدماء عن تاريخها  
اي حياء هذا يسقي بغداد جفائها  
فماذا جرى لوطني  
حتى عثت الغمة على سمائها  
وضجّت في الارحام ظلما نطقها  
صبّت كهرمانة اليوم بغيظ مائها  
واحرقت بلا رحمة  
سُرّاق دارها  
بغداد ما جرى لك بحق السماء  
حتى استوت شعابك وهضابك  
اخبرني ماذا جرى لك  
اخبرني بحق الله كيف تنوحين  
ان رايت ابنائك يحترقون احياء اجسادهم  
وتتلف شرف النساء في عقر دارهن  
هذا اية الله وذاك قدس سره  
وتحت العمام تختفي زجاجات الخمر  
وكؤوسها  
اهل التقية اعميت بصائرهم  
فالجهاد الاكبر هو سكوتهم  
ونسوا ان بغداد كانت عزيزة ابدًا  
حتى هانت اليوم غواليها  
وفتّكوا بكل جُبْنٍ  
امجادها

\*\*\*\*\*



\*\*\*\*\*

## ألى أمرأة سمراء

\*\*\*\*\*

أحبك يا سيدتي  
يامن تجذرتي في اعماقي طوال السنين  
فلاتلقي علي اللوم في بعادنا  
أحبك أيتها البعيدة  
يامن سكنت خلف تلك الحدود الغربية  
يامن زرعتي ذلك النور  
في صدري  
وفي أوطاني وسطوري  
وكُنْتي  
يا خُصلة في سماء حبي موجودة  
يا غرغرة الحب الأبدية الغيرمنسية  
يا تناقضات ادواري الجنونية  
حبك ورودي البنفسجية  
وقميصك المعقود الأكمام  
وعطرك الممزوج بعطر جسدك الفواح  
هي من عبق تلك الاشواق الزهرية  
فيا طريقا مغلق  
وطير جميل ذو غرور مزوّق

وضوء استنار في ظلام مشرق  
فما دام بلائك استشرى في موضعي  
فكيف لي ان اتق من جنوني  
عطر نهدك

\*\*\*\*\*

## أمرأه تخط الحب برسائل من نار

\*\*\*\*\*

تدّقي كالنهر  
فذلك هو العمر  
ان مرّ هذا الشهر  
وطوى عليه الدهر  
لن ينسيني ضفائك  
الف كأس خمر

\*\*\*\*\*

تلك الرسائل النارية  
تخطينها على مسمع الانغام  
تحيلين الورق الى رماد  
وثكسرين النجوم في ساعات سُكناها  
ايا من سكنت الجفن  
وقتل ذلك الفارس  
ما ستكون حال الايام  
ان فارقتها ولم تعودى لتكتبي شيئاً  
كيف ستكون حال الطقوس  
ان غادرتي اجوائها  
وذلك الفجان قد جفّ بئّه

وتلك العرّافة التي احتارت في سرها  
فأيّ شئ من التنبؤات ستنبأ عنك  
تتجسم الاوراق فيك  
وكذلك الاسطر  
وتلك الحروف اليتيمة  
ظلت بلا نقاط  
وتلك الموسيقى فارقت انغامها  
انا لاشئ بدون ذكراك  
فكيف تجتزّع اطراف الابدان عن بعضها  
تلك النجوم ان تلالأت فهي كانت تُظهر لك  
سعادتها برؤياك  
واليوم ذلك الظلام يشتري في سماءه الحزن  
فأين رسائلك النارية  
وأين رقصك الجميل  
ام انك الان تعيشين لغيري  
وهويت حضنا  
غير حضني  
فلا تقتليني من قلبك كالشجرة الهالكة  
فأنا الحب فيّ كسيل من النهر  
اغطيك بجسدي  
واقيك من بردي  
واحيل حبي لك الى مزرعة من حدائق ورد

\*\*\*\*\*



رقصة مع امرأة

تعشق الابداع

\*\*\*\*\*

من خلف تلك المرايا  
انثى تدعى مايا  
مزقت لحوم المرايا  
ورقصت بجسمها الطري  
وكسرت تلك الزوايا  
اردتني قطعاً وشظايا  
وسقتني كؤوس المنايا  
تلك هي الحورية مايا  
جابت في خلدها النوايا  
لأكون ولياً على عرشها  
وأكون متميزاً بين الضحايا  
تخاطب بضحكتها السمراء تلك السجايا  
وتخطّ بانوثها اسطراً من رواية  
لبست الحجل العربي  
واربكت خواطر السرايا  
تلك المجنونة مايا  
ترقص كل الالوان  
والى جمر من نار  
تحيل الرجال والصبايا  
تلك هي مايا



## تقولُ تلك المرأة

\*\*\*\*

خواطركَ عندي  
كالريشة الناعمة  
تلامسُ نهدي  
ولقياكَ عندي  
كالوردُ يستر تقاسيم جسدي  
وبعادكَ يهلكُ ليلي  
ويُطغي الدمع على خدي

\*\*\*\*\*

ايها الهاجس البعيد القريب  
متى يعرف ذلك الرجل  
ان حبي له اوصلني للجنون  
ويعرف ان الدموع  
تحالفت مع سيفر احزاني  
فأشتاق القلب للحبيب رغم تلك السنين

\*\*\*\*\*

يا ايها الرجل  
يامن كسرت ذلك الفؤاد  
جعلتني دملجا

بعد ان كنتُ لك الدُّنا  
واليوم دَهِم الواني  
واذهبت بصمتك عقلي

\*\*\*\*\*

لم ادمن الخمر  
الا ان حبك كان خمرا  
لم ادمن الجنس ابدا  
الا ان عيناك كانت غريزتي  
ولم ادمن الشعر  
الا بعد ان قرأت لك اول ابياتك  
فقل لي يا من لا حب لك الا نفسك  
كيف انساك  
وفي السنابل ارى  
كيف فَرَّقنا الدهر  
بعد ان ادماني لُقياك

\*\*\*\*\*

## عندما ترزع العروش للسمراء

\*\*\*\*

من تكوني يا امرأة  
تشدين على غصني  
الأوتار  
وتلعين بي كأعصار  
مركب صغير  
شده قدره اليتيم  
الى عمق البحار  
من تكوني ايتها السمراء  
لتهجمي على مملكتي  
وتحيليني صفرا  
بين نهديك  
وبين زوايا تلك الغرفة  
تغتاليني  
وتنقليني من خلف  
السطور  
الى ما وراء ذلك  
الستار

\*\*\*\*\*

## أنسة جديدة

\*\*\*\*

ولربما لا يخلو العالم من حب  
ولا تخلو من نساء يطغى كالموج  
في حياة المغامر الكسول  
في ذلك الشرق الحزين  
ليبدأ بمشوار جديد  
مع أنسة ذات نهد من نار  
والآخر من جليد

\*\*\*\*\*

## الى صاحبة النهود الوردية

\*\*\*\*

أقول احبك يا قدري  
واكتب فيك حتى شابت قصيدي  
ترى اين يقودني مركبي الصغير  
اين يقودني ذلك الحب الذي لصق بكبدي  
ورماني تحت حسنات حبك القدير  
يا صاحبة النهدين الورديتين  
يا صاحبة القوام الفضفاض  
يا اسطورة الجاه والهوى  
يا طيشورة اخطى بها حب بغداد على الحيطان  
اجوب بك الشرق والغرب  
واسهر في عينيك كليالي شهرزاد  
ان كويت فيك فذاك قدري  
وان ابتليت بك  
فهذا نار يطغي على جسدي  
ويكوي صدري  
يا خضارا كسيت بها الاعشاب  
يا لونا اضفت للورود الوانها  
يا سكرًا مسحت بها نهديها

\*\*\*\*\*

ايُدرج الحب في الارض كموتانا  
وتجري على تلك البقعة شذايانا  
وتتلف الورود وتذهب رحيقها  
وذكرانا

ويسكن في السماء اطيابنا  
ويطغي الحرمان على هوانا  
طغيانا وعصيانا  
فحُتي لحبي ولا ترمي بالعصيان  
هوانا

فذلك النبيذ وان سيكون يوما قاتلي  
لم ولن يطفئ ذكرانا  
بل زادني دمعا واحزاننا

\*\*\*\*



## حقائب من نهود

\*\*\*\*

تلك الحقائق من النهود حملتها في سفري  
حملت كل الالوان في تلك الحقيبة الجلديه  
توجت بقبلي ركبتهن و انوثتهن حتى  
طارحني الغرام في اسفاري الخرافية  
حقائق بدأتها في صباي  
حتى رفعت الراية البيضاء مع تلك الاميرة  
رجعت الى عصر جمل العشيرة  
حينما رايت تلك الحلمة الصغيرة  
من اين ابدء رحلتي يا ترى  
وتلك المتجلفة بالقصيدة تميل مع انحناءات النبيذ  
تلك الواضحة  
تلك الغامضة  
تلك المتمرده  
وتلك النازية

\*\*\*\*\*

تلك اللؤلؤة  
والمطرقة على عشقي

تخالف وصاياي  
اضاعني عيناها الخمريتين  
وتلك الركبتين البيضاء من تحت سروالها  
القصير اذهلني  
احببتك وكانك تلك الاتى الاخيرة  
حينما تخرق نهديك سطور الاشعار  
وتدوخين المراكب وتلك الشواطىء والبحار  
ياترى كيف ستتخذين القرار  
ذلك النبيذ انساني كل الوان الحوار  
وصلبني على اشجار الجلنار  
فيا ترى كيف ستتخذين القرار

\*\*\*\*\*





## صباحات الحب

\*\*\*\*\*



لاتي احبك  
بعثت لحضرتك بتحية الصباح  
ولاتي احبك  
تركت فنجانتي القهوة فارغين  
اجلس امام صورتك ... واكتب على صورتك  
احبك  
فذكراك احرق احشائي  
ولاتي احبك رفضت حب كل النساء  
ورفضت ان اطفى تلك النار من اعماقي  
لأظل محترقا فيك

\*\*\*\*\*

## من مشارف تلك

### المدرسة

\*\*\*\*\*

من مشارف تلك المدرسة  
استرق النظرات وأكلها خلسة  
اهمس بكلمات شوق للباب الذي يُفتح بيديها  
وتدخل لثدّرسني... تلك المهووسة  
ثلاثا من خصلات شعرها سَرقت  
وثلاثا هي في قلبي زرعت  
حب .. جنون وهلوسة  
لابحث بين النساء إلا عن حبها  
وتلك النظرات من عينيها الناعسة  
يطيب ذكراها في جنوني وتشعلني  
فالحبيب حبيب مهما زعلت تلك المدرسة  
عشقها الابدي في داخلي مندّسة  
طالب علم كنت قبل ان اراها  
واليوم بعد لقاءها الى طالب حُب تحولت  
وان بعدت تلك الظبية الحبيبة المحروسة

\*\*\*\*

## بصّات من عشق بغدادی

\*\*\*\*

انی هنا فی لندن احببت  
فهنا دخلت سوق النساء  
بقميص وسروال .. ولكن  
من حب الجميلات يوما ما خليت  
يا وطني الحزين  
حبك وحبها جعلاني شاعرا  
فحملت على كفي سيفي و الاخر حنين  
احببت امرأة من عطر ترابك خلقت  
شعرها الحرير من عيون بغداد نسجت  
ومن دفء وحب الوطن في نفسها تجلّت  
اما النهدين  
واما النهدين  
فمن براعم ورودك نضارتها استوحت  
يا حبا اشتاحني اعصارها  
ومن عطر حلمتها وجنتاي انتعشت  
عيناها الخمريتين ان غضبتا  
ارتجف بدني وللأوثنتها استسلمت  
بغدادية كردية هي ان ادعت باصلها  
فحبها كالتاج على القلب دائما ملتصق

## مفارق الكلمات

\*\*\*\*\*



روقتي انت  
احبك انت ولا تسالي السبب  
عشقتك انت  
فارجعيني الى وطنك المُسلب  
اوطاننا تمزقت وسلبوا الحب منا  
وكسروا تحت ارجلهم كل اللعب

رياح الصبا تلاشت  
وحماماتنا اضاعت دروبها  
فهل نعاتب الاقدار ام القاتل  
وهل ينفع بعد شنق احلامنا العتب  
تلك اوطاننا الان يسقونها احلاما ملونة  
وثقائف اقوال واسطر من الخطب  
يا سِرا ما يهم العالم ان عرفوا  
يا سِرا ما يهم العالم ان عرفوا  
ان لم ييح لحزن المغترين الغيب  
يا صاحبتى في الغربة  
انا وانت قد دخنا في بقعة  
فمتى نكف الانتقاد  
تحت ظلام غربة الغرب  
افكر لولم ازرع في حديقتك هُدي  
ولولا اطرز لحبك حبي  
ايا نهد احلامي  
ايا نهد احلامي  
هل تلك الوعود كانت كاذبة  
أ يا شقراء الطلعة  
ماكنت اكتب لولا حاجاتي لعشقتك  
فكتاباتي الان من بعدك  
مدفونة الحروف  
تحت طيات كُتبي

\*\*\*\*\*

## كلمات في امرأة

\*\*\*\*

اي مملكة غير مملكتك  
ستبنى من العقيق والمرمر  
واي الاثامل تلك ان لامست  
غير نهذاك ستتشعر  
واي جسد غير جسدك  
على سريري المظلم ستستتر  
واي التجارب الخارقة في الجنس  
غير تجربتك ستستمر  
لاقول اني بطلك المعمر  
او فارسك  
او متيمك  
او ... او ... او  
فالارض بدون شمسها لايزغ لها  
ذلك الفجر المتتظر

\*\*\*\*\*

## اعترافات الصباح:

\*\*\*\*\*

اعترف بان لامراه هزتني غيرك  
ولم اسهر الا لك  
ولم اكتب الا لك  
وعندما فتحت دفتر اشعاري  
كتبت  
اول كلام صادق  
"احبك"

\*\*\*\*



## بحر النساء:

\*\*\*\*

غصتُ في بحر النساء يوما  
فجمعت المرجان والعقيق  
وجلت على تلالهن  
ورويت عطشهن  
من دفي رجولتي  
ولما رجعت رأيت  
ان الحب لا يليق لسواهن بل لهن

\*\*\*\*

لا انكر اني قد اشعرت لهن  
ولا انكر اني يوما لم احزن  
الا لحزنهن  
ولا انكر اني قد واضبت الحضور  
في درسهن  
وتحولت الى المجنون العاقل  
في حضرة جمال عيونهن

\*\*\*\*

ارهنت لهن خصائي  
وكتبت لهن قصائدي  
فلما اسرن ذلك النصيف

هزمنّ في داخلي ذلك الشمشون المتغطرس الجبار  
وسقطت كل اوراقى مهزومة

\*\*\*

انا لست مُعلّبا  
ولا فرعوناً محنطاً  
بل انا الغواصّ  
العشيق  
الملهم  
القاتل والقتيل  
ولما غصت في ذلك البحر  
أكتشفت ان  
جهنّ دموي  
من لا يعرف العوم فيه  
يأخذه الموج  
بين الموت والقهر الأبدى

\*\*\*\*\*

## الى امراءه سخيقة

\*\*\*\*

كم سخفك فطيع  
وكم جنبك شنيع  
تهوين اللعب بالبيض والحجارة  
وعلى ناقوس المكر تدّقين  
لاتخافي لن اقتلك  
فأنا رجل على الغدر لا يستطيع  
اغوتك بضع من ضعفي  
فأخشي من لعبك علي غضبي السريع  
امرّ على جسد النساء كفارس وديع  
وعلى وزر غضبي تفاهاتهن صريع  
انوئتك على سيف رجولتي مقتول.. مقتول  
فيا حلوتي الغبية احذري يوما  
انت تكوني عبرة للايام  
يتعلم منها الجميع

## سنوية الحب الحزين

\*\*\*\*\*

مازال ذلك القلب لك  
وما تزال تلك الاصابع  
تعزف من الحان نهديك  
لاتتخلي ان انسى كلمات شفتيك  
فاقتري من ربوعي  
فان تصدّقت عليّ برجوعك  
لفاض من قلبي ورود وينابيع  
في داخلك ثورة الحب والحياء  
ومزيج غضب وصفح الاتيياء  
حييتي

رجائي لك لابداية لها ولا انتهاء  
فمتى ستعرفي مدى حبي يا اميرة النساء  
اطلبي الشمس القيه في كفك يا ابنة حواء  
فكفاك تسليّن خنجر الفراق في جسدي  
فلما بعدت عني كأن الارض توقفت  
وطغت دموع الدم على خدي  
فمتى تهين قصص البكاء  
ارجعي .. فحبك سلبني من الكبرياء

فوشيت به للطيور  
وكتبتة على الشرفات عرضها السماء  
سنوية الحب ادمتني ببلاء  
فمتى ستعلمين انني احبك  
ياسيدة النساء

\*\*\*\*

قيل وما زال يُقال :

القهوة مؤنث , والفنجان مذكر .. واحتواء الفنجان للقهوة كعلاقة الرجل بالمرأة , فالرجل يحتوي المرأة , والمرأة تملأ الرجل كما تملأ القهوة فنجانها.





من يوميات رجل حزين



## من يوميات حزينة

\*\*\*\*

ضاقت بي الدنيا واحوالها  
فأأيامي امست حزينة بدونها  
أكبر بدون جدوى زعلها  
وابكي بكاء الطفل على ايوانها  
امازلت با امرأة تتلذذ بدموعي  
امازلت لاتعرفين حتى اليوم كم اهوأك يا امرأة  
فقد اصبحْتُ كالليل الطويل حزينا  
عندما خبت اضواء نجومها

....

كم من الدواوين كتبت لاجلك  
وكم بكيتُ من عبث مشاعركِ معي  
حتى اضحيْتُ اليوم جسدا بلا معنى  
وغبتُ عن نفسي حينما احسست  
انك تدوسين على مشاعري بلا رحمة  
لو اني لم أكن احب عينيك  
فماذا احب من هذه الدنيا  
الا انتِ

\*\*\*\*\*

ايا شقراء .. عنيدة كاطفلة الصغيرة

لاتدوسي على قلب احبك

فللصبح ضوء

وللصخر قلب

فكفاك جنونا

وصدّقي اعترافي

كفاك جنونا

ياسيدي اقرأي كلماتي جيدا

انا من غيرك

شلال احزان

في زنزاة .. مع كوب ماء .. وسجان

حبك يطوف في راسي كما السحب في السماء

لايسمع في حجرتي غير الصمت والآلام

ياأحلى امرأه لمحتها واحات الايام

\*\*\*\*\*

## رسالتين الى امرأة

### كل يوم

\*\*\*\*\*

عينها كأسى ومشري

وكلماتها شمس لا يغرب

امات حينا؟

ضلال

ضلال

فلا يسأل الزجاج عيوننا اشف

من المغرب

عيناك ملجأ الورود

فكيف سينكر الشعر عينها الارحب

\*\*\*\*

اشيلك على نبرة صوتي

فأن تاريخ الطيب يتبعك

فلا تعثي ..

اني اهواك فكيف يمكنني

ان اشعل هوانا بالنيران .. فهاتي يدك أقبله

فأنت شمسي لا .. ولن تغرب

\*\*\*\*\*

اسمحي لي

اسمحي لي

حييتي

ان ارسل رسالتين

يذوب لهن اجمل نهدين

رسالة لا ارسلها الا لاجمل امرأة عرفتها

ان حبي يطفو في مضجع الانجم

فان لا احبك ولا اغرم بك

فلماذا اجهر بحبك

لا امرأة من بعدك ستحتل ساعدي

او تكون بعد اليوم حديث مجلسي

فلولا حبي لك ما استيقظت الفجر

لأبعث لك تحية الصباح

واسهر الليل الطويل

اترقب موعد نومك

لكي ابعث لك : طبت ياسيدي احلى مساء

او هل تشكين يوما ان عشقي لك

كذب !

او فيه شئ من الرياء

ماأظن ذلك يا اغلى النساء

## 3 ساعات خلف

### طاولة العشاء

\*\*\*\*\*

خلف طاولة العشاء  
حلفتُ بأن اثار ..  
خلف طاولة العشاء  
صبّت لي النبيذ من يديها في كأس  
لأشرب من نخب الأسمر  
فشعرتُ ان الجراح بدأت تسكر  
وأن قتل هارون الرشيد مستحيل  
وان خاض حروبه فلن ولن  
يخسر

\*\*\*\*\*

حاورتها كحمامة بيضاء  
وكدتُ من بين مفترق نهديها  
من طيب الكرز الأحمر ان اقطف  
لكنها ماسمحت للامير ان يتجرأ ان يقطف  
وحتى كهديّة ان تهديها  
قالت: اسكرتُ من نصف كأس النبيذ يامولاي  
فسالتها أكّس نبيذ سقيتيني ام أكثر ؟  
قالت: لا احسبك عاقلا فلا تهذر

\*\*\*

فما اجمل العشق حين يأتي المساء  
وأكون صامتا امام اجمل النساء  
كل شئ الان يُصرح  
بأنك حواء

فأمطري حبي على ارضي ورمالي  
بعد ان غدوت ارضا بلاماء  
وكنث بدون خمر ككالصحراء

\*\*\*\*\*

شكرا

فقد شطبتُ جميع النساء بلحظة  
شكرا لانك علمتيني مفردات العشق  
شكرا

لأن ماء ايلول الحزين قد ولى  
مهموما من جمال عينيك  
فشكرا لتلبية امسية العشاء  
يا سيدتي السمراء

\*\*\*\*\*

## كأس نبذي الاحمر

\*\*\*\*

اصبُ النبيذ من قطرات شفتيك  
أعْتَق حبك في قلبي الف سنة وارتشفه  
لأسقط ثملا بين عطر نهديك  
اصارع نار هجرك كطير جريح  
لا يستطيع ان يطير  
ولا بالطيور ان يستجير  
لأهوى على سطح الوسادة  
كالطفل الصغير  
احالني الشوق الى عاشق صغير  
احضن الوسادة  
بحرارة وشوق  
انتِ كالبرعم الصغير  
تُضيئين النجوم من وهج عينيك  
ففتحتِ بأنفاسكِ الحارة .. مدني  
لترضي بقتلي وصلبي على ايوان نهديك

\*\*\*\*\*

فما بالك ؟

لاتغفرين ؟

لا تشعرين ؟

تخاطبينني كأني انا من خلق الخطايا

تحاسبيني كأنتي أنا من خلق الحياة  
وهذا الاحلام وسرق الحب من قلوب الصبايا  
ها أنذا مع كأس نبيذي اثل تارة  
واهلوس امام تصاويرك تارة اخرى  
اتسكع على اركنة الزوايا  
فتارة في الظلمة  
وتارة تحت اضواء الثريا

\*\*\*\*

انتهى كل شئ  
بنهاية اخر قطرة نبيذ  
أرفع المراسي عن بحرك وفيها  
واتكس اعلامي عن جسدك واخفيها  
والله لو كنت اعرف ان حبك ادمان  
ما ادمنت قطرة منه ولا تقربت منك  
ولو اني اعرف اني على ارضك ساستشهد  
ما قدمت اليك ولأبتعدت عنك  
وقصص عشقك لن اكتبها  
يامن تحدت في حبك رجلا  
ولو امرتني لقتلت كل الفرسان  
وادخل مع الملوك سجالا  
كفاك  
كفاك

تلعبن دور المجنونة معي  
فأستلقي على وسادتي ساكنة كما كنت  
وعودي الي



صحو  
او مطرا  
\*\*\*\*

## راقص الاحزان

\*\*\*\*

تمشيثُ مساءً لأفكرُ في دعوتها  
وتمنيثُ لو لم الج في دهاليزها  
فدهاليزها

مطر

ورعد

وذنوب

وكأفصاص قطع سكر

بين نهديها يذوب

\*\*\*\*\*

فأنها لو تدعوني لرقصة

افكرُ مليًا كيف ابدأ

او كيف سألمس يديها

أ أرقص على موسيقي

بتهوفن

ام ارقص على عزف البيانو

التي تعزف بحيرة البجع

فرقصي معها حلم .. وان رقصت معها

فالموسيقو التي ستعزف لي

هي عيناى حبيبتى

عينيها

عندما اراها  
ترجعان الي انفاسي من جديد  
واكون كالطفل يشفق مرتبكا ويكسر  
صمت الجليد  
عينها يتدفق منها وردا  
ويقصم كالسيف الحاد انفاسي  
ويوقف جريان دمي في الوريد  
فأخبروني هل ارفض دعوة  
حب مجنون ولد من جديد  
\*\*\*\*\*

انا لون شعرها  
وانا لحن شهوتها  
وانا العسل الذي سيغطي على نهديها  
وانا من جئن ثغرها  
وانا كما وصفتني احداهن  
شيطان القلم  
أستسلم لها واسكن في  
منفاها  
فلا اذوق نهد امرأة اخرى  
فهذه هواي  
فلا يعرف الحب حدود حبي لها  
هذه اطواري  
ان احبها لوحدي  
فهي تحتل اغواري  
احب ان يعيش حبي لها من نار غيرتي

ومن رحيق انقاسها  
فليشرب الصبح من حبي لها  
وليستنشق الغروب انقاسه  
من انقاسي  
وان رجولتي يحبها  
واهدايا باقة من القبل تنبع  
من احساسي  
فهي سر بقائي  
وانتشاري

\*\*\*\*\*

## الى امرأة خاصة جدا

\*\*\*\*

امراه خاصة

دعيني اوضح لك ياسيدي من انت  
وماذا تعنين لي لو رغما عتاك للفراق ان نويت  
انت وان جلست مع رجل اخر  
لجميع كلماتي  
واحاديثي  
وقصصي  
ستتذكرين  
وان لمس رجل اخر خدك  
وان حدثك  
وان داعبك  
فما ستستهوينه وان عشت معه الف ليلة

\*\*\*\*\*

دعيني اوضح لك من منبري  
بان لك قلب لا ينسى منظري  
ولو لا اتني اعلم بغيرتك علي  
باني لو ضاجعت امرأة اخرى من بعدك  
وفي كل ليلة عشاء اتذكرك  
لك وحدك قلبي سيكتب شعري  
سيديتي

عجبت احاسيسي مني  
وسئمت التوبة مني  
فكلما تبت من حُبك  
مال قلبي لكِ مرات ومرات  
وضاق صبري من الفراق  
\*\*\*

انت كقطرات الندى  
في مسامات جسدي تسكنين  
فكيف اترك داري  
وان اتركه  
فكيف اترك من وطني  
فأنت وصمة الهوى على خدي  
وانت دواويني اجمعها  
فيا طفلة الحنين لا تهوري  
فطبع هواك هي طباع الزوابع  
ما انت بلعبة العبا  
او وردة اتأبطها  
او قناع  
انت روح جسدي  
وخطوط اوردتي  
وصوتك الدافئ يتلذذ به  
جوارحي  
وأسماع  
\*\*\*\*\*

## رجل مغفل

\*\*\*\*

كم كان حبي جميلا  
عندما كنت اعيشه لك  
وكم كانت انا ملي رقيقة  
حينما كنت المس خديك  
وكم عانيت يا حبي منك  
عندما طُغت من قسوة يديك  
وهدد هجرِك كياني  
لأنقى بعيدا عن عينيك

\*\*\*\*\*

لمن اقدم اعتذاري  
وكيف اكون صيادك  
او اكون قبطانا  
يشد سفينته الى شواطئ المحيطات  
حاربت الدفاتر والسطور  
والاقلام والالوان  
لاني اعرف  
ان الشمس لا تشرق الا  
وانت صاحبة

\*\*\*\*\*

احبك  
لاني اعرف انني سأبقى  
مسجّي على نهديك كالطفل

احبك  
رغم الوف التجارب  
ورغم ملايين النساء  
سيُقلن عني  
مغفل

\*\*\*\*\*

اعلم يوما بان قلبي سينتزع  
و سيُحمل اليك  
وستُقبلين من قتلني  
وستعشقين يوما سبّاني  
وستُخلدين السيف الذي ذبحني  
وأبكاني  
فما بال الضحية تبكي على  
ذّباحها  
وما بال القلب لايهوى سوى  
من يذله !

\*\*\*\*\*



## ذئبة سمراء

\*\*\*\*\*

ادخلي صمتي  
وأكتبي بحبرك  
على أوراق  
انك عشيتي  
فهذي علامة بدء التكوين  
وأسقينني بكأس يديك الورا  
فأن أكتب سطرا من شعري لك  
لسال من عشقي لك أكاليل ورد وقداح

\*\*\*\*\*

بصماتي على جسد النساء مطبوع  
فما يمنع ابجديتي من ان أكون اسير نهديك  
او كأمر اسير مخلوع  
انت في داخلي مخبأة  
في ملابسي وفي عطري  
وفي سريري  
وفي صباحاتي  
وفي تفكيري

\*\*\*\*\*

اعذريني لصراحتي الجنسية  
اعذريني لو اني اخاطب نهديك بفصاحة تجننك  
اعذريني ان لمست ما بين ساقيك

واعذريني ان دخلت قلبك  
من غير استأذان  
وان اوقظ مفرداتك  
بكل ثقة وعنفوان

\*\*\*\*\*

اما عطر جسدك  
فهو مُعرشة على اضلاعي  
فكيف للانسان ان لا يشتاق  
الى من هي تعيش بداخله  
عشقت كنائسك  
وقت تصلين فيها  
وعشقت لحظتها  
قبلة سرقتها في سر  
عندما كانت تفكر في خشوع  
فكيف اخاف من النار  
وانا احترق كل يوم في نيران عينيها

\*\*\*\*

ياسيدي الكسلى  
لامشكلة لديك  
تحرقينني  
ولا تسالين نفسك  
ما تفعله بي  
لماذا تكبلت بكل هذه الاصفدة  
الا تسالين لماذا اهواك  
ولماذا كنت وقت العشق معك

اعيش مع جنوني  
اشرس عراك

\*\*\*\*\*

اصبحت معك كالفأر المثقف  
كما يداعب قطعة الجبنة بكل ادب ويلاعبها  
اصبحت كالسندباد  
يبحر في بحر عينيك ولا امل  
في رحلة خرافية  
طففت مع خيالك العالم  
وطفت البحار  
وعشت الحب  
تهربا  
وخوفا  
ولم احس بالامان  
الا بين نهديك  
يا اميرتي السمراء  
فلماذا لا يكون الحب  
لديك كالخمر  
والخبز  
والماء  
لاتستغني عنه كل عاشقة

\*\*\*\*\*

## رسالة الى نهدي شاعرة

\*\*\*\*\*

اخبريني لدقائق من انت ؟  
املاك ام شاعره تملكنتي  
كأن الكلمات الوحيدة التي تشغلي  
كلماتك انت  
وكان اجمل نهود النساء لديك انت  
فدقائق قرائتك للشعر مزقتني  
فأثار فيّ كلام الهوى  
اتسائل : في اللحظات التي لامواقف فيها  
ما ان ممكن ان تكون كلماتك افعالا يا قطتي  
على سريرتي الصغير

\*\*\*

اسمحي لي بأن ادعوك حسناتي  
في رسائلي  
في همساتي  
وفي كل لقاءاتي  
وعلى طاولة العشاء  
وفي كل قبلات الصباحات عندما اراك امامي  
دعيني اضاجعك مضاجعة مجنون  
يعجز ادائه كل عاشق  
دعيني عندما اودعك يوما

اودعك وداعا مختلفا عن طريقة الاخرين

\*\*\*\*\*

حبك

قمة التألق

حبك

شلال العشق

فأرجوك

ارجوك

اجعليني كاسأور الفيروز في معصميك

واجعليني شهوتك

واجعليني كحبة كرز تمسحينا بين نهديك

واجعليني شال حرير

يتدلى يمنية ويسرى

ويغطي كتفيك

\*\*\*\*

في خلقك حكمة للعشاق

يتعلمن الجميلات منك الجمال

ويتسكع تحت ظل ابتسامتك جميع الرجال

غمزة عينك تحصد كل من يُبتلى بها

وتقلب جو العاشق

من حال الى الف حال

اه لو كان بالامكان

ان المس هاتين الناهدان

فنيрани احترقت بنيران

يا سفينة ابجرت في عمق الخلجان

فانا تائه من بعدك  
فليس لي على الارض بعد الان مكان

\*\*\*\*\*

## نَهْدِي امْرَأَةً

\*\*\*\*

احب نهديها  
وودت لو غطيت بجسدي  
انوثتها  
عشيقتي انت  
فأستلقي كوردة على حضني  
فأنت الأصل مهما كثرن النساء  
فكلهن كذب  
اتيتُ اليك من وطن الاشجان  
فلما عرفتكَ  
وددت ان اقبل الحياة والشَّهَب  
فمن يردك لي لو ابتعدتي  
فأنتِ الروح واليكِ انتمي

\*\*\*\*

ادمت سياط السنين كاهلي  
اتخبط عذابا  
فمن يرجع سنيني التي غدت الان سرايا  
حييتي كنز حياتي  
لن تُغنين نساء الكون مكانك  
فأنت اعلی من كل كنوز الكون

\*\*\*\*\*

ماذا أكتب من شعر او خاطرة  
فخوافر الفراق داست على اشواقي يا حبيبتى  
والحقت بتاريخي الخراب من بعدك  
ماذا تبقي مني بعد هجرك غير الحطام  
وماذا اكتب فيك بعد الفراق .. ذما أوعتابا  
ومن سيعاتب المذبح على ذبحه  
ان كنت انت الذايح ... والشانق  
ولك ذلك ان كان هذا لك فخرا وسرورا

\*\*\*\*\*

حبيبتى انتِ كلّ النساء  
وانت الخيال  
ونهديك اجمل من كل  
الوان السماء  
حي مكمون داخل عينيك  
ولاحبيبات لي يولدن هنا  
ابدا  
ثم كلا  
ياكنز ايامي ومروحتي  
قالوا ان الحب من بعدك  
قتل وصلب  
فمن ذاق الكي لا ينسى اوجاعه  
وحتى لو انهال على كووس النبيذ شربا  
فقبل الفجيعة التف حول عنقي  
وتلاشيت من بعدك كما تتلاشى الدخان والسحب  
فما اجبن الشعر ان لم يكن يركب الجنون



او ان لم يكتب رجولتي على جسدك الحُبّ

شبرا

وشبرا

\*\*\*\*\*

## حديث الفراق

\*\*\*\*

لن انساك حتى ولو نسيتني  
فحرقني النون مغرورتان في قلبي  
ومكتوب على اوراق عمري

وجبيني

اليك يا غاليتي ساكتب ولن  
اخفي صدق اشواقي لك لآنك  
كل حياتي وكأني تغمريني بعطفك  
وستعذرين يوما جنوني

\*\*\*\*

امات حبك؟

اما انا فلم يمت حبي  
اتذكرك كلما القيت نظرة  
على فناجين القهوة  
اجول الطرقات واتذكرك  
فأصلي .. واتعب من ذكراك  
منهكا من هجرانك  
اشد على احاسيسي باكيا  
واميل على دكة الحانة مكسورا  
ازداد بكاء في وقت الغروب

نسرین

یانسرین

تاريخي خلف عينيك يجري  
فكيف تركتيني  
وروحى انت ودم يجري  
في صميم قلبي واروردتي  
وزمان جميل طغت في داخلي نشواك  
فأني حب هذا حكم بالموت على حياة  
المغترب

\*\*\*\*

حبك ليس كخبر كان لانك ستظلين في سمائي  
كالطير الداخ يحول حول عشه ولا يراه  
لان عيناك ملجأ روجي  
وذاكرة كوكب  
احملك في صحوة كياني  
وعقلي ومذهبي

\*\*\*\*

كيف انسى حبا علمني ان اقرأ نفسي  
وأكتب عن اسطورة دخلت حياة رجل  
بعدهما كان وهما  
وحياتي كانت كالشمعة المطفية في فانوس  
حبك اشعلني تارات وتارات  
وفراقك هد في مملكتي اعظم القصور  
واعلى المنارات

\*\*\*\*\*

سالتى شتاءا قارسا ولا ادري  
هل في الصيف ستاتي حبيبتى

ساكتب لها طالما اعيش .. عشق رجل طالما احب

بجنون

واذا انقطعت اخبار كتاباتي عنك

فذلك لأن الله غمرني بواسع رحمته

\*\*\*\*\*

## حُبها كان سلاحي

\*\*\*\*

ومن بين قصص عشق العالم وجنونه  
اخترت عشقك انت  
حتى تفوقت على كل الرجال في الكتابة عنك  
لأكتب اجمل الكلمات لتقراها انت عن نفسك  
احبك

فانا لا استطيع ان اخون الحقيقة  
باني لا افكر في هوى  
ألا هواك انت رغم القسوة  
وشراسة حبك

\*\*\*\*\*

تعودت قصائدي عليك انت  
تعودت ان اتغزل في شفتيك  
يا اجمال عينان وارقى نهدين  
فكيف لا افكر فيك  
اذ ان حبك في هذا الزمان  
لا يتكرر مرتين  
لو رضيت  
لو رضيت  
لمزقت قلبي في حبك مرات ومرات  
يا اغلى حب

و ياغاليتي  
اما زلت تريدن دفني حيّا في عذاي  
وترفضين سماعي  
ولو لثانية  
\*\*\*\*

ساشكوك الى السماء  
ساشكو ظلمك وجبروتك  
ياسيدة النساء  
فكيف تقتلين رجلا متيم بك  
وتجعلينه في ثواني  
في سجل الشهداء  
مولاتي  
مولاتي  
ودعتيني قبل ان اُذِنَ لك بهذا الوداع  
ونسيت كل حبي كأن وفائك كان منسوجا  
من خيوط الخداع  
رحلت قبل الاوان  
ومهدت طريق الرحيل  
ووداع بلا موعد  
لتبخلي علي بكرم البقاء ولو قليلا  
\*\*\*\*

لم يهملك مرضي  
ولم يثني قرارك بشئ  
فكيف تدّعين انك عاشقة  
فهل القلوب عندك رخيصة ولا تساوي شيئا

\*\*\*\*\*

هاهو برد الشتاء قد اتى يقصم بأطرافنا

كالخيزران

فمن سيغطي جسدك العاري

ويكون حارسا على امارتك

ام انك اخترت الوحدة

والأختباء في حجر الوحدة !

\*\*\*\*\*

## الرسالة الاخيرة

\*\*\*\*\*

لو كنت يا حبيبي بمستوى جنون هذه  
الكلمات  
لفهمت ان حبي لك خالدا  
لم يمت  
ولو كنت فهمتي سبب غيرتي لأدركت  
ان غيرتي عليك هو غيرة رجل وهبك  
حياته يا زهرتي

\*\*\*\*\*

كتبت اليوم رسالتي لك  
لأنني اليوم تاريخ ولادتي  
اذ لم يبقى شيء اخاف عليه من  
من بعدك  
فكل آلام وسبب القسوة شرحتها في  
رسالتي لك

\*\*\*\*\*

كتبت لك اخر رسالة  
وانا مدرك انها كانت مأساة لنهاية رحلتي  
مع اجمل عيون  
وأحلى جنون  
فكتبت اتني بكيت لساعات  
وانتي على قبر نهايتي صليت



كتبت لك وكلي حزنا  
جالسا في ظلام غرفتي  
اخر رسالتي

\*\*\*\*

كتبتُ لكِ رسالة اشرح فيها بأنه من الغباء نسيانك  
انت المرأة التي  
احببتي ثم  
بهفوة صغيرة مني تركتني ثم  
تجاهلتني بقسوة

\*\*\*\*

كتبت رسالتي باكيا  
رغم اني يوما لم اكن لغير الله  
شاكيا

كتبت لك شرحا لحالي من بعدك ماذا سيكون  
كتبت لك رسالتي اشرح لك فيها  
حبي الكبير لك ولا اعتقد انك وجدت في  
رسالتي غير ...

ضعف مني وبعض من كلمات تعتبر فيها  
اخر تفاهاتي

\*\*\*\*

كتبت رسالتي  
وانا في حيرتي  
هل كان قرارك كان كابوس  
ام مجرد دلع النسوة  
كتبت رسالتي

وانا بين مرارة الموت  
لآتي ايقنت بعدها  
ان في رسالتي صرحت فيها  
نهاية لخاصتي  
\*\*\*\*\*

رجل يبحث عن تهنئة من حبيبته  
في عيد ميلاده

\*\*\*\*

لو كنتِ يا حبيبتي في هذا العيد معي  
ولو كنتِ يا حبيبتي نستقبل يوم عيد ميلادي معا  
لما حزنت اليوم واستقبلت احلى ايامي  
بالادمع

\*\*\*\*\*

كنت فرحا بقدري  
بحبيرة عمري  
الذي قضيته بحبك  
رغم اني اعرف  
يوم عشقتك  
حفرت بيدي  
قبري

\*\*\*\*\*

لماذا كل هذه الوعود اذن ؟  
ولماذا كنا نتبادل باقات الورد  
لماذا منحت لفؤادي الهوى  
وناديت احبك يا رجل كعرض السما  
لماذا اخترت لي طريق البكاء ؟

وانت تعلمين انني كنت من قبلك  
صديقا للشقاء

\*\*\*\*\*

كيف ساجز طاولة العشاء  
واشعل شمعة بمفردي  
وارتشف القهوة وحيدا بدون  
فحبيبتي  
رحلت

وتركت ورائك حديقة بلا ورود  
فبعد اليوم والى الابد  
ستكون الايام بلا  
تواريخ او دقائق

\*\*\*\*

لماذا كل هذا الحزن  
في عيد لا يزورنا الا يوم في السنة  
ولماذا لم تغفري لرجل  
كان يكتب لك ارقى الكلام  
لماذا ؟

## عندما تودع شيئاً تظنه حُباً

\*\*\*\*

البارحة ودعت حُباً  
ظننته حُباً غزا قلبي  
الا انه كان سرايا او كغيمة عابرة  
امطرت قطراته في ارض مجهولة  
فاضمحلّ عشقها ليتحول هما  
وغما

\*\*\*\*

ادركت كم كنت غيبا  
لأكون في خاطرتي  
دمية او مهرجا  
تخط رحالها اينما يحلو لها  
فبماذا ادعوك اليوم

\*\*\*\*

ماكنت يوما اميرها كما كنت اتخيل  
بل جنديا  
استشهد على رقعة الشطرنج  
وانتهى

ولذا قررت ان امسح الدموع  
وافتح قلبي لاستقبال الحزن والوحدة  
فهي ما عادت اميرة احلامي

\*\*\*\*\*

ايا عاشقا

عشت رحالا  
فأي كذبة مسمومة  
غرزتها هي فيك  
لتجعل من عشقك شمعدانا  
كيف خربشت امرأة صدرك  
لتشعل قلبك المسكين بالنيران

\*\*\*\*\*

استعجلت في بيع الهوى يا صغيرة  
فغدا ستكتشفين في حضن حييك الجديد  
انك لست اميرة بل عبدة اسيرة  
لن ابكي على امرأة باعت الحب  
لأنها زوبعة كذب  
جسدها كجزيرة مهجورة  
يلعب عليها الشياطين قليلا  
لينبذوك بعدها اصحاب الهوى .. ويسلبوا منك الانوثة  
وتنتهين

\*\*\*\*

لا تنتظري شيئا  
ولا تفكري  
فأي رجل سيقبل ان يشرب من كأس  
شربت منه كلاب مسعورة  
انت يا امرأة اذن في داخلك  
مهجورة .. مهجورة

\*\*\*\*\*

انا شهيدها

\*\*\*\*

انا احبك

ولا اعلم مدى حدود عشقي لك  
احبك بلا هوادة وعقل  
حبي لك زوبعة تضرب كل شئ  
ففي عينيك فيض احلى القصائد  
احبك لان لك الفضل في بقائي  
فانت الروح  
والاثنى

التي سكنتني واستوطنت اعماقي

\*\*\*\*

احبك

رغم ماساتي

وفقري

يا من ارسلك الله بعد دعوات

\*\*\*\*

قبلك كنتُ

أجلس على مقعدي مع سيكارة مشتعلة  
افكر في المجهول

اذ اتعبتني الوحدة والكتابة عن امور تافهة  
فماذا تفسرين حب رجل  
جعلك في حياته كنجمة مثيرة

\*\*\*\*\*

كنت ابكي حالي مذلولاً مكسوراً  
جنب الموقد  
يرعد في شتائي جنوني  
وبلا موعد  
لماذا

لماذا ؟

اما الآن فجزائي ان تركتني  
تخلت عني  
لماذا

صلبتني  
بجنونك

وهبتك حبا بعرض الكون  
فبعد الفراق اتسائل مع نفسي  
كيف ساكون

\*\*\*\*\*

رسمتك حقيقة  
فرسمتني وهما  
رسمتك في نجومي  
وفي الذرى غيومي ..  
اشكرك

اقولها قبل ان يفرقنا الوداع



فكلي حسة على عشق ضاع  
بين ضباب الايام

## اسمعيني للحظات

### قبل الفراق

\*\*\*\*

اليوم لا اعرف ماذا دهاني  
كنت افكر فيك في كل دقيقة  
وثواني  
بكيت اليوم  
ومشيت حائرا تحت زخات المطر  
احتوتني الاحزان  
واكتفيت بكتابة بعض كلمات على  
اوراق الاغصان الصفراء  
التي تساقطت مودعة الاغصان  
ودعتها  
اوراقها وطوتها في جوف النسيان

\*\*\*\*\*

### نوارتي

لا اعلم لماذا انت ان لحيت في خيالي  
يطيش بي فؤادي ويختار سؤالي  
وأسأل ان كنت لازلت اعشقتك  
ام انتي اضحك على نفسي  
فتزورني سحر جمال عينيك بعد ثواني  
وتمدني احلى الوان المدى  
وتتقطر من بحر اشواقك اجمل قطرات الندى

كنت احلم ان ترقص شفتي مع نهدك واسمع همسات الصدى  
يارشيقة النبس واميرة جنوني  
فبين ثداك يضيع مساري ويذاب الهدى

\*\*\*\*\*

اريدك  
اشتريك  
ففيك خلقت  
كما تُخلق السكر في الفاكهه  
انت خط استوائي  
وانت حدودي  
ونقاط حروفي  
تدوسين على خطوط عمري  
فأصبح كالنهر اضاع مجراه  
فتنتحر الالحان على ضفتي عينيك  
ويُصلب شعري

\*\*\*\*\*

كنت اظن انني سوف امحيك من دفاتري  
واتخلص من حبك واصبح حجرا لا يحس بشئ  
الا انك عشت بداخلي و في عقلي تعشعشين  
وادركت انك من بين كل النساء  
في عمق فؤادي تتدفقين  
سواء ابيت انا ام اشاء  
واخيرا ادركت  
سر قصتي مع البكاء

## لك يا اميرتي

\*\*\*\*

لا اعرف كيف اصف نفسي ؟  
امعتوه انا ام اتلفظ من بقايا  
الكلمات التي احس بانها فقدت معانيها  
هذا قلبي يا امرأة فأنا  
حملت حبك على ظهري  
فدمرني  
وذكرائك عاش في وجداني  
تلتئم بشعرك  
وروحك  
وقصائدك  
بشائري  
فأضحى كالعصافير تشتاق  
ان تخطّ على كتفك

\*\*\*\*\*

كيف ارسل لك تهنئة بيوم ميلادك  
وابعث لك قليلا من قبلات لتسرحي  
في خيالك وتفكري بي مجددا  
كلمات مجنونة محبوسة في صدري  
تحرق في احشائي بلا هوانة او صبر

\*\*\*\*\*

لو ذبحوا حروفي على ثغري  
فلن تنحرف اي كلمة من شعر اكتبه عنك  
ففي سماء حبنا انفلقت نجمتان  
وتفتحت في جنائن ثورتنا  
احلى وردتان  
فأي زمان  
وأى مكان  
سيفصلان عني  
اجمل شفتان  
وارقى نهدين

\*\*\*

ايا معصوبة العينين اسمعيني  
ايا معصوبة العينين اسمعيني  
مالي على الارض من حب سواك  
مالي في خزائني ذكريات غير ذكراك  
على رُبي الرمل اخط قلبين  
واحميها بانفاسي ومن حسد العين

\*\*\*\*

لم تبقى سوى دقائق على اطفاء شموعك  
وساحتفل وحدي بعيد ميلادك  
وسأغني اغنيتك  
وانثر في صالتي بقايا  
من اوراق الورود  
وبالرغم من ان معركة عشقنا

بددت كل ود  
الا انك ستكونين ابد الدهر حبيبتى  
وتفتحين في ربيع ايامي  
كحديقة ورد

\*\*\*\*

## رسالة الى ارقى حُب

\*\*\*\*

افترقنا

وانسدلت ستارة النهاية على عشقنا  
واقسمنا بأن لا نشواق لبعضينا  
فأصبحتُ كلماتي لها وغزلي لها  
ماضيا من ذكرانا

\*\*\*\*

كيف اطلبك للرجوع  
فكل كلمة اعتذار لديك ممنوع  
كيف اعتذر وانا اعرف  
ان عشق الرجال لديك هو الخشوع  
لمن ساكتب الشعر واغازل  
وكيف اجلس جلسة العشاق  
تحت اضواء الشموع  
حببتي كنت يوما اعلم  
اعلم بأنك لم تكوني تقصدينها  
الا ان قدرينا اختار لي ولك  
الدموع

نسرین

نسرین

اعلم ان كل ماكتبته لك  
كان ولا زال  
هو اليقين  
تعشقينني وتكبرين  
لمن كنت لصفائكِ ثرين  
فقد كانت قصصنا اجمل قصص  
روتها قصصا للعاشقين  
احبيتك  
احبيتك  
وها انذا لازلت اكتب عنك  
رغم الي  
ليست دموعا ابكي  
بل سيلا من الجمر مغمورا  
بحسرات الفراق والالين  
\*\*\*\*\*

شكرا اقول ام  
انطق بكلمات صامته  
تُعبرها نظرات العيون  
او اكتفي فقط بعتاب لا ينفع  
ميت لرجل مجنون  
فان ماتت الكلمات  
وتحرقين انتِ سفر نجوانا  
في لحظات  
ويغرق قارب الحب  
في نهر الاحزان



لمن ستكونين ؟  
سأعيش حياتي في الفج الصدمات  
اذ سأدخل الحداد  
واعزل الدنيا  
بعيدا عن احلى شمس  
اشرقت على مينائي  
واضافت على خارطة حبي  
الوان شوق واجمل معاني  
الجنون

\*\*\*\*\*

## كل مارجوته هو حُبك

\*\*\*\*

حاولت ان اقتل حُبك في قلبي فلم استطع  
حاولت ان لا اكتب فيك فكتبتُ  
حاولت ان اتجاهل عطرك ففشلت  
فحين تذكرت صوتك  
رغما عني ضعفت

\*\*\*\*

اين ارحل  
والايام كلها انت  
واي شعر لا اكتبه  
والاشعار والكلمات كلها انت  
قطعت وعدا بأن لا اشرب النبيذ  
فشربت وتذكرتك  
فسكرة ذكراك اقوى من الف كأس  
نبيذ

\*\*\*\*\*

مازلت اتذكر ركبتيك الجميلتان  
فكيف اصفها  
كزجاجة خمر ناصعة البياض  
او اصف اجمل بضرين  
تحركينها بكل مكرودهاء

الا يكفي اني اتقلب الليل على السرير  
واتجرع كأس عنادك بكل صبر مرير  
متى ستأتين يوما متعبة  
مجهدة

لتلقي بجسدك المرهق ونهديك الشيطانين  
بين احضاني  
متى ستخسرين معركتك؟  
متى ستخسرين جولتك؟  
متى ستعرفين كم احبك؟  
واني بعت دنيائي لاجلك  
متى ومتى ومتى  
اتسائل وبلا جدوى

\*\*\*\*\*

انت لست سنبله  
فالسنبلة لا تملك ثغر كالتي عندك  
ولا تقولي انك عصفورة مشاكسة  
فالعاصفير لا تملك نهودا كالتي عندك  
فأنت حورية  
من راسك الى اصبع قدميك  
تلمعين تحت ضوء الشمس كالنور  
وتتدثرين بانوثة مغريه  
وتحرقيني كالخبز الساقط  
في قاع التنور  
الا يكفي  
الا يكفي ان ترحمني

وتبعني بقاربك لتنتشلي جثتي  
وتعتقيني من عذاباتك  
ام انك تتلذذ بتعذيب العشيق أكثر من الجنس  
فتسقينني السم والعلقم  
بدلاً من كأس الخمر  
او تهديني حبا اعيش عليه  
شوقاً

\*\*\*\*\*

يكفي اني التقيتك  
وفي عيني اسكنتك  
وفي محيطي  
وانهري  
وجبالي  
وفي جيبني  
رسمتك  
يكفي اني اخترت كأس كلماتك  
لأتمل بها  
واتخذت جسداً معبداً  
اتضرع به  
ويكفي اني جعلتك صيفي وشتائي  
ودما يجري في عروق كياني  
بكل شوق  
وصفاء

\*\*\*\*\*

فارقني يوما يا حبيبتي موتي

فلعل في زيارة قبري سيذيب فيك  
القساوة  
وتعلمين كم من النساء عشقت  
ولكنك كنت انت من لأجلها ... مُت  
\*\*\*\*\*

## كيف تريدني ان اكون

\*\*\*

كيف تريدني ان اكون؟  
احترت فيك كيف اكون  
في عصر تغلبه لعبة الحضارة  
او في زمن يسوده الجنون  
كيف وفي اي صورة اصور بها نفسي  
تريدني مني ان لا اكون نارا  
وتطلبين مني ان لا احبك  
وان لا اكون كمكعب ثلج يذوب بين خطوط نهديك  
لاياسيديتي  
لااستطيع ان اكون انسانا اليا بدون مشاعر  
لااستطيع ان اتحمل ان رايت عاشقا غيري يغازلك  
فأسكت  
فالانسان بدون حب كالصخر

\*\*\*\*

شعرت بالخوف من حبك  
فحبك مجهول قادني الى غير نهاية  
لاحدود له  
ولا وطن

اذ لم تروي نهديك عطشي  
فبث اصارع الجنون  
ونسيت طباعي  
واعصاي  
واصبحت رجلا بلا عقل  
وجسد هزيل

\*\*\*\*\*

كيف ارسم الزمان بلا شكل  
واسكن في سماء بلا عين سهل  
حبك مذهب اتبعته  
رغم اني اعرف انه ليس سهل  
ان تكوني ملك لرجل  
خلق من جمر  
يقتل بغيرته نكهات الشك واليقين

\*\*\*\*\*

فلاتغادري ياسيديتي على ركب المساء  
وتتركي حبي على باب ايوانك يعاني البكاء  
ولا تجعليني كرجل يستقبل شهوره كشجرة مسلوله  
تهيها سعلة واحدة تكون نهاية للشقاء  
لئطمر بين التراب  
او تُحرق كحطب  
ثم تؤول محترقة بناها الى رماد

\*\*\*\*\*

## الم تعرفي بعد انتي مجنونك

\*\*\*\*\*

الم تعرفي بعد من انا ؟  
الم تفكري ولو لحظه اذا احبك ابن بغداد  
فكيف سيقب ؟  
الم تعلمي ان حب البغدادي يحرق القلب  
يحرق بغيرته  
الاشجار  
ويذيب الثلوج  
ويجعل القلب في اشد حالات خفقانه

\*\*\*\*\*

ما اراك تعلمت  
اراك تهوين عذابي  
وتصنعين الغباء وتقلقينني  
لكي اكتب في كل بقعة من الشارع  
احبك  
ويلون كل الورود بلونك البنفسجي  
وتستهوين ايضا يا اميرتي ..ان  
تتصدي باهمالي  
وبالاخص في حالات الحب  
وتمثلين دور الخائفة



من اصوات الرعد  
لتدخلي في احضاني  
وتتغطي معا تحت  
لحاف الجنس

\*\*\*\*

لا اراك الا شقيه  
لا بل غبيه  
الاتعلمين اني كتبت عمري لك  
واني كتبت اسمك على الواح المقاعد هناك  
في ارصفة الميناء  
لكي يراه كل العشاق  
وعلى اشجار الصنوبر  
لكي تقرأه كل عاشقة

\*\*\*\*\*

ما اراك الا بائسة لو تركتيني  
فلا احدا سيحبك كما انا  
لا احد سيجعل قلبه ملك بين يديك  
ويكون اسير عينيك  
ولن يكون هناك ابرع مني في  
تقبيل شفتيك  
تحرقيني  
ثم بعد ايام تطفئني كما تشائين  
ثم بعدها تكررني لعبتك  
اما زلت تعتقدين بان هناك ثورة اقوى  
من ثورة ابن بغداد

لو احبك  
او ضاجعك  
او حتى تغزل فيك  
وعزف لك شذى الالمان  
قرب المدفأة  
ونسرح في عيني بعضنا  
فلا تشكي في حبي  
اعقلي  
اعقلي

## عندما يبكي الرجل

\*\*\*

عندما يبكي الرجل  
تتوقف عقارب الساعة عن الدوران  
وتذبل الزهور  
وتسقط الاوراق من الاغصان  
فتنزل الدموع جمرا على خديه بكل  
حرارة كالبركان  
سيقبل العيد قريبا فمن سيهنئي  
ومن سترسم القبة على خدي  
دمعتي كانت كرسم طفل جريح  
هجرته ضحكته

\*\*\*\*\*

شطبت كلمات كثيره من كتيبي  
الا كلمة احبك و ...  
وبقايا حروف جميلة من اسمك  
نسيت كل الوجوه فلم تبقى في ذاكرتي  
غير وجهك  
وتجاهلت كل شئ  
فلم تتذكر عيني غير  
عينيك

\*\*\*\*\*

كيف اضع نهاية لأشعاري

او حتى لخواطري  
بدون اسمك  
وكيف امنع العين من البكاء  
نسيثُ من بعدك من اكون  
او كيف اكون  
نسيثُ انتي كنت يوما اكتب احلى الغزل  
لاحلى النساء  
فأضحيت اضعف الرجال  
املئ كأسي من نبيذ مصدره  
الهم والشقاء  
\*\*\*\*\*

تشتت بي الألم  
وزارني الحزن  
فعيد الله اقترب  
ووجهي من الكبر والحزن  
قد تعب  
فأذا دفنتُ في مقبرة الاحزان  
من سيزورني ليبيكي علي  
سأدفن كما دفنا ذكريات حبنا  
وسأصبح شيئاً من الماضي  
ولن تبقى هناك سوى  
بقايا كلمات كُتبت في سطور  
ودموع بقت اثارها كالحبر على الورق  
وقليلاً من رماد البخور

رسالة اعتذار  
الى اجمل امرأة  
تحدّثني

\*\*\*\*\*

ولأني احببتك .. غضبت عليك يوما  
ولأنتي عشقتك كتبت فيك كل شئ جميل  
في كتاباتي  
في خيالاتي  
ولأنك حبيبتي  
ستبقين منقوشة في  
قلبي وغريزتي  
وسترافقين روحي  
في محياي ومماتي  
حتى ولو اخترت الرحيل  
عني فانت الهوى الذي  
يجري في اوردتي

\*\*\*\*\*

انت من عانقت جذورها بجذوري  
فأصبحت مكتوبة على اوراق قلدي  
ان تكوني لي عشيقة وحبيبة

وسريرة فؤادي  
لا اسالك الرحيل  
فذلك لأنني احبك مهما فعلت  
انت اول حب نُقشت في جدران قلبي و في  
تاريخ رجولتي  
اول انثى اشتيتها ان تكون موطني وفاكhti  
واكون سريرها وغطائها  
في برد الشتاء الذي لا يرحم

\*\*\*\*\*

احبك يا أروع نسرين  
طغى عشقها عليّ فأصبحت كربيعا  
في عزّ البرد ... وليل نيسان  
احبك وانا كلي احزان  
فوميض شوقك اشعلت في  
كبريائي النيران

\*\*\*\*\*

تماديت انا في غيرتي معك  
ولكن ياسيديتي انت لاتعرفين الحب  
فأنا الرجل الذي اعلمك كيف تحبين  
وعلى حبك تخافين  
اميرتي  
فلا تصبي غضبك على ارضي  
ما انا الا رجل  
خُلقت لحبك  
ابحث عن حب يسكن في امرأة مثلك

منذ سنين  
فكيف السبيل والطريق للاعتذار  
امسح بها كل ما بدر مني من غباء  
احبك  
يا اميرتي  
\*\*\*\*\*

ماذا بقي من  
الكلمات  
لاؤكتب عنها

.....



23-8-1984

ماعساني ان اؤكتب عنها؟  
اشوق ام حب ام لحظات السكوت في حضرتها  
تحت اضواء الشموع  
بعد ان جف ما بيننا من بحر الاشتياق  
واصبح الحكم بيننا هو



الفراق

\*\*\*\*

ماذا ستراني اكتب  
اذ لم يكن حبي يوما لها  
كأي حُب

او

كذبة

كلماتي لما كنتُ اكتب لها  
كانت تُسج من انسجة قلبي  
وشرايين جسدي

اتلهف دائما بشوق عندما ارسل لها شعرا او خاطرة  
لتقرأها ساعة كانت تستيقظ من نوم

الصباح

\*\*\*\*

بعد ايام سأستقبل عيد  
ميلادها

بالرغم من سفرها غني  
وقفت لحظة .. في هذا اليوم

امام متجر الصائغ  
فامعنت الى قلادة

تتوسطها قلبين

اغمضت عيني لحظة

فتخيلتها تُزين صدرها بها

وانا معها جالسين في سهرة العشاء

فيوم ميلادها جمعنا على موعد

على العشاء  
ثم اهديتها قبلتين على خديها

\*\*\*\*\*

ساكون كذابا لو قلت كرهتها  
ولن يفوقني حتى مسيلمة في  
كذبي لو قلت نسيته  
تجري في اوردتي

في صدري  
في احشائي  
وتعيش بين الضلوع  
وبين لحظات بكائي جمرة  
او سرا  
فان في حبها يكمن سر الخشوع

\*\*\*\*

سأسمي ليلة ميلادك كل شئ  
واعلن عنها بأنها اجمل مناسبة  
ليشهد علي كل شئ  
المحيطات

الانهار

الوديان

الارض

وودت لو اجمع ملوك الارض  
لكي يكونوا عبيدا بين يديك  
وسأمر ملوك الجان  
ان يكونوا حرسا على

بابك عندما تغمضين

يا حبيبتى عينيك

\*\*\*\*\*

ياترى هل مات الحب  
ام ان هناك بصيص اشتياق سيأتي

مغرم بك

مذبوح فيك

لحين التلاق

اميرتي الصغيرة

احبك

\*\*\*\*\*





نسرین

# حواء

\*\*\*\*\*

حواء

اراكِ تحبّين بعض الاشياء  
هل هم كومة رجال...عشقتهم  
ام انها اسرار تخص معشر قبيلة النساء  
حولتي مُدني الى اشباح  
ولحم جسدي تقطعت الى اشلاء  
هل هي لعبة رعناء ياترى  
ام داهمكِ كارثة الكبرياء  
ام هي لوعة العشق المجنونة  
لكي تُفريقي فيّ غرائزي  
او انه الشوق الى لمس النهدين  
وتقبيل بكل دفء شفّتكِ بعد استياء

صغيرتي

حاوري جسّدك

شهوتك

شعرك وسريرك

لحظة العشق بيننا كيف كنت احوّل عالمك  
المجنون الى نار...  
تتمناه كل بنات حواء  
فلا تسدي علي الطرق  
افتحي حدودك  
ولا تكوني كطفلة الرابعة  
او كحجر... صباء  
تُكسرين الحُب بالفراق  
فانا لست خزفا صينيا  
تكسرينه ساعة جنونك كالأطباق  
\*\*\*\*\*

## حوار

\*\*\*\*

يا اشعة الشمس أدني الي  
بشعاع  
أأكون لبيع الهوى  
لحبك باع !  
دنت تلك الطفلة تهتف  
باسماعي  
يا موبؤ الهوى جردتني  
من متاعي  
بئري انا عميق  
لم تترك شيئاً لضياعي

\*\*\*\*\*

عودي لنفسك  
عودي لرشدك  
ماانا لعشقي يوما كنت لهواك باع  
فتلك الازمان مازكت  
لي اشتياق  
يجعلني لحبك ساعي

\*\*\*\*\*



## عندما تركع العروش للسمراء

\*\*\*\*

من تكوني يا امراه  
تشدين على غصني  
الأوتار  
وتلعين بي كأعصار  
مركب صغير  
شده قدره اليتيم  
الى عمق البحار  
من تكوني ايتها السمراء  
لتهجمي على مملكتي  
وتحيليني صفرا  
بين نهديك  
وبين زوايا تلك الغرفة  
تغتاليني  
وتنقليني من خلف  
السطور  
الى ما وراء ذلك  
الستار

\*\*\*\*\*

## الجغرافية المفقودة

\*\*\*\*\*

تلك بقعتها  
من صدرها  
الى خصرها  
تحتلها اسفارها  
فعندما تغادرني  
اظل اسيرها  
تنادينني نهدمها  
في ليلها الملعون  
بعيدة عن سطورها  
ففي بحر فرنسا  
وفي موجها المشحون  
تظلم تحت قعرها  
براكين عشقها  
لا يطيلها انا ملي  
وتحرسها خواطري  
وتنير كالقمر .. حين تتخذ مجلسها  
في مقهى تحت برج ايفل العظيم

عندما تجلس بهدوءها لتحسني قهوتها

فتسرخُ هي

ب كلماتي المدوزنة

على آلات انوثتها

\*\*\*\*\*

رقصة مع امرأة

تعشق الابداع

\*\*\*\*\*

من خلف تلك المرايا  
انثى تدعى مايا  
مزقت لحوم المرايا  
ورقصت بجسمها الطري  
وكسرت تلك الزوايا  
اردتني قطعاً وشظايا  
وسقتني كؤوس المنايا  
تلك هي الحورية مايا  
جابت في خلدها النوايا  
لأكون ولياً على عرشها  
وأكون متميزاً بين الضحايا  
تخاطب بضحكتها السمراء تلك السجايا  
وتخط بانوثها اسطراً من رواية  
لبست الحجل العربي  
واربكت خواطر السرايا  
تلك المجنونة مايا  
ترقص كل الالوان  
والى جمر من نار  
تحيل الرجال والصبايا  
تلك هي مايا

## قارئة الفنجان

\*\*\*\*\*



يا قارئة فنجاني  
اين انت ياترى اليوم؟  
كنتِ انت دوما من يعرف  
اشجاني  
اتسائل ان رأيتيني الآن  
هل سوف تفهمين  
ماهو سبب احزاني؟

\*\*\*\*\*

اين انتِ لتفتحي فنجانك  
وتخففي عني كل حزني  
بكلامك  
ذقتُ المرار من حب ...  
لم يعرف سوى تمزيق  
انسجة قلبي

فكنا نحن الاثنين بغائبنا  
على حروف العشق والهوى  
القاتل الجاني

\*\*\*\*

اعتليْتُ تلال الاحزان لوحدي  
وارتشفْتُ هموم الفراق  
ايا قارئة فنجاني هل سوف تُجَمِّين لي  
ما ستكون نهاية ثورتي  
فانا لا اريد ان اخسر معركتي  
مع حبيبة عمري  
وزهرتي

\*\*\*\*

انا لست متطرفا  
او ملحدا  
انا رجل احببتُ يوما  
ولا اظن ان في قلبي  
مكان لأخرى غيرها  
انا بحر من الحب  
واشجاري اوراقها الصفاء  
احبها بجنون وطيش  
فهي اميرة الاميرات  
من بين كل النساء

\*\*\*\*

افتحي فنجانك ياسيديتي  
واقراءني معنى الخطوط

وفسري لي معانيها  
فأنا انتظر قراءة قدري  
في فنجاني المقلوب  
لتنهي مأساة عذابي  
وسهري  
\*\*\*\*

قالت :  
يا عاشق ارى مالم اراه في  
فنجان من قبل  
ارى طائرا يبحث عن عش فقده  
يبعث عن حب كان يوما  
من الحزن مُنقذه  
ارى خطوطا مجنونة في فنجانك  
يا عاشق :

ارى قلبين يعيشان في منفى  
وقد ارتفع لهيب شوقهما عاليا  
فما بالك يا ولدي بعد كل  
هذا الحب

الى العذاب تسعى  
حُبها قدرك

وعشقها مرسوم  
في قطرات محيطك  
فكيف ستنام ليلا  
من دون ان تغازل  
اميرتك

اني ارى في فنجانك قدرك  
وان قلبها مرسوم عليه  
حروف اسمك  
اعقل وابعث لها قلبك  
فالاقدار لا يهرب منها  
عشاق من امثالك  
اراك جمرًا  
تحترق في جهنم اشواقك  
واري جنتك بدون حبها  
صحراء  
يكسوها الرمال  
وبلا ماء  
انت يا ولدي بدون حبها  
كزهرة بدون عطر وورق  
\*\*\*\*\*

اتمنى يا قارئة فنجاني لو  
لو كنت تعرفين ما بقلبيها  
وما يجول بخاطرها  
احبها وكلي امل ان اكون رجلها  
وتكون هي اثتي ... وانوثتها جعلني  
في كل حروبي معها اسيرها  
\*\*\*\*\*

قالت القلوب : اسرار  
ودرب الحب : يا ولدي اكبر انتحار  
فليلك يكون نهار



ونهارك ليل ملء بالحيرة والافكار  
فلا تترك من عشقت وسامتك  
واجعل لها قلبك طائرا يغرد  
لعينها اعذب الغزل والاشعار  
هي وطنك  
وهي من ستنهي حُزنك  
وغربتك  
فاعقل يا عاشق

\*\*\*\*\*



## حبييتي والعراق

\*\*\*\*

غدا ستكونين في احضان الغيوم  
وغدا سافتقدك وأكون اسير الدموع  
وصديق الهموم

\*\*\*\*

ستزورين وتقبلين غدا احبابك  
وسأظل انا غريبا كالأعمى  
مشتاقا لرجوعك  
نارا اجتاح قلبي  
فوحدي من سيمليها غيرك ؟  
ان لم تكوني انت  
التي ارسل لها قبلات صباحي ؟  
حبييتي ستبعدين... ولكنك انت  
قلبي  
وجنوني  
وافراحي

\*\*\*\*

لا غزل الا لك  
ولا عشق الا لعينيك  
احبك رغم الزعل  
فاللذي يفصلنا سوى اميال  
وما يجمعنا الا قصة حب  
اجمل من الاحلام والخيال

# كان هناك عشقٌ في مدينة الضباب

\*\*\*\*\*

اعدكِ بأنّ لا احبكِ ثانية  
وان لا اقبل شفقتكِ  
او ان اهواكِ ثانية كالمجنون  
ولن تعيشين بعد اليوم بين ذكري  
كأجمل حلم  
كانت بداخلي في كل دقيقة وثانية

\*\*\*\*\*

اعدكِ ياسيديتي بأن امسحكِ من بين سطور دفاتري  
واشطب اسمكِ من قاموس ذكرياتي  
اعدكِ بأن انثر قصاصات دفاتر اشعاري بين امواج الرياح  
لتأخذ ذكراكِ المكتوب بين السطور بعيدا عن اشواقي

\*\*\*\*\*

اعدكِ بأن لا المس نهدكِ ثانية  
كما كنت اغازل نهدكِ في ذروة حالات الجنس  
فلم يعد هناك حُب هنا في مدينة الضباب  
فالكل اضحى اسير الهجرة وبدون احباب

\*\*\*\*\*

لن اتأمل ملياً بأن ارسـم وجهك على سطح الماء  
بأناملي بعد الان  
او ان اذكر اسمك بين الأحباب  
اقسمت ان اهجر كل شئ  
حتى اصحابي والخلان

\*\*\*\*\*

تعودت العيش باردا في مدينة الضباب  
واشرب وحيدا  
يغمرنـي السكون  
وبعض الدموع  
تملأ اقداح العيون  
لأعترنـم ثانية الى الرحيل  
والأستلقاء تحت ستر الليل الطويل  
وأكون بعيدا عن العالم قليلا  
فأنا ياسيديتي رجلا ملئ بالحب  
ولست رجلا لندنيا  
لأخلو من حريق العشق

\*\*\*\*\*

سارقص قليلا مع ظلي  
والعب مع لهيب الشمعة تارة  
وارتشف النبيذ الاحمر  
وان العب بأوتار الجيتار تارة اخرى  
اعزف لحنا غير لحننا  
واردد ترانيم الوحدة

فازداد وحدة  
وهجرانا

## لحظة عيد ميلادي

\*\*\*\*

..كان يوم ميلادي يوم لقياك  
كان يوم ميلادي يوم التقيتا عيناك بعيناك  
كان يوم ميلادي عندما نبض قلبي لرؤياك  
كان يوم ميلادي واسعد لحظة قبلت بها شفقتك

\*\*\*\*\*

لم يملأ الحضور المكان  
فالحفلة لم تكتمل فرحتها الا لحظة تشريف حبيتي  
لتهنئتي بيوم ميلاد اسعد عاشق

حبيتي

احبك

وساظل احبك

وسأذكرك بحبي دوما

ومن كل قلبي

حين نكون بسهرة على العشاء

بعيدا عن كل الناس

نجلس امسية غرام

اداعب بها خصلات شعرك

والمس خديك واغازل عينيك

بأحلى معاني نظرات العيون

انت ملكة السهره

وان كان يوم ميلادي

\*\*\*\*

ساتذكرك مهما كانت المسافات تفصلنا  
ستعيشين في داخلي  
ستكونين اميرة مملكتي  
واسيرُ ذكراكِ في احلامي وخيالي ويقظتي  
اما في يقظتي فأنتِ عيد ايامي  
يا احلى حُب دخل حياتي  
احبك  
فكلّ عام وحبنا وعشقنا بالف خير  
حبيبتي

\*\*\*\*\*

## اعترافات رجل مهزوم

\*\*\*\*

شقرايتي  
كفى بُعدا  
وكفى هجرانا  
ايام زعلنا فيها .. فلم اطيع فيها الساعات  
والدقائق  
والثوان  
فما بال لو مر شهر  
او يوم !  
محبوبي  
جراح الايام غرزت في قلوبنا  
وعناد استولى على رأسينا  
فهل ترضين بتنازلات لرجل  
هزم في ساحة معركة قلبك الجميل

\*\*\*\*\*

عمري وعيون من يكتب فيكِ تعالى  
تعالى والقي بجسدك المرهق على جسدي  
تعالى  
لكي تذيبين جسدي على جسدي



وتغطين وجهي بشعرك الذهبي  
وتعطين روحي بعطر انفاسك  
ونطلق سوية على السير تهادت وآهات  
تعال لي اغطينك برجولي  
واريك نتائج افعالك وافعال  
حييتي :

لم يبق شئ و لم اكلمه عنك  
كلمت عنك الاشجار  
والطيور  
وحق الفراشات  
والزهور

\*\*\*\*\*

لم تبقى دمة في اقداح عيوني لتدمع  
ولم يبق في بقايا روحي لجرح أكثر من هذا  
لان جسدي اضحى عظاما  
وذبلت سنيني من بعد فراقك باياما

\*\*\*\*\*

بمن اناشد رجوعك  
فانا اسير حبك وروحك  
يامن جعلت مني يوما فارسا  
فاليوم اضحيت ضعيفا واسيرا  
عودي  
عودي  
عودي  
قبل ان يحترق

غصني  
ويجفّ عودي

\*\*\*\*\*

احبك  
ومازلت  
اعطيني حتى ولو املا صغيرا  
لألج فيك وترجعين  
واعود كسابق عهدي  
رجلا بصيرا

عودي  
ارجوك  
عودي  
فان كل قطرة دمع اضحت جمرا  
على خدي

\*\*\*\*

## اعترافات

### من بقايا رجل

\*\*\*\*\*

عندما أكتب عنها أحسّ باتي افرغت كلّ ما في صدري  
عندما افكر بها أحسّ باتي خلّقت لكي احبها  
فعندها يتوقف الكون  
والساعات  
والدقائق  
والثواني  
لتكون هي: قدرتي  
وارضي  
وقمري  
\*\*\*\*\*

كنت اتمنى ياسيدي ان أكون جزءا منك  
او ان أكون وريدا او شريانا في جسدك  
او صامما اضحّ الحب لقلبك  
كنت اتمنى لو كنت طفلا تضميني بحنان الى صدرك  
او حتى جدول ماء صغير يمر من بستانك  
\*\*\*\*\*

لم تفارقني الدموع  
ولم افارق لحظات خلوتي بنفسي اضواء الشموع  
لانيها ياسيديتي تذكرني بلحظات كنت فيها معك  
في اروع حالات الخشوع  
لم المس نهد امرأة من بعدك  
او حتى ان افكر ان اداعب خد امرأة باناملي  
لم يخطر على بالي رغم غريزتي  
ان اضاجع امرأة  
او حتى تقبيل الشفتين  
او اقول لأمرأة : احبك  
ولم افكر رغم الزعل ان اغيّر لون كتابتي من الاحمر  
او ان انسى لونك البنفسجي للورود  
الذي تفضليته .. وتكونين كطفلة في فستانك  
البنفسجي حين ترتدينها  
لن انسى حبك ولو لآخر لحظة من انفاسي  
الا ان للاسف عنادك كانت غمامة سوداء  
اطفئت في داخلي نبراسي

\*\*\*\*\*

هنا خلق الله اربع فصول  
ولكني اضفت في خيالي فصلا اسميها  
"نسرين"  
لا تنتهي ... و ترافق الفصول في كل الأوقات  
وتضيف للفصول الرونق والجمال  
لان بدونك تكون الفصول كلها مهددة بالزوال

\*\*\*\*\*

عندما تكونين بجانبى أكون أقوى الرجال  
واحس بانتي منافس بارع في كل شئ  
ولكن من بعدك احس اني اضعف انسان  
احس اني من بقايا رجل محطم

هرم

كهل

وليس في قلبه سوى اليأس

\*\*\*\*\*

مازلت اعيش في دوامة  
وفي صراع مع قرارة نفسي  
لأنني احبك ولكن ليس كأني حُب  
احبك من اعماق فكري  
وقلبي ووجداني  
احبك من اصبع قدمك الاصغر  
الى رأسك  
وددت لو افرش نفسي تحت قدميك  
كبساط الاميري الاحمر  
وأكون كل شئ حولك  
انقلب الى نسمة  
اداعب فيها وجهك الطفولي  
وانقلب تارة الى لؤلؤه  
لأزين بها صدرك الجميل  
وانقلب تارة الى قيثاره  
لأعزف لك شذى الالحان  
الرومانسية لتنامي

ففي جفونك ساعة النعاس تكمن

الاثاره

\*\*\*\*\*

## دندنة الحب

\*\*\*\*\*

الكل يشواق  
فشوق الحبيب لحبيته  
من قانون العشاق  
وكلّ الاحبة يتزاعلون  
فزعل الاحبة من علامات الجنون

\*\*\*\*\*

جُنّ جنون الفراق  
فايام الخصام  
احرقها نار الاشتياق  
اين كلمات الغيرة  
اين قسم الاثنيين عندما غضبا  
بان لا هناك  
بعد الان لقاء  
او سماح  
او قبلات الصباح

\*\*\*\*\*

هاجت في داخلي احاسيسي  
جمعت بين الغضب والحب

فهجرت العالم وقطعتُ عن نفسي كل شيء  
من اعماق نفسي

\*\*\*\*

قررت وقتها ان لا اعشق  
وان لا اضاجع امرأة  
وان لا اكتب شعرا  
ثم بعد ثواني  
تذكرت اجمل عينين  
فترددت في تنفيذ قراري  
احتجّت حينها كل احساسيس الحب  
على جسدي وعقلي  
واحتجّ السرير علي  
لا تي انام عليه وحيدا  
بدونك

\*\*\*\*\*

حبك مدرسة لا يدخلها كل من كان  
حبك جامعة  
المتخرج منها ليس كأي عاشق  
حبك اسميه بكلوريوس العشق  
حبك ادعوه بدكتوراه في تشريح المشاعر  
وقياس النبض  
في عدد ضرباته عندما ابتعد  
عن اجمل  
شفتين  
ونهدين



حبك ماجستير في المضاجعة الشرعية  
ساعة تعتلين على جسدي  
وتفريق كل غرائزي  
فيجن جنوني حينها  
ولا اعتقك من فنوني  
فانوئتك الهائجة وشعرك المنسدل  
وصدرك العالي  
تحرق كل قرار

\*\*\*\*\*

اصبحتُ اسير الوقت  
واصبحتُ من الام اشتياقي لك  
اعاني  
اذ لم تستقبل حواس جسدي اي كلام  
من اي امرأة ثانية  
ساعة الحديث مع امرأة اخرى كانت تصادفني  
تخيلتُ تقاسيم وجهك  
وعندما نطقت بأسمها  
نطقت باسمك  
فاثارت غضبها  
رغم اننا التقينا في المقهى لقاء عابرا  
لم اهتم  
لان غوصي في غمار الحب بدونك يعني  
كالفاكهة بدون طعم مذاق  
انت الاتى التي احرقك كياني  
لان مُتيم في حُب عينيك

وكل نقطة من جسدك  
تتجلى بها احلى  
واغلى المعاني  
فما بالك لم تطيقي كلامي  
وكذبتى اشتياقي لك  
ام انك تسعين لعذابي  
وتستلذين بما اشعر  
بما حاق بي من اوجاع  
هجرانك

## شتاء الغربة

\*\*\*\*

كنت اتسائل مانهاية الرحيل ؟  
كنت اجلس لوحدي  
اشعر بشئ من البرد  
وبالتحديد فصل الخريف  
احسب اوراق الصُفر المتساقطة  
وكنت اشطب من كل يوم من عمري يوما  
على عدد الاوراق التي استقرت على تلك الارض

\*\*\*\*

حسبت ذات يوم عدد النساء  
وممن ضاجعتن من شقر وسمر وصُفر  
وعدد النهود التي ذاقنها لساني  
كنت اتوق لعلاقات كثيرة  
علاقات كنت احس نفسي يوما اميرا عليهن  
اجلس كهارون الرشيد على اريكتي  
واشاهد رقصهن

\*\*\*\*\*

حسبت كم شتاءا تغربت وكم مضى ومّر علي طيفُ الأحباب  
أما وقت تساقط الثلوج

كنت ارقب من شباك نافذتي الصغيره  
...الى سماء بيضاء

لاورود

... لا حياة

لاصوت الا صوت مدفاتي النفطيه  
وصوت الرياح التي تعصف بالجماد

\*\*\*\*\*

مرت سنين عجاف عصفت فيها على كل شئ جميل  
عصفت واخذت كل اوراقى الخضر  
جروح كثيره لا تكاد تندمل  
حتى انجرح باخرى اقوى من سابقتها  
كل الجروح تهون  
الا جرح النساء  
ففيهن جرح من نوع خاص

\*\*\*\*\*

اشتقت يوما ان اعود الى الماضي  
الى عهد الشراسة  
اسكب نبيذي على جسد حسناء  
وارتشفها تارة انسدا لها الى خصرها  
وتارة من شفيتها

\*\*\*\*\*

اشتقت ان اودع الوفاء قليلا  
واودع الاحزان  
وان لا اعرف لها سيلا  
واكون قليلا صبي تحت العشرين بقليل

امارس نوعا من رومانسية  
واضيف عليها نكهة من الخصوصية  
ان اكذب قليلا  
واراوغ كالثعالب  
لقد تعبت من الصدق  
اتعني بني البشر  
فكلما كنت صادقاً  
كثرت متاعبي  
لأصبح انسانا اسير الكلام  
ويزيد على كاهلي مرض الجسد

\*\*\*\*\*

ان اتنوع في الحب  
كالحرباء  
ان اعشق على السرير  
وأسمعها احلى كلام  
بعد وقت العشاء  
وان أزال تجربة الدنجان الذي لا يكل

\*\*\*\*\*

## شتاء الغربة "كفاك لوما"

\*\*\*\*

... كفاك لوما

فما عاد هناك شيئاً يُلام عليه قلبي  
اتلومين انسان دُبح بين يديك  
ورسم يوما احلى القبل على خديك

\*\*\*\*\*

اتبعدين اليوم !

وعزائي لم ينتهي مع قلبي بعد  
تذكرني يوما بأننا كنا قلبين لا يكادا ان يفترقا  
لحنا وحبا تعيشين في وجداني  
اليوم تسأليني ان كنت قد اثبت رجولتي ام لا  
في نعي ذلك الحب الذي لا يفنى  
لكن قلبي لا ينسى  
ولن ينساك

\*\*\*\*\*

كنت اعتقد ان حبنا قد فاق

قصص روميو وقيس  
ولكن خسارة اتني تركت نفسي  
بين يديك لتتبي قصتنا  
ماذا تريدن بعد؟  
قلبي وقد انتهى  
\*\*\*

ام تريدن قتل كل شئ  
لم يعد في جسدي الهزيل شيئاً ليقتل  
فكل شئ في داخلي دفع ثمن الحب  
ولم تبقى سوى عظام تكسحت  
وبقايا من مشاعر تحطمت  
اما زلتِ تلومين حطاما؟  
فانا بالكاد أدعى  
انسانا  
\*\*\*\*\*

ارحلي  
وانقضي غبارك عني  
بعيدا

\*\*\*\*

ارحلي واغربي عن ذكري  
فقد قتلت اليوم احلامي  
مزقت حبي ونثريه  
كما تُنثر اوراق الورود على الاشواك  
الم تحسني صنيعا اخر غير ماصنعتيه  
لرجل قدس حبك ومات شوقا اليك

\*\*\*\*\*

ايا امرأة اتى اعلن عن استقالتي  
فُحُبك كان اكبر خطيئتي  
لان حب النساء ماهو الا دمار وبلاء  
ولاتنسي اني لن ابكي على من باعت  
بكل بساطة وجفاء



\*\*\*\*\*

يااروع مثال لبائعة  
يااتفه امراة  
ادّعت انها كانت من قبل حبي لها ضائعة  
هانحن وصلنا الى نهاية قصتنا  
لاضع نهايتها بيدي  
لقد اجدت دورك  
ولكنك انتهيت  
بمجرد ان انتهى دورك  
وغادرك كل من هم كانوا حولك

\*\*\*\*\*

ماعدت اغلي حسرة  
او ابكي دمة  
اقسمت اني لن اجعلك بعد اليوم احلى آلحاني  
ولن تكوني كلمات الشوق في اشعاري  
وعنواني  
ارحلي  
لما انت باقيه !  
امضي  
فلسـتِ تعنين لي شيئاً  
بعد اليوم

كيف كتبـتُ فيك احلى الكلمات  
وكيف وصفـتُك باحلى الاوصاف  
وانت مثال للزيف واكبر شيطان

اخطأت واعترف اني بجهلك كنت

اضعف انسان

ولكن ان الاوان

ان امزق ذكراك

واتجاهل نجواك

## نسرین

\*\*\*\*

نسرین  
یا احلی اسم  
امتد من زاخو  
سماءاً وبرا  
حتی عبر بشوقه جبال حمزین

\*\*\*\*

یا اعلیٰ حُب دخل عصري  
یا اجمل من کل قصص عشق  
وزخارف شوق تو جت کل قصر  
انت من کنت اریدها  
انت من جرت فی عروقی  
من الوريد الى الوريد  
یا ابنة دجلة  
یا احلی من کل زهرة  
تعشقها کل نحلة

\*\*\*\*\*

یا اجمل من کل الورد البنفسجية

وحتى من قصص الحب الخيالية

حبيبتى

طبيبتى

معشوقتي

سمائي انتِ ومحبودتي

\*\*\*\*\*

كنتُ أخشى ان اموت خوفا من الموت

ولكنني الان اخاف الموت

لئلا أُحرَم منك

فتمحيت ان ارفض الواقع والاقدار

لقد صممت ان اعيش لك

واكتب حياتي لك

وهذا اخر كلام واروع قرار

## قلت وداعا

\*\*\*

اليوم هو يوم الوداع  
ففيه علمتُ ان الحب  
بصمة الخداع  
اليوم تعاطفتُ مع القسوه  
اذ لا اطيع ان ارى كلماتك  
في غنوة  
او شعر  
او غزل  
او حتى ان افكر ان اعيد ذكراك  
فما ابقاك؟  
ارحلي اليه  
ارحلي الى من سيعطيك أكثر مني  
حبا واحتراما ووفاء

\*\*\*\*

انتهت ازمته العشاق  
ورحلت معها كلمات الاشواق  
سئمت من ايقاد اعواد الكبريت  
والعبث بالدخان  
وسئمت من القلق

او حتى ان اكون خائفا من رحيلها هي  
اذ لم يعد الحب يعنيني  
او حتى عن الوحدة تغنيني

\*\*\*\*\*

سمت من ان احلم باتي يوما ساكون ابا  
او رجلا ينهي غربته ويجعلها وطناً له  
ولن اشتاق لعهد الا العهد  
الذي كنت حينها طفلاً صغيراً ..  
اسكن وانام في مهدي

\*\*\*\*

ماتت حروفي الان ولك الفضل  
لا تي ظننت انك ستكونين عصراً ذهبياً  
تتوجين بحبك لي .. غربي وتدلعين علي بكل انوثة  
واضاجعك بحرارة بعد الخصام والزعل

\*\*\*

ماتت اميرة حبي  
وتركت لي الحزن  
يمشط كل جزء في داخلي  
ويزرع فيّ الاتين والدموع  
والحرمان  
ماعساي ان اقول ؟  
ماعساي ان اجازي ابنة حواء  
اذ لا كلمة عندي غير  
الشكر لهجرانك  
وعظيم الشاء

## شكوى الغرام

\*\*\*\*

سأشكيها الى قاضي قضاة العشاق  
فقد اتعبنى دلالها .. فانا الان بحالة انقلاق  
سارفع تقريرى شاكيا  
متلهفا للحكم ولن ارضى الا  
بحكم يعيد لي حق سهري ولهفتي عليها كل مساء

\*\*\*\*\*

الليلة ان لن تكفني عن تعذيبي  
ستكونين في قصص العشاق سجيئة  
بأمر سيُنصف قلبا طالما تعذب بك  
اذ انا متلهف للقرار .. وبكل اشتياق

\*\*\*\*

ولن ارضى الا بقرار صارم يردع عنادك  
لن ارضى الا  
بالف قبله من شفقتك  
وساحضنك حضنا يهد بجمارته ولوعته  
كل الجبال

\*\*\*\*\*

لا اريد سوى  
قلبك وحنانك وحبك وعاطفتك  
لا اريد الا

انت وعنادك وزعلك ورضاك  
وهمسة خفيه في اذني  
ونحن على السرير  
تقول  
احبك

\*\*\*\*

قولي لي ماتشائين  
واطلقي النفير على جسدي  
كما يروق لك وتحبين  
فايما ستذهبين فان قلبك  
عليها حروف اسمي  
سواء ترضين  
او تأيين

\*\*\*\*\*



## صباحك فيروز

\*\*\*\*

كأن لقائي بك كان حلما  
اذ لم اتوقع ان ارى ملاكا  
كلما كنت اكتب اليك  
ازددت لوعة وحبا واشتياقا  
كنت اقبل الوساده واحضنها قبل نومي  
ففيها اتخيلك كيف ستجعلين يومي شهدا  
اتخيل كلما اصحى الصباح  
تقابليني بابتسامه ساحرة  
وتُصبحيني بصباح  
القاء من اجمل الحوريات  
واجمل الصباحات

\*\*\*\*\*

اتخيلك امامي وانت ترشفين  
قهوتك وتسمعين فيروز  
تجلسين كأمية وتنظرين ببراءة الاطفال  
على الفراشات التي تحط على زهورك البنفسجية  
لم يكن زعلي مقصودا  
بل لانتي احبك

واسكرُ فيك  
اعشقك

\*\*\*\*\*

عيون رياض  
وقلبه ووجدانه  
كيف اتركك وانا حياتي فيك  
كيف اعشق امرأة غيرك  
وانت تحتلين مناطق مهمه  
من حواسي  
كيف اتوقف عن غزلك  
والاشعار والقوافي كلها  
لاتليق ان تتغزل الا بك  
اعتذر لو لم اغازلك يوما  
واعتذر ان لم اكتب لك  
كل فجر

صباحك فيروز  
كيف تفسرين جنوني  
اذ بعد منتصف الليل  
استيقظت من نومي كالمجنون  
لأبعث لك : احبك

\*\*\*\*\*

لااعتقد ان حُبا في الكون سيفوق حبي لك  
اذ ساعزل العالم  
وساعيش في عزلة ذكراك  
اذ اخترت البقاء على الموت بسببك

من غير سواك

هي حبيتي ؟

فساحيني

كلما اردت ان اخفف عذابي بكتاباتى

ازددت لوعة وعذابا واحتضارات

فساحيني

ممکن ؟

## مساء العاشقين

\*\*\*\*

ماأحلى الغزل  
بعد لحظات بعاد وزعل  
ماحلى ان تمر حمامتك على بالك  
وتداعبك بريشتها وتعاتبك على اهمالك لها  
ما احلى العتاب تحت ضوء الشموع  
وفي ارقى الاجواء  
برد ورعد ومطر  
تصاحبها نبرة حنين منها ودموع

\*\*\*\*

تتصرف كغاضبة  
وتكاد تخنقك  
من شدة غيرتها عليك  
فهي لم تسمع الغزل منذ ايام  
ولكن بعد الصلح  
تكون كقطعة وديعه بين يديك  
فهي تحت مظلة سلطان الغرام

\*\*\*\*

ماحلاكِ عندما تعودين لتطلبي السماح

ففيك يكمن الكبرياء وحب امرأة  
احبت بكل قوة رجلا كانت شفاته  
فطورها في كل صباح  
لم تكن لخاطراتي واشعاري معنى  
اذ لم ولن تكتب يداي لغيرك  
فلم تتفق الكلمات مع مشاعري المزيفة تجاه أخرى  
وعاشت كل الحروف على زعل مع القلم  
ولم تقبل بأي حال على اية هدنة

\*\*\*\*

حببتي  
سلطاتي

كم قاسيتُ في الحياة حتى وجدتكَ  
ولكم عانى قلبي حتى عرف حُبكَ  
كلي لك .. كل حواسي ملك لقلبك  
ها أنا مرة ثانية معك اقبل نهدك  
واسطراروع الملاحم على سريرك

\*\*\*\*

سامسح دموعها  
ولن افارقها  
ولن تنتهد بعد الان  
وساجعلها على ذراعي  
تتوسده  
افديك يااروع انسانة  
بروحي وبعمرى  
بكياني

فلا حاجة لنا للفراق  
لنمتحن صدق مشاعرنا  
فالقلب دوماً وابدأ  
لللقاء حبيبته الغالي  
مشتاق  
فما أحلى أن تقولها لي  
من غيضك  
أكرهك لأنني عاجزه  
عن نسيانك  
ولكنني أجيب :  
أحبك يا أروع من كل  
كلمات شوق ودلع  
لأن قلبي لا يجراً على عصيانك

## أمرأة في حبائل الرجال

\*\*\*

توقفتُ بيني وبين نفسي لحظات حداد  
على قبر ذكريات لصديقي المقتول  
قتلته امرأة خائفه من المجهول  
امرأة كانت تعشقه خفيه  
ذنبا اقبح من عذرها المهل

\*\*\*\*

قالت مخاطبة لصحيتها: يا حبي الغالي  
حبك كان دائما يسكن خيالي  
ولم يكن فراقك قط يخطر  
على بالي

كانت حروف اسمك تتوج دوما اقوالي  
وخيال عشقك يرافقتني في كل افعالي  
اما اليوم فعذرا ان سالتك يا غالي  
ان تنسى كل ايامنا الخوالي

فسألها :

ما بالك ؟

هل جُنَّ رأسك ؟

ام ضاق ذرعك ؟

مالك تتكلمين عن الفراق

بعد كل هذا الحب والأشتياق

هل استحدثت شئ لا يطاق ؟

قالت :

اخاف ان يُعلن عن حُبنا

ويعرف بأمرنا كِلا أهلينا

ويشاعُ في الحارات والآزقة قصتنا

\*\*\*\*\*

قال غاضبا :

خفتِ من فضيحة كبرى

من رجل احبك

ورفض ان يحب امرأة اخرى

تخافين من ان يُعلن حبنا

ولا تخافين من ان تقتلين مشاعرنا

تخفينني عن الناس

وعن معارفك سر عشقنا

وكان ذُنْجِي لكِ

كشربة ماءٍ من قدح

او كلمة عظيمه تلغينا

من مصطلح

\*\*\*\*\*



تركتهُ وذهبتُ  
تحت لوعة الفراق  
فأبتسمتُ هي  
ثم اختفتُ  
هانت عليها عشرته  
وكل ما اسمعها من كلمات  
الاشتياق

\*\*\*\*\*

شنقته وشنقت معه كل كلام نواغم  
قالها واشعرها بحقها  
لتتنازل عنه بدون سبب  
وبعد ايام كانت مع آخر  
لاتبالي بكلام الناس واستهترت  
بكل المشاعر  
اضحى صديقي وحيدا  
كما كان وحيدا  
ارمي يا صديقي في قمامتك كل ورد  
بنفسجي  
واحرق كل حرف من رسائلها  
وارمي من الشباك كل خصلة من شعرها  
جمعتها منها بدون علمها  
فها هنّ النساء يا صديقي  
يتغفن بالوفاء  
ولكن كيدهنّ فينا اشدّ  
من ملحمة كربلاء

غدا سَتُسمعه كل اغاني الحُب  
كما اسَمَعته لك  
وستفتش نفسها له وكأنها  
اول عشق معه وكما غيرتك  
سَتُغير غيرك  
فأعقل يا صديقي .. لا اريد ان اقول  
فيكَ الرثاء  
اعقل ولا تثق بقلبهن  
لانهن كشمس الشتاء  
\*\*\*\*\*

## اه من جنس يُدعن النساء

\*\*\*\*

اه من امرأة تظاهرت بالحب والوفاء  
وخلف عينيها عشعش المكر والدهاء  
كيف اصدقك وقد حجبني عني صفحتك  
وجعلت من نفسك مريم العذراء  
تصطنعين ثقافة وحضارة  
في كل حديث لك معي  
كلا فأنت غبية كل الغباء

\*\*\*\*\*

ندمت ولم احزن  
على شطبي لك من دفاتري  
بدون التماس او اذن  
او رجاء بان تظلي معي  
ندمت

لاتي وصفتك بالملك  
ندمت لاتي جعلتك اله الحب  
وعاتبث قلبي بقسوة لانه  
اختار لي الهلاك

\*\*\*\*\*

اخترت في الحياة الوحدة

لان فيها هدوء البال  
ابعدُ عن خيال الحب والجنس  
ابعدُ الى عالم ليس غريبا  
لاني اعيش فيها وحيدا  
اعيش فيها ملكا  
واكون باوهامي  
مترفا وسعيدا

\*\*\*\*

سنين قضيت في سجون  
جُرَدْتُ من حرّتي  
من البستي  
من كتي  
وحتى من ساعتني  
فمن ماذا اخاف الان ؟  
من حب فشل  
ام اخاف على قلب قُتل

\*\*\*

لا تتخيلي بأني سافكر يوما  
بان استعيدك  
او ان العب لعبة  
لأغيضك  
فرجولتي لاتسمح لي  
ان افترش تحتي  
فراشا كان يوما  
لغيري فراشا

\*\*\*\*\*

ابعدتك قبل ان تغتاليني  
وتغزني في احشائي  
جنون غدرك  
فارجاعك سيكون  
خبرا مستحيلا  
لا تي اخبرتك يا امرأة  
مهما بلغ جسدك الحسن  
الا تغدري برجولي  
او تلعي على اوتار  
محبتي

\*\*\*\*\*

# مُنْعَثٌ مِنْ نطق كلمة حبيبتى

\*\*\*\*

حبيبتى  
اتى ابحث عن نفسي فيك  
في جفحك  
في عينيك  
وفي شفئك  
ابحث عن نفسي في كل كلمة  
بين كل حرف ونقطة  
وسطر  
كلمات ناعمة تنطق بها شفئك  
ففيها أعيش احلى مقامرة  
ولأني احبك بجنون .. أضحى عشقك  
اخطر مغامرة  
ارجعتني الى عهد صباي  
وشقاوتي مع النساء  
عهد مضاجعة معهن  
حتى يصل زفيرنا عنان السماء

\*\*\*\*

عمري  
مازلت انتظر ان تنطقها  
مازلت ارى بانك ستنطقها

ولكن اين ومتى ؟  
اهل ستعترفين بها وانت بين احضاني ؟  
ام سوف تكتينها على قصاصة ورق  
وتشعلين تاريخي واساطيري بالنيران  
مازلت انتظر  
لان لحظتها ستخرج من ثغرك  
بحرارة  
كما تخرج اللؤلؤة من قلب المحارة

\*\*\*\*\*

يا ألف ليلة  
اعادت لنا ازمئتنا البعاد  
يا عشقا صحى في داخلي  
الشوق وجنون وغيرة  
ابن بغداد  
يا امرأة درستني الحب  
واعادت في داخلي  
زمن اللهو واللعب

\*\*\*\*\*

متى سترفعين حظرك عني  
وتبعثين اشواقك لي لتغني  
بحب اثنين كان الزمان حلميهما  
حاجز فخرقناه بالصبر والتأني

\*\*\*\*\*

اما يزال حظرك على كلمات حي لك قائما ؟  
اما زلت تعتقدين ان يداي سيطولها حصارك

إذا ما عانقت ولمست نهديك  
لأظن  
فليس هناك من امرأة لمست انوثتها  
ولم تذب  
تحدّيت أجمل النساء  
كما يتحدّى الفارس المهرة الاصيل  
فلاتعتقدي لو كنت اماي ستمتنعين  
واسكت  
او تعتقدين بقانون حصارك هذا  
على شوقي ستقضين  
واصمت

\*\*\*\*



# لا ترعلي مني فأنت عصفورتي

\*\*\*\*

عمري حبيتي  
وصلني خبر زعلك  
فسمائي غابت عنها الشمس  
ووجهي طغى عليه الآسى واليأس  
كيف استقبل الابتسامة وانت تدمعين  
وهل يعقل ان افكر بالراحة وحبية قلبي  
بين الدموع والاثين

\*\*\*\*

شقرايتي يا اجمل حمامتي  
اعلنت الحداد على نفسي  
اذ لا كلمة حب سانطقها لغيرك  
ولا ذراعي سيحضن بنت سمراء او شقراء  
من بعدك  
ساجعل ذكراك تغزو العالم  
سازرع ورودك البنفسجية في كل بقعة  
وفي كل دولة  
وارسم كلمات الحب على الحيطان والاوراق  
واجعل العباد يكتبون بلونك الاحمر

وسأمزق من قاموس العشق كلمة الفراق

\*\*\*\*

حامتي

اسف

ان بيني وبينك أكثر من سرير  
وأكبر من كلمات شوق اسمعتها لك

عبر الاشعار والاثير

سلوتي

مهجتي

كيف أكون صديقا لعين غير عينيك  
وكيف أحلّي لساني بنهود غير نهديك  
وهل يعقل ان انهي تاريخ حياتي  
واساطير عشقي بدون احلى الاميرات

\*\*\*\*

اسف

اسف

والف اسف

على كلمة خلت من لباقة او

مشاعر بحقك

اذ كل كلمة عشق همستها لك كانت

ممزوجة بصدق ومليئة بالعواطف

# تحرّكي وكفالكِ برداً

\*\*\*\*

اهكذا يكون الاشتياق يا امرأة؟  
أ اغيب فترة والقلبك باردة  
والقى خانة رسائلي فارغة  
مثل كل مرة  
القي  
جفاء  
وعندنا  
كأننا نحن في ساحة المعركة  
من انت ؟  
نعم اميرة  
ولكنني انا الملك  
وانت في دهايز قلبي اسيرة

\*\*\*\*\*

جئتُك مفعماً بمشاعر  
والقيت لك شعرا  
عجز عن القائه اي شاعر  
وصفت بها جسدك كسفينة  
انا ربانها و ادير وجهتها  
وانت غيمة في سمائي  
وشجرة في ارضي  
ونهر في محيطي  
اما زلت تعتقدين انك سوف  
تشنقيني وتثيرين كل شئ ضدي  
\*\*\*\*\*

ياشهداء  
ياذي جسد الحوراء  
ملكته وجسدك  
حتى اخر لحظة تضاجعنا فيها  
كادت نهودك لاتودّ مفارقة شفتي  
وشعرك الاصفر كان مفروش على صدري  
وكانت احاسيسنا احتر من الجمر  
وسكرنا من لوعة العشق .. اسرى لغرائزنا  
بدون كؤوس الخمر  
كرهت السمر وعشقت الشقر  
فما هواك الا شهد  
يعادل الف سحر

ثُرد

حييتي

\*\*\*\*

شكرا لكِ فلقد وصلت رسالتك اليوم  
شكرا لانك ستجعليني الليلة اسير السهر  
وساودّع الالبسة والنوم

\*\*\*\*

كلمات شكر اكتبها بلا تردد  
فقد سللت خنجرك علي بكل فخر  
ونسيت كل ابيات شوق  
كتبتها لك احاسيسي في سطور  
النثر والشعر

\*\*\*\*

قليل في النساء الكثير  
وكيف انهن في بداية العشق  
يرضين بكسرة الخبز  
ويسكنن في بيت فراشه من حصير

\*\*\*

قليل انهن يهون ضوء الشموع  
ويمجدن الحب ويمسحن الدموع

وانهن يعشقن الدلال  
وغيرتهن أكبر من التلال والجبال

\*\*\*\*

اين انت اليوم من ذلك  
وهل ياترى مرّ طيفي اليوم على بالك  
ام حتى لو اشتقت الي .. لترسلي كلمتي السحريه  
كما اعتديتها ان تكتبيها كل ليلة  
ام انا امسيثُ اليوم لكل كلمات الحنان  
رمزا للسخرية

\*\*\*

شكرا لك  
شكرا لوفائك  
شكرا لاشتياقك

\*\*\*\*

همسات  
من القلب  
الى القلب

\*\*\*\*

كيف انا ان لم اتمس في اذنها احبك  
اوقظها كل صباح بأرق الكلمات فانا مجنونك  
كيف تتحول دنياي بدونك ! تصوّري  
بدون ان المس جسديك  
او حتى ان لن اداعب نهديك  
وانوثتك  
الدنيا لي كنار لا تنطفي  
حين ابعد عنك  
ولا استطيع ان اتخيل كيف سيمر يوم  
بدون ان اضمك الى صدري  
وسادتك صدري .. تجعلين منه وطنك الصغير  
مازلت اعني بحدقتي الصغيرة  
فكل وردة فيها بنفسجية كما طلبت

وكل ورقة وزهرة تتعطر بعطرك انت

\*\*\*\*\*

كيف سأطيق ان لن أقبل يدا اميرتي يوما؟  
وكيف ستطيق عيناى منظرا غير الذي اشاهده كل صباح؟  
ساعة ارتشاف احلى الشفتين لكوب شاي اوقهوة

\*\*\*\*

كنت انتظر المساء ليقدم  
لكي اراك عندما تغوصين في سماع احلى موسيقى لك  
ثم تبدان بالرقص حافية على اطراف اصابعك الناعمة

\*\*\*\*

حبيلتي

عشقي

نور عيني

جسدي تعود ان لا يضاجع غيرك  
وان لاأكون ابدا عبدا لغير عينك



## لا تكوني دمة

\*\*\*\*

انا فقير فكيف احبتي  
وصدق المشاعر هي بادلتي  
اريدك ان تكوني قدري  
فلاشعر سيفوق بوصفك شعري انا

\*\*\*\*

خلق الله في داخلي الاحساس  
وجعلني ارق انسان  
وكنيت ابحت عن حب  
واروع سجان

\*\*\*\*

صمتا ياطيور ويا اشجار ويا سماء  
فانا الان بحضرة ارق النساء

\*\*\*

حبيبتي

جربت اقسى السجون في غربي  
وتعذبت حتى طغى الضعف على ذاكرتي  
وبكيت في زناتي اعوام

وبلا جدوى  
لاني عراقي بلا صاحب وصديق  
ولا مأوى

\*\*\*

اشتعلت انفاسي جمرا  
اذ لم اجد سجننا اجمل من عينيك  
وشهد كلماتك تقطر قطرة .. قطرة  
من شفتيك

\*\*\*\*

الله يا غربة  
كم من مفاجآت اخفيتني عني  
اليوم اصبحت كل حواسي تكتب الاشعار وتغني  
ساكتب اروع اسطورة عشق  
لعراقي واحلى عراقية  
واغني لها كل الوان المقامات الراقية  
ساكتب على ساعة لندن  
وبين الدقائق والثواني  
اول حرفين من اسمينا  
وابيات عشق من شعر القباني

\*\*\*\*

الى سندريلاتي

مع التحية

\*\*\*\*

كيف ابدأ بكلامي عنك ؟  
وانت اثى باردة الاعصاب  
كيف انساك  
وانت مرسومة في عروق اليدين  
وكيف اخونك  
وانت تتوسطين باطن العينين  
وكيف اذكر بعد الله اسما غير اسمك  
وحروفك تتوج وتلنغم بها الشفتين  
وكيف اصوم السنين والبدر امامي  
وكيف اكتب عن غيرك  
وانت كل موضوعي وكلامي  
هل يهم ان ابدأ الحب معك  
من صدرك  
او حتى من خصرك  
فالمهم اتني بدات رحلتي معك  
على جسدك العاري

انا رجل  
ولكنني كحبيبات ثلج  
اذوب بين كفيك  
هل عندك شك ان اكون في حبك جادا ..  
وما الفرق لديك بين الارض والسماء  
وبين الغيوم والنجوم  
هل تحسين بانتحار الامان  
ام عشق الرجال  
او حتى قنوطهم  
وحبس الانين في صدورهم  
حبيبتني  
ياسندريلا تي  
يا عشق صدع هذا القرن  
وهذا الزمن الكسح  
كيف سيكون لي على الخيانة  
وان اضاجع النسوة  
وجرح بعادك لم يعتقني  
رغم السنين  
اذ لم انسى صاحبة اجمل نهدين  
فعيناي لا تريان على الأرض انثى سواك

## سؤال مشروع

\*\*\*\*

اخبريني عنك ومن تكونين  
فالشوق شدني لك والحنين  
اخبريني بالله ولو رؤوس اقلام  
فطيفك يباغتني حتى وفي المنام  
حدثيني ولو لحظه عن همومك  
فقد اذبت قلبي بنظرات عيونك  
حببتي نقشت حروفك داخل جسدي  
فلا عشيق وحبيب وصديق لك من بعدي  
هي كانت نفسي قبلك واما الان  
فاصبحت همومي فكيف لا احبك بعد الان  
فحي لك اعظم قضية  
تنفجر شظاياها الف شظية  
قبعث في قوقعة الغربة اعوام  
فلم اجد قلبا يمنحني الوئام  
اه والى اه على غربة بدون حبيبة  
فقصة العشاق هنا اصبحت جدا غريبة  
اصبحت اتسول الحب من الزمان وبلا جدوى  
فعيشتي كالحار .. يخلو من لؤلؤ  
منزوي ... وحيد

## اعجاب مجنون

\*\*\*\*\*

لقد كان اعجابي بك عظيما  
وفوق ماتتصورين  
ومن اول خطوة خطوت انتِ بها الى قلبي  
سحقْتُ حينها على اشواك الانعزال الذي كنت اعيشه  
جعلتيني اعشقتك بمجنون  
جعلتيني احلم باحلام غير مشروعة  
ممنوعة وغير موضوعة  
جعلتيني افكر كيف امدّ يدي الى النجوم لأطولها  
واصنع منها خرز كاللؤلؤ واضعها في عنقك  
جعلتيني افكر في ان اصعد بك الى السماء  
كنت ارقبك خلصة لثلا اثير ضعفونك  
فكيف ابدا معك بالكلام ؟  
فانقذتيني بخطوة سؤالك العابر  
ليولد فيّ امل جديد ... وأكون تحت مظلة البرنسيسة الجميلة  
ولكن للأسف كان ما يصلني منك فقط احلام واوهام  
ولكنها رغما من ذلك كانت جميلة  
اخدع بها نفسي حتى اراك مصادفة  
فانا مكبل باصفاد سوء الحظ  
وغير مسموح ان انال ما احب  
اسمحي لي ان اكون عبدا في مملكتك البريئة

ياسيدتي بل ملكتي ولا تخافي  
فلن اسمح ليداي ان تطول نهداك  
ولن اضع في سلتي تفاحة غير تفاحتي  
فانت ملك لغيري وخارج حدود منطقتي

## لاتسألني الحب مني

\*\*\*\*\*

سالتيني يوما ان ساكتب عنك  
فماذا اكتب وبماذا اتغزل  
افى شعرك ام جسدك ام فى خطواتك  
التي تخطو كخطوات المها عندما تمشين .. ترنّ فى اسماعي  
سالتيني ان اكتب عنك قصيدة تبهر السامع بوصفك  
وتزيدك غرورا ولثما وكبرياء  
سالتيني ان اكتب عنك ابياتا  
وانت اروع من كل قصيدة تُكتب وتُكتب  
انت من أردد باسمها حتى اضمحلت وجهتي  
وكنّت انت من اقنع لساني لتتطرق لك جهورا رغم الخوف  
بجبييتي



## الى الأهل من الشهد

\*\*\*\*

تذبذب القلب فاصبح بين المدّ والجزر  
فغداً صباحاً انت راحلة  
كيف ارى المدينة بدونك ... وهل سيكون للصباح طعم  
بدون ان اكتب لك صباحك سكر  
فانا اعرف ان صوت البلبل ستمسي شجنا وليس تغريدا  
غدا سارى المدينة غير مدينتي  
والسما غير سمائي  
والغيوم غير غيومي  
حبك دمر قلبي  
وزاد من ليلي ظلمته بأبتعادك  
احبتك وانا اعرف انك لا تحبيني  
عشقتك وانا اعرف انك ستكونين قاتلتني  
واعرف اني لو طرقتُ باب قلبك لأسأله الحب فلن يُجيب  
احبت لونك الاحمر  
فها انا اكتب وازين خاطراتي بها  
حوريتي يا فتاة اسطورتني  
لقد حاقتني ماكنت ارتاب منه  
حب ووهن وضعف  
حبيبتني : غدا ستثور حواسي

ووددت لو كنتُ مخملاً لأكسو جسدك الناعم الأبيض  
أيها الطيبة

أما آن الأوان أن تشفع لي لسلب عقل جُنّ فيك  
سكرت بكِ بدون شراب  
همسك لِكلماتكِ أقوى من النبيذ في عقلي  
سانتظرك وانتظرك على قارعة الطرق وعلى مد البصر  
حتى ولو كان رجوعك سرايا

\*\*\*\*\*

## اليك مع وافر الاخلاص

\*\*\*\*\*

افتقدتني يوما فافتقدتك كل الايام...فعلمتُ انها الرساله الاولى والاخيرة لثعبري بها عن

ماتحسين به

حبيبتي اقول ام عزيزتي ام صديقتي كلما نويت ان اكتب لك؟

فهناك بركان عشق يكتم في صدري ساعة ولوجك عقلي وقلبي

ان اشعرت فيك قلت رياء

وان انسحبت من حبك قلت جفاء

اين تعلمت كتمان احاسيسك

وكيف تجرأت على اغتيالي...اذوب في انفاسك مهما فعلت..

أنا مل يدك الناعمتان كتبتا ماكنت تحبسينه في داخلك قسرا

ام ان قلبك اوعز اليك ان تبوحي لي بسر خطير طوعا

فماذا اعشق...وماذا اعشق؟

اشعّر اصفر كشعاع الشمس الذهبي اعشق؟

ام عينان كعيننا نمره تجعلاني بجنوني لك انطق؟

\*\*\*\*

كلام ليس كأي

كلام

\*\*\*\*\*

انت كالشمس والقمر....لاتشيخين بل تُشيخين الذي يهواك.... قلوب تنبض لكِ بلهفة  
وتطوف حول جمالك كما تطوف الاقمار حول شمسها....فشعرك الحرير هو شعاع النهار  
الذي يمس وجوهنا ويعطر هوائنا...انت طبيعة حواء وتفاحة الجنة ... وفي صوتك اعذب  
الالحان ... ينشدها و تتغرد بها احلى بلا بل الكون....فما اصف جمالك وجسدك  
وخطواتك....؟فهي ليست كجمال كليوباترا...او جسد افروديت....ففيك يقطن الاف  
المشاعر والهمسات الدافئة المعطرة ... فانت ملكة الملكات وقلبي يشعرك فيك باروع  
الكلمات.

\*\*\*\*\*

متى يحن الحب

للحب

\*\*\*\*\*

كيف ابوح بعشقي لك .. اعتراف صعب اثقل من حمل الاف الاطنان من الحديد على  
كتفي.... كيف اعترف لها بغيرتي وكيف اجعلها تترك العالم وتبقى معي... هل ارسل لها ترانيم  
كلمات تعبر عن جنوني لها ؟ ام انها يوما ستتيح لي الفرصه لامثل تحت رحمة عينيها  
لشخص كان يوما طالبا في مدرسة حبها !

عاشق مّولع بأصغر تفاصيلها .

## رسالة ليلة امس

\*\*\*\*

ليلة امس كتبْتُ رسالة الى احلى عصفورة....فهاج وجداني وارتجفتا يداي وهي تطبع  
لاحلى حورية ارق التعاير .. عجزتُ عن وصف جمالها ورقة كلاهما المعسول....ذكرت في  
الرسالة:

الى احلى ملاك الله على ارض اولياءه....يسعد مسائك ام صباحك....فمتى قرأت هذه  
الرسالة سيدق نبضات قلبي بالتاكيد ولا محال من ذلك....فانت القمرين في كلا الوقتين  
.... شرف لي لاني مررت بارضكم لأشاهد الجمال على حقيقته...بعد ان كنت اسمع  
عنه...احببت بل وعشقت اسمك ....فكل حرف نقش الحب في كل جزء من جسمي  
اصبح كالوشم .. ازلي لن يزول ....وسؤالي : متى سيكون لقائنا ؟ ام علي ان استعين  
بالحيل لأصل اليك ؟ وأعبر عن اشواقي لحورية ذات حسن وجمال راقى.

2011-3-22

لندن

\*\*\*\*

## من يوميات حزينة

\*\*\*\*

ضاقت بي الدنيا واحوالها  
فأأيامي امست حزينة بدونها  
أكبر بدون جدوى زعلها  
وابكي بكاء الطفل على ايوانها  
امازلت با امرأة تتلذذ بدموعي  
امازلت لاتعرفين حتى اليوم كم احوالك يا امرأة  
فقد اصبحت كالليل الطويل حزينا  
عندما خبت اضواء نجومها

....

كم من الدواوين كتبت لاجلك  
وكم بكيت من عبث مشاعرك معي  
حتى اضحيث اليوم جسدا بلا معنى  
وغبت عن نفسي حينما احسست  
انك تدوسين على مشاعري بلا رحمة  
لو اني لم اكن احب عينيك  
فماذا احب من هذه الدنيا  
الا انت

\*\*\*\*\*

ايا شقراء .. عنيدة كاطفلة الصغيرة  
لاتدوسي على قلب احبك  
فللصبح ضوء  
وللصخر قلب  
فكفأك جنونا  
وصدّقي اعترافي  
كفأك جنونا  
ياسيدي اقرأي كلماتي جيدا  
انا من غيرك  
شلال احزان  
في زنزاة .. مع كوب ماء .. وسجان  
حبك يطوف في راسي كما السحب في السماء  
لايسمع في حجرتي غير الصمت والالام  
ياأحلى امرأه لحتها واحات الايام

\*\*\*\*\*



## رسالتين الى امرأة

### كل يوم

\*\*\*\*\*

عينها كأسي ومشري

وكلماتها شمس لا يغرب

امات حينا؟

ضلال

ضلال

فلا يسأل الزجاج عيوننا اشف

من المغرب

عينك ملجأ الورود

فكيف سينكر الشعر عينها الارحب

\*\*\*\*\*

اشيلك على نبرة صوتي

فأن تاريخ الطيب يتبعك

فلا تعثي ..

اني احوالك فكيف يمكنني

ان اشعل هوانا بالنيران .. فهاتي يدك أقبله

فأنت شمسي لا .. ولن تغرب

\*\*\*\*\*

اسمحي لي

اسمحي لي

حبيبتي

ان ارسل رسالتين

يذوب لهن اجمل نهدين

رسالة لا ارسلها الا لاجمل امرأة عرفتها

ان حبي يطفو في مضجع الانجم

فأن لا احبك ولا اغرم بك

فلماذا اجهر بحبك

لا امرأة من بعدك ستحتل ساعدي

او تكون بعد اليوم حديث مجلسي

فلولا حبي لك ما استيقظت الفجر

لأبعث لك تحية الصباح

واسهر الليل الطويل

اترقب موعد نومك

لكي ابعث لك : طبت ياسيدي احلى مساء

او هل تشكين يوما ان عشقي لك

كذب !

او فيه شئ من الرياء

ماأظن ذلك يا اغلى النساء

## 3 ساعات خلف

### طاولة العشاء

\*\*\*\*\*

خلف طاولة العشاء  
حلفتُ بأن اثار ..  
خلف طاولة العشاء  
صبّت لي النبيذ من يديها في كأس  
لأشرب من نخب الأسمر  
فشعرْتُ ان الجراح بدأت تسكر  
وأنّ قتل هارون الرشيد مستحيل  
وان خاض حروبه فلن ولن  
يخسر

\*\*\*\*\*

حاورتها كحامة بيضاء  
وكدتُ من بين مفترق نهديها  
من طيب الكرز الأحمر ان اقطف  
لكنها ماسمحت للامير ان يتجرأ ان يقطف  
وحتى كهديّة ان تهديها  
قالت: اسكرتُ من نصف كأس النبيذ يامولاي  
فسالتها أكأس نبيذ سقيتيني ام أكثر ؟

قالت: لا احسبك عاقلا فلا تهذر

\*\*\*

فما اجمل العشق حين يأتي المساء  
وأكون صامتا امام اجمل النساء  
كل شئ الان يُصرح  
بأنك حواء

فأمطري حبي على ارضي ورمالي  
بعد ان غدوت ارضا بلاماء  
وكنث بدون خمر كالصحراء

\*\*\*\*\*

شكرا

فقد شطبت جميع النساء بلحظة  
شكرا لانك علمتيني مفردات العشق  
شكرا

لأن ماء ايلول الحزين قد ولى  
مهمزوما من جمال عينيك  
فشكرا لتلبية امسية العشاء  
يا سيدتي السمراء

\*\*\*\*\*

## كأس نبيذي الاحمر

\*\*\*\*

اصبُ النبيذ من قطرات شفئك  
أعْتَق حبك في قلبي الف سنة وارتشفه  
لأسقط ثملا بين عطر نهديك  
اصارع نار هجرك كطير جريح  
لا يستطيع ان يطير  
ولا بالطيور ان يستجير  
لأهوى على سطح الوسادة  
كالطفل الصغير  
احالني الشوق الى عاشق صغير  
احضن الوسادة  
بحرارة وشوق  
انتِ كالبرعم الصغير  
تُضيئين النجوم من وهج عينيك  
ففتحتِ بأنفاسكِ الحارة .. مدني  
لترضي بقتلي وصلبي على ايوان نهديك

\*\*\*\*\*

فما بالك ؟

لاتغفرين ؟

لا تشعرين ؟

تخاطبينني كأني انا من خلق الخطايا

تحاسبنني كآتني انا من خلق الحياة  
وهذا الاحلام وسرق الحب من قلوب الصبايا  
ها أنذا مع كأس نبيذي اثل تارة  
واهلوس امام تصاويرك تارة اخرى  
اتسكع على اركنة الزوايا  
فتارة في الظلمة  
وتارة تحت اضواء الثرايا

\*\*\*\*

انتهى كل شئ  
بنهاية اخر قطرة نبيذ  
أرفع المراسي عن بحرك والفيها  
واتكس اعلامي عن جسدك واخفيها  
والله لو كنت اعرف ان حبك ادمان  
ما ادمنت قطرة منه ولا تقربت منك  
ولو اني اعرف اني على ارضك ساستشهد  
ما قدمت اليك ولأبتعدت عنك  
وقصص عشقك لن اكتبها  
يامن تحدت في حبك رجلا  
ولو امرتني لقتلت كل الفرسان  
وادخل مع الملوك سجالا  
كفاك  
كفاك

تلعبن دور المجنونة معي  
فأستلقي على وسادتي ساكنة كما كنت  
وعودي الي

صعوا  
او مطرا  
\*\*\*\*

## راقص الاحزان

\*\*\*\*

تمشيئ مساء لأفكر في دعوتها  
وتمنيئ لو لم الج في دهاليزها  
فدهاليزها  
مطر  
ورعد  
وذنوب  
وكأفصاص قطع سكر  
بين نهديها يذوب  
\*\*\*\*\*

فأنها لو تدعوني لرقصة  
افكر مليا كيف ابدأ  
او كيف سألمس يديها  
أ أرقص على موسيقى  
بتهوفن  
ام ارقص على عزف البيانو  
التي تعزف بحيرة البجع  
فرقصي معها حلم .. وان رقصت معها

فالموسيقو التي ستعزف لي  
هي عيناى حبيبتى  
عيناى  
عندما اراها  
ترجعان الى انقاسى من جديد  
واكون كالطفل يشفق مرتبكا ويكسر  
صمت الجليد  
عيناى يتدفق منها وردا  
ويقصم كالسيف الحادّ انقاسى  
ويوقف جريان دى فى الوريد  
فأخبرونى هل ارفض دعوة  
حب مجنون ولد من جديد

\*\*\*\*\*

انا لون شعرها  
وانا لحن شهوتها  
وانا العسل الذى سينطى على نهديها  
وانا من جنّ ثغرها  
وانا كما وصفتني احداهن  
شيطان القلم  
أستسلم لها واسكن فى  
منفاها  
فلااذوق نهد امرأة اخرى  
فهذه هواى  
فلا يعرف الحب حدود حبي لها  
هذه اطواري



ان احبها لوحدي  
فهي تحتل اغواري  
احب ان يعيش حي لها من نار غيرتي  
ومن رحيق انفاسها  
فليشرب الصبح من حي لها  
وليستنشق الغروب انفاسه  
من انفاسي  
وان رجولتي يحبها  
واهدايا باقة من القبل تنبع  
من احساسي  
فهي سر بقائي  
واتنشاري

\*\*\*\*\*

## الى امرأة خاصة جدا

\*\*\*\*

امراه خاصة

دعيني اوضح لك ياسيديتي من انتِ  
وماذا تعنين لي لو رغما عتلك للفراق ان نويتِ  
انت وان جلست مع رجل اخر  
لجميع كلماتي  
واحاديثي  
وقصصي  
ستتذكرين  
وان لمس رجل اخر خدك  
وان حدثك  
وان داعبك  
فما ستستهوينه وان عشت معه الف ليلة

\*\*\*\*\*

دعيني اوضح لك من منبري  
بأن لك قلب لا ينسى منظري  
ولو لا انتي اعلم بغيرتك علي  
بأني لو ضاجعت امرأة اخرى من بعدك

وفي كل ليلة عشاء اذكرك  
لك وحدك قلبي سيكتب شعري

سيدتي

عجبت احاسيسي مني  
وسئمت التوبة مني  
فكلما تبت من حُبك  
مال قلبي لك مرات ومرات  
وضاق صبري من الفراق

\*\*\*

انت كقطرات الندى  
في مسامات جسدي تسكنين  
فكيف اترك داري

وان اتركه

فكيف اترك من وطني  
فأنت وصمة الهوى على خدي  
وانت دواويني اجمعها  
فيا طفلة الحنين لا تهوري  
فطبع هواك هي طباع الزوابع  
ما انت بلعبة العيبا  
او وردة اتأبطها

او قناع

انت روح جسدي  
وخطوط اوردتي  
وصوتك الدافئ يتلذذ به  
جوارحي

وأسماع  
\*\*\*\*\*

## رجل مغفل

\*\*\*\*

كم كان حيي جميلا  
عندما كنت اعيشه لك  
وكم كانت انا ملي رقيقة  
حينما كنت المس خديك  
وكم عانيت يا حيي منك  
عندما طُعت من قسوة يديك  
وهدد هجرك كياني  
لأنقى بعيدا عن عينيك

\*\*\*\*\*

لمن اقدم اعتذاري  
وكيف اكون صيادك  
او اكون قبطانا  
يشد سفينته الى شواطئ المحيطات  
حاربت الدفاتر والسطور  
والاقلام والالوان

لا تي اعرف  
ان الشمس لا تشرق الا  
وانت صاحبة

\*\*\*\*\*

احبك  
لا تي اعرف اتي سابقى  
مسجى على نهديك كالطفل  
احبك

رغم الوف التجارب  
ورغم ملايين النساء  
سيقلن عني  
مغفل

\*\*\*\*\*

اعلم يوما بان قلبي سينتزع  
و سيحمل اليك  
وستقبلين من قتلني  
وستعشقين يوما سباني  
وستخلدين السيف الذي ذبحني  
وابكاني  
فما بال الضحية تبكي على  
ذبا حها

وما بال القلب لا يهوى سوى  
من يؤله !

\*\*\*\*\*

## ذئبة سمراء

\*\*\*\*\*

ادخلي صمتي  
وأكتبي بحبرك  
على أوراق  
انك عشيتي  
فهذي علامة بدء التكوين  
وأسقين بكأس يديك الورا  
فأن أكتب سطرا من شعري لك  
لسال من عشقي لك أكاليل ورد وقداح

\*\*\*\*\*

بصماتي على جسد النساء مطبوع  
فما يمنع ابجديتي من ان أكون اسير نهديك  
او كأمر اسير مخلوع  
انت في داخلي مخبأة  
في ملاسي وفي عطري  
وفي سريري  
وفي صباحاتي  
وفي تفكيري

\*\*\*\*

اعذريني لصراحتي الجنسية  
اعذريني لو اني اخاطب نهديك بفصاحة تُجَنِّنكِ  
اعذريني ان لمست ما بين ساقيك  
واعذريني ان دخلت قلبك  
من غير استأذان  
وان اوقظ مفرداتك  
بكل ثقة وعنفوان

\*\*\*\*\*

اما عطر جسدك  
فهي مُعرشة على اضلاعي  
فكيف للانسان ان لا يشواق  
الى من هي تعيش بداخله  
عشقت كنائسك  
وقت تصلين فيها  
وعشقت لحظتها  
قبلة سرقتها في سر  
عندما كانت تفكر في خشوع  
فكيف اخاف من النار  
وانا احترق كل يوم في نيران عينيها

\*\*\*\*

ياسيدي الكسلى  
لامشكلة لديك  
تحرقينني  
ولا تسالين نفسك

ما تفعليه بي  
لماذا تكبلت بكل هذه الاصفدة  
الا تسالين لماذا اهواك  
ولماذا كنت وقت العشق معك  
اعيش مع جنوني  
اشرس عراك

\*\*\*\*\*

اصبحت معك كالنفار المثقف  
كما يداعب قطعة الجبنة بكل ادب ويلاعبها  
اصبحت كالسندباد  
يبحر في بحر عينيك ولا امل  
في رحلة خرافية  
طفت مع خيالك العالم  
وطفت البحار  
وعشت الحب  
تهربا  
وخوفا  
ولم احس بالامان  
الا بين نهديك  
يا اميرتي السمراء  
فلماذا لا يكون الحب  
لديك كالخمر  
والخبز  
والماء  
لا تستغني عنه كل عاشقة



\*\*\*\*\*

## رسالة الى نهدي شاعرة

\*\*\*\*\*

اخبريني لدقائق من انت ؟  
املاك ام شاعره تملكنتني  
كأن الكلمات الوحيدة التي تشغلني  
كلماتك انت  
وكان اجمل نهود النساء لديك انت  
فدقائق قرائتك للشعر مزقتني  
فأثار فيّ كلام الهوى  
اتسائل : في اللحظات التي لامواقف فيها  
ما ان ممكن ان تكون كلماتك افعالا يا قطتي  
على سريرتي الصغير

\*\*\*

اسمحي لي بأن ادعوك حسناتي  
في رسائلي  
في همساتي  
وفي كل لقاءاتي  
وعلى طاولة العشاء

وفي كل قبلات الصباحات عندما اراك امامي  
دعيني اضاجعك مضاجعة مجنون  
يعجز ادائه كل عاشق  
دعيني عندما اودعك يوما  
اودعك وداعا مختلفا عن طريقة الاخرين

\*\*\*\*\*

حبك  
قمة التآلق  
حبك  
شلال العشق  
فأرجوك  
ارجوك  
اجعليني كاسأور الفيروز في معصميك  
واجعليني شهوتك  
واجعليني كحبة كرز تمسحينا بين نهديك  
واجعليني شال حرير  
يتدلى يمنة ويسرى  
ويغطي كتفيك

\*\*\*\*

في خلقك حكمة للعشاق  
يتعلمن الجميلات منك الجمال  
ويتسكع تحت ظل ابتسامتك جميع الرجال  
غمزة عينك تحصد كل من يُبتلى بها  
وتقلب جو العاشق  
من حال الى الف حال

اه لو كان بالامكان  
ان المس هاتين الناهدان  
فنيрани احترقت بنيران  
يا سفينة ابجرت في عمق الخلجان  
فانا تائه من بعدك  
فليس لي على الارض بعد الان مكان

\*\*\*\*\*

## نَهْدِي امْرَأَةً

\*\*\*\*

احب نهديها  
وودت لو غطيت بجسدي  
انوثتها  
عشيقتي انت  
فأستلقي كوردة على حضني  
فأنت الأصل مهما كثر النساء  
فكلهن كذب  
اتيتُ اليك من وطن الاشجان  
فلما عرفتكَ  
وددت ان اقبل الحياة والشُّهب  
فمن يردك لي لو ابتعدتي  
فأنت الروح واليك انتي

\*\*\*\*

ادمت سياط السنين كاهلي  
اتخبط عذابا

فمن يُرجع سنيني التي غدت الان سرايا  
حييتي كنز حياتي  
لن تُغنين نساء الكون مكانك  
فأنت اغلى من كل كنوز الكون  
\*\*\*\*\*

ماذا اكتب من شعراو خاطرة  
فخوافر الفراق داست على اشواقي يا حييتي  
والحقت بتاريخي الخراب من بعدك  
ماذا تبقي مني بعد هجرك غير الحطام  
وماذا اكتب فيك بعد الفراق .. ذما أوعتابا  
ومن سيعاتب المذبح على ذبحه  
ان كنت انت الذابح...والشائق  
ولك ذلك ان كان هذا لك فخرا وسرورا  
\*\*\*\*\*

حييتي انتِ كلّ النساء  
وانت الخيال  
ونهديك اجمل من كل  
الوان السماء  
حيي مكمون داخل عينيك  
ولاحبيبات لي يولدن هنا  
ابدا  
ثم كلا  
ياكنز ايامي ومروحتي  
قالوا ان الحب من بعدك  
قتل وصلب

فمن ذاق الكيّ لا ينسى اوجاعه  
وحتى لو انهار على كؤوس النبيذ شربا  
فجبل الفجيرة التف حول عنقي  
وتلاشيت من بعدك كما تتلاشى الدخان والسحب  
فما اجبن الشعر ان لم يكن يركب الجنون  
او ان لم يكتب رجولتي على جسدك الحب  
شبرا  
وشبرا

\*\*\*\*\*

## حديث الفراق

\*\*\*\*

لن انساك حتى ولو نسيتني  
فخرني النون مغرورتان في قلبي  
ومكتوب على اوراق عمري

وجيبي

اليك يا غاليتي سأكتب ولن  
اخفي صدق اشواقي لك لأنك  
كل حياتي وكأني تغمريني بعطفك  
وستعذرين يوما جنوني

\*\*\*\*

امات حبك؟

اما انا فلم يمت حبي  
اتذكرك كلما القيت نظرة  
على فناجين القهوة  
اجول الطرقات واتذكرك  
فأصلي .. واتعب من ذكراك  
منهكا من هجرانك

اشدّ على احاسيسي باكيا  
واميل على دكة الحانة مكسورا  
ازدادُ بكاءا في وقت الغروب

نسرين

يانسرين

تاريخي خلف عينيك يجري

فكيف تركتيني

وروحى انت ودم يجري

في صميم قلبي واروردتي

وزمان جميل طغت في داخلي نشواك

فأني حب هذا حكم بالموت على حياة

المغترب

\*\*\*\*

حبك ليس كخبر كان لانك ستظلين في سمائي

كالطير الداخ يجول حول عشه ولا يراه

لان عيناك ملجأ روعي

وذاكرة كوكب

احملك في صحوة كياني

وعقلي ومذهبي

\*\*\*\*

كيف انسى حبا علمني ان اقرأ نفسي

وأكتب عن اسطورة دخلت حياة رجل

بعدما كان وهما

و حياتي كانت كالشمعة المطفية في فانوس

حبك اشعلني تارات وتارات



وفراقك هد في مملكتي اعظم القصور  
واعلى المنارات

\*\*\*\*\*

سالتى شتاء قارسا ولا ادري  
هل في الصيف ستاتي حبيتي  
ساكتب لها طالما اعيش .. عشق رجل طالما احب  
بجنون

واذا انقطعت اخبار كتاباتي عنك  
فذلك لأن الله غمرني بواسع رحمته

\*\*\*\*\*

## حُبها كان سلاحي

\*\*\*\*

ومن بين قصص عشق العالم وجنونه  
اخترت عشقك انت  
حتى تفوقت على كل الرجال في الكتابة عنك  
لأكتب اجمل الكلمات لتقرأها انت عن نفسك  
احبك

فانا لا استطيع ان اخون الحقيقة  
باني لا افكر في هوى  
ألا هواك انت رغم القسوة  
وشراسة حبك

\*\*\*\*\*

تعودت قصائدي عليك انت  
تعودت ان اتغزل في شفتيك  
يا اجمل عينان وارقى نهدين  
فكيف لا افكر فيك  
اذ ان حبك في هذا الزمان

لا يتكرر مرتين  
لو رضيت  
لو رضيت  
لمزقت قلبي في حبك مرات ومرات  
ياغلى حب  
وياغاليتي  
اما زلت تريدني دفيني حيا في عذابي  
وترفضين سماعي  
ولو لثانية  
\*\*\*\*

ساشكوك الى السماء  
ساشكو ظلمك وجبروتك  
ياسيدة النساء  
فكيف تقتلين رجلا متم بك  
وتجعلينه في ثواني  
في سجل الشهداء  
مولاتي  
مولاتي  
ودعتيني قبل ان اذن لك بهذا الوداع  
ونسيت كل حبي كان وفائك كان منسوجا  
من خيوط الخداع  
رحلت قبل الاوان  
ومهدت طريق الرحيل  
ووداع بلا موعد  
لتبخلي علي بكرم البقاء ولو قليلا

\*\*\*\*

لم يهملك مرضي  
ولم يثني قرارك بشئ  
فكيف تدّعين انك عاشقة  
فهل القلوب عندك رخيصة ولاتساوي شيئاً

\*\*\*\*\*

هاهو برد الشتاء قد اتى يقصم بأطرافنا  
كالخيزران  
فمن سيغطي جسدك العاري  
ويكون حارساً على امارتك  
ام انك اخترت الوحدة  
والأختباء في حجر الوحدة !

\*\*\*\*\*

## الرسالة الاخيرة

\*\*\*\*\*

لو كنت يا حبيبي بمستوى جنون هذه  
الكلمات  
لفهمت ان حي لك خالدا  
لم يمُت  
ولو كنت فهمتي سبب غيرتي لأدركت  
ان غيرتي عليك هو غيرة رجل وهبك  
حياته يا زهرتي

\*\*\*\*\*

كتبت اليوم رسالتي لك  
لأنني اليوم تاريخ ولادتي  
اذ لم يبقى شئ اخاف عليه من  
من بعدك  
فكل آلام وسبب القسوة شرحتها في  
رسالتي لك

\*\*\*\*\*

كتبت لك اخر رسالة

وانا مدرك انها كانت مأساة لنهاية رحلتي

مع اجمل عيون

وأحلى جنون

فكتبت اتني بكيت لساعات

وانتي على قبر نهايتي صليت

كتبت لك وكلتي حزنا

جالسا في ظلام غرفتي

اخر رسالتي

\*\*\*\*

كتبتُ لكِ رسالة اشرح فيها بأنه من الغباء نسيانك

انت المرأة التي

احببتي ثم

بهفوة صغيرة مني تركتني ثم

تجاهلتني بقسوة

\*\*\*\*

كتبت رسالتي باكيا

رغم اني يوما لم اكن لغير الله

شاكيا

كتبت لك شرحا لحالي من بعدك ماذا سيكون

كتبت لك رسالتي اشرح لك فيها

حبي الكبير لك ولا اعتقد انك وجدت في

رسالتي غير ...

ضعف مني وبعض من كلمات تعتبرينها

اخر تفاهاتي

\*\*\*\*

كتب رسالتي  
وانا في حيرتي  
هل كان قرارك كان كابوس  
ام مجرد دلع النسوة  
كتب رسالتي  
وانا بين مرارة الموت  
لآتي ايقنت بعدها  
ان في رسالتي صرحت فيها  
نهاية لخالتي

\*\*\*\*\*

رجل يبحث عن تهنئة من حبيبته  
في عيد ميلاده

\*\*\*\*

لو كنتِ يا حبيبتي في هذا العيد معي  
ولو كنتِ يا حبيبتي نستقبل يوم عيد ميلادي معا  
لما حزنت اليوم واستقبلت احلى ايامي  
بالادمع

\*\*\*\*\*

كنت فرحا بقدري  
بحبيرة عمري  
الذي قضيته بجبك  
رغم اني اعرف  
يوم عشقتك  
حفرت يدي  
قبري

\*\*\*\*\*

لماذا كل هذه الوعود اذن ؟  
ولماذا كنا نتبادل باقات الورد



لماذا منحت لفؤادي الهوى  
وناديتِ احبك يا رجل كعرض السما  
لماذا اخترت لي طريق البكاء ؟  
وانت تعلمين انني كنت من قبلك  
صديقا للشقاء

\*\*\*\*\*

كيف ساجز طاولة العشاء  
واشعل شمعة بمفردي  
وارتشف القهوة وحيدا بدون  
فحبيبتني  
رحلت  
وتركت ورائك حديقة بلا ورود  
فبعد اليوم والى الابد  
ستكون الايام بلا  
تواريخ او دقائق

\*\*\*\*\*

لماذا كل هذا الحزن  
في عيد لا يزورنا الا يوم في السنة  
ولماذا لم تغفري لرجل  
كان يكتب لك ارقى الكلام  
لماذا ؟

## عندما تودع شيئاً تظنه حُباً

\*\*\*\*

البارحة ودعت حُباً  
ظننته حُباً غزا قلباً  
الا انه كان سرا باً او كغمة عابرة  
امطرت قطراته في ارض مجهولة  
فاضمحلّ عشقها ليتحول هما  
وغماً

\*\*\*\*

ادركت كم كنت غيباً  
لأكون في خارطتها  
دمية او مهرجاً  
تخط رجالها اينما يحلو لها  
فبماذا ادعوك اليوم

\*\*\*\*

ماكنت يوماً اميرها كما كنت اتخيل  
بل جندياً  
استشهد على رقعة الشطرنج  
وانتهى

ولذا قررت ان امسح الدموع  
وافتح قلبي لاستقبال الحزن والوحدة

فهي ما عادت اميرة احلامي

\*\*\*\*\*

ايا عاشقا

عشت رحالا

فاي كذبة مسمومة

غرزتها هي فيك

لتجعل من عشقك شمعدانا

كيف خربشت امرأة صدرك

لتشعل قلبك المسكين بالنيران

\*\*\*\*\*

استعجلت في بيع الهوى يا صغيرة

فغدا ستكتشفين في حضن حبيك الجديد

انك لست اميرة بل عبدة اسيرة

لن ابكي على امرأة باعت الحب

لأنها زوبعة كذب

جسدها كجزيرة مهجورة

يلعب عليها الشياطين قليلا

لينبذوك بعدها اصحاب الهوى .. ويسلبوا منك الانوثة

وتنتهين

\*\*\*\*\*

لاتنتظري شيئا

ولا تفكري

فأي رجل سيقبل ان يشرب من كأس

شربت منه كلاب مسعورة

انت يا امرأة اذن في داخلك

مهجورة .. مهجورة

\*\*\*\*\*

## انا شهيدها

\*\*\*\*

انا احبك

ولا اعلم مدى حدود عشقي لك  
احبك بلا هوادة وعقل  
حبي لك زوبعة تضرب كل شئ  
ففي عينيك فيض احلى القصائد  
احبك لان لك الفضل في بقائي  
فانت الروح  
والاثني

التي سكنتني واستوطنت اعماقي

\*\*\*\*

احبك

رغم ماساتي

وفقري

يا من ارسلك الله بعد دعوات

\*\*\*\*

قبلك كنتُ  
أجلس على مقعدي مع سيكارة مشتعلة  
افكر في المجهول  
اذ اتعبتني الوحدة والكتابة عن امور تافهة  
فماذا تفسرين حب رجل  
جعلك في حياته كنجمة مثيرة

\*\*\*\*

كنت ابكي حالي مذلولاً مكسوراً  
جنب الموقد  
يرعد في شتائي جنوني  
وبلا موعد  
لماذا  
لماذا ؟  
اما الآن فجزائي ان تركتيني  
تخلت عني  
لماذا  
صلبتيني  
بجنونك  
وهبتك حبا بعرض الكون  
فبعد الفراق اتسائل مع نفسي  
كيف ساكون

\*\*\*\*\*

رسمتك حقيقة  
فرسمتيني وهما  
رسمتك في نجوم

وفي الذرى غيومي ..

اشكرُك

اقولها قبل ان يفرقنا الوداع

فكلي حسرة على عشق ضاع

بين ضباب الايام

اسمعيني للحظات

قبل الفراق

\*\*\*\*

اليوم لا اعرف ماذا دهاني  
كنت افكر فيك في كل دقيقة  
وثواني  
بكيت اليوم  
ومشيت حائرا تحت زخات المطر  
احتوتني الاحزان  
واكتفيت بكتابة بعض كلمات على  
اوراق الاغصان الصفرة  
التي تساقطت مودعة الاغصان  
ودعتها  
اوراقها وطوتها في جوف النسيان

\*\*\*\*\*

نوارتي

لا اعلم لماذا انت ان لحيت في خيالي  
يطيش بي فؤادي ويحتار سؤالي  
وأسأل ان كنت لازلت اعشقتك  
ام انتي اضحك على نفسي

فتزورني سحر جمال عينيك بعد ثواني  
وتمدّني احلى الوان المدى  
وتتقطر من بحر اشواقك اجمل قطرات الندى  
كنت احلم ان ترقص شفّتي مع نهدك واسمع همسات الصدى  
يارشيقة النبس واميرة جنوني  
فبين ثداك يضيع مساري ويذاب الهدى

\*\*\*\*\*

اريدك  
اشتبهيك  
ففيك خلقت  
كما تُخلق السكر في الفاكه  
انت خط استوائي  
وانت حدودي  
ونقاط حروفي  
تدوسين على خطوط عمري  
فأصبح كالنهر اضاع مجراه  
فتنتحر الالحان على ضفّتي عينيك  
ويُصلب شعري

\*\*\*\*\*

كنت اظن انني سوف امحيك من دفاتري  
واتخلص من حبك واصبح حجرا لا يحس بشئ  
الا انك عشت بداخلي و في عقلي تعشعشين  
وادركت انك من بين كل النساء  
في عمق فؤادي تتدّفين  
سواء ابيت انا ام اشاء



واخيرا ادركت  
سر قصتي مع البكاء

## لك يا اميرتي

\*\*\*\*

لا اعرف كيف اصف نفسي ؟  
امعتوه انا ام اتلفظ من بقايا  
الكلمات التي احس بانها فقدت معانيها  
هذا قلبي يا امرأة فأنا  
حملت حبك على ظهري  
فدمرني  
وذكرائك عاش في وجداني  
تتيمت بشعرك  
وروحك  
وقصائدك  
بشائري  
فأضحى كالعصافير تشتاق  
ان تحطّ على كتفك

\*\*\*\*\*

كيف ارسل لك تهنئة بيوم ميلادك  
وابعث لك قليلا من قبلات لتسرحي

في خيالك وتفكري بي مجددا  
كلمات مجنونة محبوسة في صدري  
تحرق في احشائي بلا هوانة او صبر

\*\*\*\*\*

لو ذبحوا حروفي على ثغري  
فلن تنحرف اي كلمة من شعر اكتبه عنك  
ففي سماء حبنا انفلقت نجمتان  
وتفتحت في جنائن ثورتنا  
احلى وردتان  
فأي زمان  
وأى مكان  
سيفصلان عني  
اجمل شفتان  
وارقى نهدين

\*\*\*

ايا معصوبة العينين اسمعيني  
ايا معصوبة العينين اسمعيني  
مالي على الارض من حب سواك  
مالي في خزائني ذكريات غير ذكراك  
على رُبي الرمل اخط قلبين  
واحميها بانفاسي ومن حسد العين

\*\*\*\*

لم تبقى سوى دقائق على اطفاء شموعك  
وساحتفل وحدي بعيد ميلادك  
وسأعني اغنيتك

وانثر في صالتي بقايا  
من اوراق الورود  
وبالرغم من ان معركة عشقنا  
بددت كل ود  
الا انك ستكونين ابد الدهر حبيبي  
وتفتحين في ربيع ايامي  
كحديقة ورد

\*\*\*\*

## رسالة الى ارقى حُب

\*\*\*\*

افترقنا

وانسدلت ستارة النهاية على عشقنا  
واقسمنا بأن لا نشتاق لبعضينا  
فأصبحت كلماتي لها وغزلي لها  
ماضيا من ذكرانا

\*\*\*\*\*

كيف اطلبك للرجوع  
فكل كلمة اعتذار لديك ممنوع  
كيف اعتذر وانا اعرف  
ان عشق الرجال لديك هو الخشوع  
لمن ساكتب الشعر واغازل  
وكيف اجلس جلسة العشاق  
تحت اضواء الشموع  
حييتي كنت يوما اعلم  
اعلم بأنك لم تكوني تقصدينها  
الا ان قدرينا اختار لي ولك  
الدموع

نسرین  
نسرین  
اعلم ان كل ماكتبته لك  
كان ولا زال  
هو اليقين  
تعشقينني وشكابين  
لمن كنت لصفاءك ثرين  
فقد كانت قصصنا اجمل قصص  
روتها قصصا للعاشقين  
احبيتك  
احبيتك  
وها انذا لازلت اكتب عنك  
رغم المي  
ليست دموعا ابكي  
بل سيللا من الجمر مغمورا  
بحسرات الفراق والالين  
\*\*\*\*\*

شكرا اقول ام  
انطق بكلمات صامته  
تُعبرها نظرات العيون  
او اكتفي فقط بعتاب لا ينفع  
ميت لرجل مجنون  
فان ماتت الكلمات  
وتحرقين انتِ سفر نجوانا

في لحظات  
ويغرق قارب الحب  
في نهر الاحزان  
لمن ستكونين ؟  
سأعيش حياتي في الفج الصدمات  
اذ سأدخل الحداد  
واعزل الدنيا  
بعيدا عن احلى شمس  
اشرقت على مينائي  
واضافت على خارطة حبي  
الوان شوق واجمل معاني  
الجنون

\*\*\*\*\*

## كل مارجوته هو حُبك

\*\*\*\*

حاولت ان اقتل حُبكِ في قلبي فلم استطع  
حاولت ان لا اكتب فيك فكتبتُ  
حاولت ان اتجاهل عطرك ففشلت  
فحين تذكرت صوتكِ  
رغما عني ضعفت

\*\*\*\*\*

اين ارحل  
والايام كلها انت  
واي شعر لا اكتبه  
والاشعار والكلمات كلها انت  
قطعت وعدا بأن لا اشرب النبيذ  
فشربت وتذكرتك  
فسكرة ذكراك اقوى من الف كأس  
نبيذ

\*\*\*\*\*

مازلت اتذكر ربتك الجميلتان  
فكيف اصفهما

كزجاجة خمر ناصعة البياض  
او اصف اجمل بضرين  
تحريكها بكل مكرودهاء  
الا يكفي اني اتقلب الليل على السرير  
واتجرع كأس عنادك بكل صبر مرير  
متى ستأتين يوما متعبة  
مجهدة

لتلقي بجسدك المرهق ونهديك الشيطانين  
بين احضاني  
متى ستخسرين معركتك؟  
متى ستخسرين جولتك؟  
متى ستعرفين كم احبك؟  
واني بعث دنيائي لاجلك  
متى ومتى ومتى  
اتسائل وبلا جدوى

\*\*\*\*\*

انت لست سنبله  
فالسنبلة لا تملك ثغر كالتى عندك  
ولا تقولي انك عصفورة مشاكسة  
فالعاصفير لا تملك نهودا كالتى عندك  
فأنت حورية  
من راسك الى اصبع قدميك  
تلمعين تحت ضوء الشمس كالنور  
وتتدثرين بانوثة مغريه  
وتحرقيني كالخبز الساقط



في قاع التنور  
الا يكفي  
الا يكفي ان ترحمني  
وتبعني بقاربك لتنتشلي جثتي  
وتعتقني من عذاباتك  
ام انك تتلذذ بتعذيب العشيق أكثر من الجنس  
فتسقينني السم والعلقم  
بدلا من كأس الخمر  
او تهديني حبا اعيش عليه  
شوقا

\*\*\*\*\*

يكفي اني التقيتك  
وفي عيني اسكنتك  
وفي محيطي  
وانهري  
وجبالي  
وفي جيني  
رسمتك  
يكفي اني اخترت كأس كلماتك  
لاأمل بها  
واتخذت جسدك معبدا  
اتضرع به  
ويكفي اني جعلتك صيفي وشتائي  
ودما يجري في عروق كياني  
بكل شوق

وصفاء

\*\*\*\*\*

فارقبي يوما يا حبيبتي موتي  
فلعل في زيارة قبري سيذيب فيك  
القساوة  
وتعلمين كم من النساء عشقت  
ولكنك كنت انت من لأجلها ... مُت

\*\*\*\*\*

## كيف تريدني ان اكون

\*\*\*

كيف تريدني ان اكون؟  
احترت فيك كيف اكون  
في عصر تغلبه لعبة الحضارة  
او في زمن يسوده الجنون  
كيف وفي اي صورة اصوّر بها نفسي  
تريدني مني ان لا اكون نارا  
وتطلبين مني ان لا احبك  
وان لا اكون كمكعب ثلج يذوب بين خطوط نهديك  
لاياسيديتي  
لااستطيع ان اكون انسانا اليّا بدون مشاعر  
لااستطيع ان اتحمل ان رايت عاشقا غيري يغالذك  
فأسكت  
فالانسان بدون حب كالصخر

\*\*\*\*

شعرت بالخوف من حبك  
فحبك مجهول قاذني الى غير نهاية  
لا حدود له  
ولا وطن  
اذ لم تروي نهديك عطشي  
فبت اصارع الجنون  
ونسيت طباعي  
واعصاي  
واصبحت رجلا بلا عقل  
وجسد هزيل

\*\*\*\*\*

كيف ارسم الزمان بلا شكل  
واسكن في سماء بلا عين سهل  
حبك مذهب اتبعته  
رغم اني اعرف انه ليس سهل  
ان تكوني ملك لرجل  
خُلق من جمر  
يقتل بغيرته نكهات الشك واليقين

\*\*\*\*\*

فلاتغادري ياسيديتي على ركب المساء  
وتتركي حبي على باب ايوانك يعاني البكاء  
ولا تجعليني كرجل يستقبل شهوره كشجرة مسلوله  
تهيبها سعدة واحدة تكون نهاية للشقاء  
لئطمر بين التراب  
او تُحرق كحطب

ثم تؤول محترقة بنارها الى رماد

\*\*\*\*\*

## الم تعرفني بعد انتي مجنونك

\*\*\*\*\*

الم تعرفني بعد من انا ؟  
الم تفكري ولو لحظه اذا احبك ابن بغداد  
فكيف سُحب ؟  
الم تعلمي ان حُب البغدادي يحرق القلب  
يحرق بغيرته  
الاشجار  
ويذيب الثلوج  
ويجعل القلب في اشد حالات خفقانه  
\*\*\*\*\*

ما اراك تعلمتِ  
اراك تهوين عذابي  
وتتصنعين الغباء وتقلقينني  
لكي اكتب في كل بقعة من الشارع  
احبك  
ويلون كل الورود بلونك البنفسجي  
وتستهوين ايضا يا اميرتي ..ان  
تتصدي باهمالي

وبالاخص في حالات الحب  
وتمثيلين دور الخائفة  
من اصوات الرعد  
لتدخلي في احضاني  
وتتغطي معا تحت  
لحاف الجنس

\*\*\*\*\*

لا اراك الا شقيه  
لا بل غبيه  
الاتعلمين اني كتبت عمري لك  
واني كتبت اسمك على الواح المقاعد هناك  
في ارصفة الميناء  
لكي يراه كل العشاق  
وعلى اشجار الصنوبر  
لكي تقرأه كل عاشقة

\*\*\*\*\*

ما اراك الا بائسة لو تركتيني  
فلا احدا سيحبك كما انا  
لا احد سيجعل قلبه ملك بين يديك  
ويكون اسير عينيك  
ولن يكون هناك ابرع مني في  
تقبيل شفتيك  
تحرقيني  
ثم بعد ايام تطفئني كما تشائين  
ثم بعدها تكرررين لعبتك

اما زلت تعتقدين بان هناك ثورة اقوى  
من ثورة ابن بغداد  
لو احبك  
او ضاجعك  
او حتى تغزل فيك  
وعزف لك شذى الالخان  
قرب المدفأة  
ونسرح في عيني بعضنا  
فلا تشكي في حيي  
اعقلي  
اعقلي



## عندما يبكي الرجل

\*\*\*

عندما يبكي الرجل  
تتوقف عقارب الساعة عن الدوران  
وتذبل الزهور  
وتسقط الاوراق من الاغصان  
فتنزل الدموع جمرا على خديه بكل  
حرارة كالبركان  
سيقبل العيد قريبا فمن سيهنئي  
ومن سترسم القبلة على خدي  
دمعتي كانت كرسم طفل جريح  
هجرته ضحكته

\*\*\*\*\*

شطبت كلمات كثيره من كتبي  
الا كلمة احبك و ...  
وبقايا حروف جميلة من اسمك  
نسيت كل الوجوه فلم تبقى في ذاكرتي  
غير وجهك  
وتجاهلت كل شئ  
فلم تتذكر عيني غير

عينيك

\*\*\*\*\*

كيف اضع نهاية لأشعاري  
او حتى لخواطري  
بدون اسمك  
وكيف امنع العين من البكاء  
نسيثُ من بعدك من أكون  
او كيف أكون  
نسيثُ اتي كنت يوما أكتب احلى الغزل  
لاحلى النساء  
فأضحيت اضعف الرجال  
املئ كأسي من نبيذ مصدره  
الهم والشقاء

\*\*\*\*\*

تشتت بي الألم  
وزارني الحزن  
فعيد الله اقترب  
ووجهي من الكبر والحزن  
قد تعب  
فأذا دفنتُ في مقبرة الاحزان  
من سيزورني ليبيكي علي  
سأدفن كما دفنا ذكريات حبنا  
وسأصبح شيئاً من الماضي  
ولن تبقى هناك سوى  
بقايا كلمات كتبت في سطور

ودموع بقت اثارها كالخبر على الورق  
وقليلا من رماد البخور

رسالة اعتذار  
الى اجمل امرأة  
تحدّثني

\*\*\*\*\*

ولأني احببتك .. غضبت عليك يوما  
ولأني عشقتك كتبت فيك كل شئ جميل  
في كتاباتي  
في خيالاتي  
ولأنك حببتي  
ستبقين منقوشة في  
قلبي وغريزتي  
وسترافقين روحي  
في محياي ومماتي  
حتى ولو اخترت الرحيل  
عني فانت الهوى الذي  
يجري في اوردتي

\*\*\*\*\*

انت من عاقت جذورها بجذوري  
فأصبحت مكتوبة على اوراق قدري  
ان تكوني لي عشيقه وحيية  
وسريرة فؤادي  
لا اسالك الرحيل  
فذلك لأنني احبك مهما فعلت  
انت اول حب نُقشت في جدران قلبي و في  
تاريخ رجولي  
اول انى اشتيتها ان تكون موطني وفاكهي  
واكون سريرها وغطائها  
في برد الشتاء الذي لا يرحم

\*\*\*\*\*

احبك ياأروع نسرين  
طغى عشقها علي فأصبحت كريعا  
في عزّ البرد ... وليل نيسان  
احبك وانا كلي احزان  
فوميض شوقك اشعلت في  
كبريائي النيران

\*\*\*\*\*

تماديت انا في غيرتي معك  
ولكن ياسيديتي انت لاتعرفين الحب  
فأنا الرجل الذي اعلمك كيف تحبين  
وعلى حبك تخافين

اميرتي

فلا تصبي غضبك على ارضي

ما انا الا رجل  
خُلقت لحبك  
ابحث عن حب يسكن في امرأة مثلك  
منذ سنين  
فكيف السبيل والطريق للاعتذار  
امسح بها كل ما بدر مني من غباء  
احبك  
يا اميرتي  
\*\*\*\*\*

ماذا بقي من  
الكلمات  
لاأكتب عنها

.....



23-8-1984

ماعساني ان أكتب عنها؟  
اشوق أم حب أم لحظات السكوت في حضرتها

تحت اضواء الشموع  
بعد ان جف ما بيننا من بحر الاشتياق  
واصبح الحكم بيننا هو  
الفراق  
\*\*\*\*

ماذا ستراني اكتب  
اذ لم يكن حبي يوما لها  
كأي حُب  
او  
كذبة  
كلماتي لما كنت اكتب لها  
كانت تُسج من انسجة قلبي  
وشرايين جسدي  
اتلهف دائما بشوق عندما ارسل لها شعرا او خاطرة  
لتقرأها ساعة كانت تستيقظ من نوم  
الصباح  
\*\*\*\*

بعد ايام سأستقبل عيد  
ميلادها  
بالرغم من سفرها عني  
وقفت لحظة .. في هذا اليوم  
امام متجر الصائغ  
فامعنت الى قلادة  
تتوسطها قلبين  
اغمضت عيني لحظة

فتخيلتها تُزيّن صدرها بها  
وانا معها جالسين في سهرة العشاء  
فيوم ميلادها جمعنا على موعد  
على العشاء  
ثم اهديتها قبلتين على خديها  
\*\*\*\*\*

ساكون كذابا لو قلت كرهتها  
ولن يفوقني حتى مسيلمة في  
كذبي لو قلت نسيته  
تجري في اوردتي  
في صدري  
في احشائي  
وتعيش بين الضلوع  
وبين لحظات بكائي جهرة  
او سرا  
فان في حبها يكمن سر الخشوع  
\*\*\*\*\*

سأسمي ليلة ميلادك كل شئ  
واعلن عنها بأنها اجمل مناسبة  
ليشهد علي كل شئ  
المحيطات  
الانهار  
الوديان  
الارض  
وودت لو اجمع ملوك الارض



لكي يكونوا عبيدا بين يديك  
وسأمر ملوك الجان  
ان يكونوا حرسا على  
بابك عندما تغمضين  
يا حبيبتى عينيك

\*\*\*\*\*

ياترى هل مات الحب  
ام ان هناك بصيص اشتياق سياقي  
مغرم بك  
مذبوح فيك  
لحين التلاق  
اميرتي الصغيرة  
احبك

\*\*\*\*\*





نساء على كفّ الرّج

## نساء على كفّ الرب

.....

على مرّ العصور نردد

كنا ..و كنا .. وكنا

لأنفقه غير .. كنا وحرّنا وسبيننا

تهجّنا من أوطاننا ولا زلنا

نخوض في ترهات الماضي ..ودخنا

يتسائلون صغارنا

أنحن من كنا؟

أم كانت قصص أجدادنا روايات في كراريس

نقرأها .. وحفظنا

وكالنعاج .. تتباهى ونردد كُتًا

.....

متى ننسى الماضي ؟

متى نحرقه ؟

متى نتعلم بأن الحريات .. فرض .. علينا

متى سنتيقن بان النساء هن أنصاف الرجال ؟

بهن تزهري الياسمين

.. وتخضر أوراق الرياحين

.. ومتى نعتزف بأننا عن الرجولة تبنا

.....

يحكمنا معمم دجال

وتقتلنا تحت راياتهم المليشيات

سبوا النساء بأسم الدين

سحقوا الورود

وحرقوا البلاد

.....

بلاد لم تعرف السلام

تمر أيام بسلام

وتطغي سنين طوال بالحروب

سنين قتل وخراب وأستعباد

نتنظر أصلاحات من الفاسد

وتنطلي كل يوم شعوذتهم على الشعوب

لا تكاد تنتهي لعبة حتى يختلقون أخرى

تُصدر الفتاوي

وتهتف الحناجر

الجهاد .. الجهاد

وأحتارت العقول

هل هذا جهاد لله

أم جهاد البغايا والافلاس

.....

النساء على كف الرب .. ينتظرن الرحمة

والرحمة يركب على قطار عاطل ولا يحى

يجثو على سِكّته بهرود

.. على اسوار وطني لافتات كتبت عليها

ممنوع دخول الثقافة

.. هنا ارض الموت

.. وأرض المليشيات

.. نساء مازلن يلدن في السجون

.. عرايا

.. لاحدود للاغتصاب

.. لاحدود للقتل

.. لاحدود للقصف من غربان النار



.. لاحدود لسرقات اللصوص

.. كل شئ مسموم في بلادي الضائع على الخريطة

.. لاحدود لكل شئ مستميت

.. فقط هناك ممنوع للحرية والحياة

.....

كان علينا ان نعلن أفلاسنا من الرجولة

.. كان علينا أن نختم بالغباء على ذكر البطولة

فأي بطولة واي تحرير ؟

.. وقد فُتقنا الاغبياء وظلمنا معشر الحمير

: ومازلنا نهتف في ساحات التحرير

<الشعب يريد أسقاط النظام >

.....

كتبنا على اللائحات

أسماء وزر كشات

.. في وطن مزيف

... الخبز والماء فيهما يغرقان بالخوف

ان تسكت فأنت مقتول

.. وأن نطق فأنت مقتول

.. مُخبروا السيد الحاكم يتعقبنا

.. يجول في أحلامنا .. يختبئ في فراشنا

.. يمنع الفكر من التفكير

.. والعقول من التدبير

.. لهم الخلود .. ولنا الموت

.. شعب داخ .. مكسور

.. مثل عشبة الخريف

.. نساءنا رغم الآذى

.. لن يكفن من الحمل

في أعينهن حلم لفارس منقذ

ينسلخ من ارحامهن ويخلص الابرياء

ينهي بلدنا من ذلك الزمن المنثور

.....

سعالنا مبلول بدم السل

خبزنا مغموز بقطرات الخوف

لائثام .. لانغفى .. وكل الحقوق ممنوعة

نغفو على مرافئ التعب

.. ويطردوننا من أوطاننا

.. قائدنا مرتزق جبان

.. رجال الدين دجلة ومتسلطين

ومن أعتلى كرسي الحكم في بلدي قواد

منتي سنتعلم ؟

متى سنفهم ان الدين ليس الصلاة

.. الدين هو الاخلاق

.....

خناجر العصابات تقطع بالاثداء

..وتقلع العيون والرؤوس

.. لا يعرفون علما سوى القتل

وكل من جاء بالعلم يقذفونه بالكافر

ذلك البلد الذي هرب منه حتى الشيطان

هربت منها كل شئ

وأستوطن بها الموت

وخيم فيها ملك الموت

صارت تاريخ للذل

طغى الفقر

واستشرى الجهل

تلفزيونهم مازال يؤيد الرئيس

بلا نجل يعلنون النصر .. والوعيد

.. ولم نفهم الى الآن

اي نصر ولمن الوعيد ؟

.....

أيا أمة غزاها الفُحش

غزاها الجنون .. وغزتها البغايا

نعتنا الغرب بالكفر والاحاد

وقوانينهم تأمر بالطغيان

: وعلمت حينها

نحن أجهل امة تأمر بالفسق والعصيان

..والغرب خير أمة ناصروا الحق والانسان

.....

..هاهو ذا بأختصار بلدي

.. يستجدي الخلاص

.. يتسغيث ولا يُستغاث

.. بلد الموت .. بلد الجحيم

.. مازلنا لم نعقل

: ونردد في افواه وبعيون متعبة

نحن .. كُنَّا .. وَكُنَّا

حتى باتت البغال والحمير تسخر منّا

مريم

.....

قالت ببراءة

سَمَنِي كما تشاء

فاسميتها مريم

كاسم أَمْنَا العذراء

صليها بين أحضان نهديا

يترجرح كخنجر

يلعب في أحشائي كما يشاء

ثديها من مرمر

ربوة تزورها الامطار

وجسمها العاري يتبختر

بين صحوة الصيف والشتاء

أكتب على نهديها حروفا

من شفّتي وكأن الله خلقها

كما أشاء

أكتب بالضوء والقטיפّة

قصيدة حب وهوى

ورثاء

رثيت بها نفسي



أبكتني بكاء الاطفال

أطلب مُلكا من نهديها

فتجود لي بقنديلا

نازف الشريان

مُحمر الفتيلة

ناهدها مازال في طور الطفولة

أشهى من خمر الاصيله

حلمتها منظر جراره

تجود كحبة عنبه جميله

يامرمة الخلاص

أمطري علي بالفضيلة

فأنتي كجوع الربى للاخضر المورق

من نهديك الفواح اسقيني

منك كقطرات الفيروز

على شعري

على مفرقي

فأنت ناعمة تدور على ناعم

ايا مريم الرحمة اسالك

أن تبقي في خلدي

ذكرى

اسالك أن لاتكوني وهما

كسراب غدي الواهم

.....

## تتبرأين وترحلين

.....

أين أنت عني ؟

أين صداك ؟

وأين أنا عني ؟

ففي زمانك كان البستان

وفي عصرك أخضرار

وذكرى عيناك عصفور في قلبي ينقر

.. لمست أمانينا ورحلت

ورائحة تأريخك مسك وعنبر

أمطرت في حضورك مطراً

ولا زال يمطر

ووعدتني بالهوى .. ولكن الهوى تأخر

.....

ما كنتُ عن الهوى أتأخر  
وما كنت عن سهدنا وفكرنا لافطم  
كما شابت مرافقنا .. وما كنت تخضر  
فكيف تخضر ؟ وكيف أنت عني تسكر ؟  
في كل عشية يذكرني النبيذ الاحمر  
.. فتاتي جراحك وتضم شفاهها  
وكأن فراقك من عمري لا يتخثر  
أضواء القناديل ..... تسهر  
.. وأعمارنا في أرضنا المنكوبة تتعثر  
.. وكل شئ يتأخر وسيّاف العمر يلهث ويكفر  
فمثلي له عذر ..... ومثلك يُعذر

.....

## هلوسة رجل

.....

محطم أنا

محطم ابحت بين نهديك عن وطني

محطم أنا ابحت بين شفتيك عن رائحة أمي

محطمة امالي بعدما فقدتك

فقدت وطننا كاملا مزقته أشلاء الحروب

محطم أبحت عن مغيث

فيستل الغيث خنجرا ويخرق خاصرتي

أبحت عن وطن

كعش العصافير

أهتدي كل مساء الى عشي

أنام فيه ويسود في نفسي صفا المحبوب

محطم أبحث وأبحث

ولا اجد غير حطام جسدي وبلد ممزق

فألى أين أدبر في اسفاري

وقد تمزقت كتب خواطري واشعاري

محطم أمشي لاقتديل ينير دري

ولا هوى محبوب يقودني

سوى كوابيس غربة

والالام الضلوع

ومرارة الحنين

فكيف السبيل وأنا محطم ؟

فهل سأجد في عينيك نص مساري

أشوري

يخضر لها روجي ؟

يهطل من شفئك الشهد

فينقيني من سواد الحطام

وأجد في عري ساقدك مزرعتان الفل والياسمين ؟

فأنكش التاريخ من جذوره

فغيريني

من حطام

الى رجل ينام الدجى في معطفه

ويشفييني

.....

## رسالة سرية

.....

أحبك رغم البعد  
أحبك رغم ما أنت فيه  
أحبك رغم العدا  
رغم القذا  
أحبك مهما طال في عمري حتى أفنى  
حالات اشتعال البرق لذي لا عمر عندي  
أنت في الثلاثين وأنا في الأربعيني  
اغوص في هواك  
فكيف أرضي ناهداك  
ودووايني الأربعون مازالت تهذي في رؤاك ؟  
لا بد من شعر افصله عليك  
فأنت المرأة التي تحكمت بأقدار الرجال  
ففيك رائحة النبيذ وعطر البرتقال



## لاتيه

.....

انتظر كل يوم ان ترتشف قهوتها  
صغيرة.. ناعمة الشفتين..والخددين

تعشق ال لاتيه

يذوب سحرها في سمار قهوتها

فيشتعل البن تالقا وسمارا

عينها كمحمل يحملني

في افق الحقول ويذبجني

هي في العشرين

وانا في الاربعين

حاملة نهديها يطرز حولها دانتيل ناعم

فتنتحر بها صباحاتها وتقلعني

كقشة صفراء تهادت ضعفا  
واسرح ما بين سحر الشرق  
واحمر شفاهها مطبوع في حافة الفنجان  
... ويأسرني

.....

ان ارسـم حدود العمر بيننا محال.. محال  
فالعمر حسابات لا تؤرقني  
ادمـنت قهوتها  
واثقة الخطى تتأمل ادماني  
تحطم حدود الثواني  
وكلمات القصائد .. لجداولها تنحني  
.. تكتب عند شربها ال لاتيـه  
... نصا اخرا  
... تقتل اللغة المستهلكه  
.. تكسر ذاكرة الصحراء  
.. تفتح ثقبـا في قاموس العشاق  
... وتعلن موت قصائد الحب العصماء  
.. تركض فوق الياسمين  
.. في جورب كالصبح مبتل  
.. يهرب ردائها وراء ركبـتها  
مالنـهدين ؟ مالنبائهما ؟  
.. مشتاق تحت نافذة بريق حلمتها  
... تلهث الاشياء

.. وتقتل قبله تجمدت .. على نهدها الصغير

.....

.. صاحبة الفنجان

.. ترتشف ال لاتييه كل صباح

.. كلماتها .. حوارها مع البن الممزوج بالهيل

... مهموسه

... ترسم شرارة مخيفة الهدير

.....

... لي مبسمة الزنار .. والخاصرة موشح

.. وكل مايبقى من البن

.. ومن احمر شفاه يتعلق بالفنجان

... فنجان .. ذو حظ سعيد

.. يلهو بين شفيتها .. ويمرح

... يحكونها ... فللسفوح السكر والترنح

... تتبختر .. تدلل .. تتنحج

... وللنجوم تحت رقصة ساقها مسرح

.. وان كنت احلم .. ففي احلامي عبق لايمسح

.. ياروقة كل صباح ... يامداي الافسح

.....

يذبحني البنفسج حين يطفى

وحين يمسي وحين يصحى

مراحب

.....

أين الهوى ؟

أين الحبيب ؟

أين المراحب ؟

أُدفن المسكين تحت الثرى منسيا

ومن ليس له صاحب ؟

ضاقت مراسينا

ضاقت بواديننا

وجُفَّت .. المصاحف

ودمدمت على افواهنا السُكْر

وأرتجفت المناكب

ياطبيبة الهوى أليس لكِ قلب ؟

فمن خلق الطيشُ بين نهديكِ

الم يخلق لقلبكِ عشقا واهب ؟

دوسي على مرافئ السكوت فأنتِ

هوى المحبوب .. مال على حلمتيكِ

وصار تحت نافذة بريقها صامت

على خيطٍ غزيرِ الضوء ..مُخْضَل

وكأنهما تخفيان ثناؤبٍ مئزرٍ كحلي

وصوت... شلال ضوئي

على ثديكِ المسكين ساكب

.....

## الى حاملة الصليب

.....

أُرهك

يا من حملت الصليب كذبا

فأين المسيح لاشكو اليه

غدرك

فعلا أُرهك

ولا غالب ألا عينيك ..

.....





رسالة لرجل في الاربعين

# أمرأة لن تعود

\*\*\*\*

حلمتُ بأمره

هزّت كيان الحروف

وأغتالت في عيون العشاق

كل النساء

أمره تُدعى

قصيدة كل الآوطان

أكبر من كل الكلمات

واوسع من كل النجمات

تحرق زاوية الصفحات

كانت سيدة الشعر

الحر وسيدة

الحروف والقوافي

حببتي مخلوقة من رغبة البحار

وعيناها اعلی من الف محار

تميلُ على حقول الياسمين

فتخطف من لظى شفيتها

نُفْسِي

واسيتُ الشعراء

في أيام الجاهليه

وعصرنا المجنون

لأنهم لم يتشرفوا بمدحها

حببتي كانت تحرق الحقول

بمشيتها

تغار منها السُمر

والشُّقر

وحتى الوان النبيذ

الحمراء

فتسيلُ الوجع

وتتألق الأشياء

.....

نهدىها

كقبتان

تلمعان في حُضن الغروب

سفيرة الشوق

لاتهربي

كهروب الاسماك الى الانهار

لاتغربي

عن ارضي

كهروب الشمس من حُضن السماء

كتبثُ فيك روائي

وشنقت انقاسي بين سطور المواجه

فماذا اكتب؟

وقد استهلكت دي

في ذرف الادمع

\*\*\*\*\*

ادمتني

الرؤى وكل كؤوس النبيذ

وعلى خمرة عينيك مصلوب

قد احرقث منطق طفولتك

اعصاي

ارنو الى مفاتن نهديك كالنسر

فما اروعك من انثى تفنيني

لليلك مرور تحت نافذتي

فيالق النار في صدغي تُدمرني

أمرأة سماوية الشفتين

أخبريني

يا من غزلت الفصول في ربوع نهديك

متى تُمزقي الوعود

يا طائشة الظفائر

وتكوني لاجئة صدري

في كل مساء

وتفكري بالرجوع ؟

.....



# الرقص على أشلاء الحب

\*\*\*

ماعاد لنا ان نحب ثانية

فنحن منذ البداية رفضنا التقليد

ورفضنا الفراق

ورفضنا النوم على سريرين

مختلفين

فاكتفيت ان تغمس شعري

بكلمات الشعر

وجعلت من نهدي



فاكهة تغمرُ شذاه

مائدة عينيك

.....

مضينا في أكذوبة الحب

لا أنت تستغني عني

ولا انا استغني عنك

اسقطنا النجوم في كفي بعضنا

وملانا بدفء السنابل

حقول رغباتنا المتوحشه

لنفق بعد الفراق

ان كل ما قيلَ بيننا

كان رياء

وكان ثقاق

.....

أنت عشقت غيري

وانا مع الموت

كنت في حالة عناق

أكذوبة كبيره تلعبونها اتم الشعراء

تظنون ان كل النساء

مداد تخطون بها اشكال الجنس

وأن النساء كلهن يُكْمَلن نشوة الخمر

تدّبحون الكبرياء

وتقتلون تحت طرب شهوتكم

انواع النساء

.....

لن اسمع بعد الان الشعر

ففي كل بيت وقافيه فقدتُ عذريتي

لم افق الا على اوهامكم

فالشعراء الشرقيون

ليسوا كالغرب

فهم لا يفتصبون الكلمات

ويحترمون كأس النبيذ

وجلسات النساء

انت ياسيدي شاعر ميت

تضحك شفتاك

وتبكي عليك جُملك

الجوفاء

فمن منا يا صاحبي

لعبه رعاء؟

.....



الآنوثة في لوحة الرماد

\*\*\*\*\*

ترسمك الحياة كما يشاء

فنسائنا كما يريد الرجال

عاريات

جاريات

لا سيدات

فرجال الدين عقدتهم التبرج

ويجعلون من عشق النساء عورة

لا يمنعون الرجال

لاقانون يعلو على سيادتهم

يضربون نساءنا

ما يشاؤون

وفي الحروب جاريات

تُحرق ثدى الاتى ببارودة الجندي

يُمنعن من ارضاع اطفالهن

وتزلق فوق ربوة الظالم لذة

وكان الله لم يأمر برفق القوارير

.....

ممنوع ان نضع الاتى

في مزرعة الزنايق

او نجمع انوثتها في زجاج القمر

أيا شرقي المفعم بعنتریات بأئسه

کیف لاتحمي

من هُنّ ذات شفق فستقي

فکیف تدور الاکوان

ان هُنّ وقفن من الرقص

وکیف للجزر ان ثلمن نفسها

والمرافئ ماعدت تستنجد بالنوارس

فکل شیء مُبعثر

لاحياة بدونهن

فالحرّوب اقتحمت عُذریة الصبايا

ولا مرور بعد الان للعشاق

على زُمرد دافئ

.....

صاحبة القرط الطويل

توقفت عن الرقص

لم تعد تقف على اصابعها كما كانت

لم تعد تحرق قلوب الرجال برقصها

فكل ماحولها رماد

على المنحنى تقعد تلك الراقصه

تُواسي ماتبقى من الحرب

فالغزل انتهى موعده

والرجال لم يعودوا رجال

تقطعوا

وانتهوا

ولم يعد احدا يلبس لباس السهره

أوراق ست النساء

ذلك ما اراده الغزة

وهكذا يتخذ لهم ابناء الوطن

\*\*\*

لندن 2013





## حوار حب مع امرأة باريسية

\*\*\*\*\*

لاشيء يدعو الى الانحناء

فتلك المرأة ليست ككل أمراه

انها امراه تعشق شرب قهوتها

في جلسة خاصة

على النهر الفرنسي

فعندما تشتعل ابتسامتها

هنا تتغير الظروف

فلا شئ يدعو للانحناء

فهل سال دمي؟

ام سالَ الشوق تحت ثرى

ساقها البيضاء

فلا شئ يدعو للانحناء

فهي مازالت لم تلبس لباس السهره

لتنشق من بين صدرها

انوثة تنعجن بين شعر الشعراء

وجداول الماء

وتنام بين دفء الحروف

فلاشئ يدعو للانحناء

فتلك سنبله الشعر

ووجها الذهبي

كالدينار الأموي

تبسم

وتحاور فنجان قهوتها

من شفيتها

عندما ترتشف قهوة الأكسبريس

لتاكلني بشراستها

الاثويه وتفتك بكتب تاريخي

ولا شئ يدعو للانحناء

للفرنسية الطويله

فهي امرأه تمشي بداخلي

تعتلي أسواري

وتقطف زهوري

وتسقي ليلى

بشذرات من رحيق قهوتها

لا شئ يدعو للانحناء

لهذه الفرنسيه

فهي فضيحة مكتوبه

على غلاف الصحف الرومانسيه

الكل يخاف من حُبّها

فلا احد سافر ببحر انوثتها

وعاد سالما الى مرفأ عينيهما

فلا شئ يدعو للانحناء

لهذه الفرنسيه

التي احرقت شوارع وحارات فرنسا

وفرقت النساء عن ازواجهن

واطفات انوار الشوارع

لتحتل هي صدارة الاناره

وشرف الجنون بها

أصابت بها كل الرجال

فكيف اسجنها

كنقطة في اخر الجملة

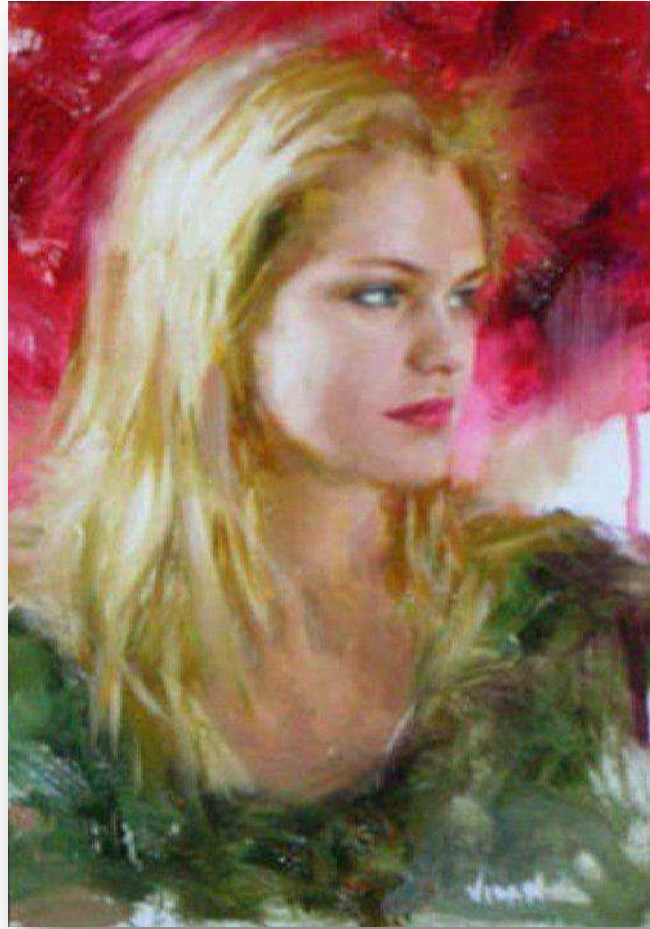
او ان احتمى من براكين عينيهما

فكيف سينحني الرجال لها

وهم قد تفتتوا على مرتفعات نهديها

الباريسية

.....



# أمرأة من موج البحر

\*\*\*\*

أكتب في دفتر

الشعر والياسمين

أمرأه خلقت من عطور

الزهور وزجاج القمر

أمرأه خلقت من طموح خيالي

تُبعر على شعرها المظلم الاسود

كلمات تعشق فيها اشعاري

تنام على الرُخام المليس

وتدخلُ بانوثتها حين تنام

فصل الغياب

.....

تهجم كالموج

تصقلني كالرمل

وتجعلني كحمامة الجيب

تدور وتدور

في خلاها كالمجنون

تملا ثلوجة انوثتها مقاهي الرصيف

فهذه الجنينة مليئة ببرلمان الانوثه

اقرفص في شوارع طريقها لارتاح

ثم يأخذني الهوى الى سفر طويل

الى خلجان عينيها



وأكون غوغائيا

ثائرا

اطعن كل من يتمرد

ويمثل على نصوص انوثتها

احاول منذ ان تعلمت حب النساء

ومنذ ان بدأت حدود رجولتي

ان يهرهر غبار النجوم

على دفاتر قصائدي

فكوني في البحر موجا

ليس ككل الامواج

موجٌ تحرق الخلجان

وتضرب كالحلق الفضي

## كواكب الالوان

.....



# جغرافية عذراء



احترار ان اختار يا عذراء

ماذا ستلبسين ؟

فالازرق

أو الاسود

او الوان حياتي

تلبسين

وعلى مرافئ العشق

تمددين وتضحكين

فباستين النساء

على حانات لندن

يتكسرن

وانت ترقصين

.....

على سمفونية الموسيقى

تتكسر الحروف

وتتحول اصابعي

حين اراقصك الى فراش

يلهو مع لحنك

وانت على صهو السحاب

تركين

وتدمرين جموع

الراقصين

فكيف لا ينحني الرجال

لخصرك وهي تحتل انظار

الحاضرين

وبكل انوثة ترقصين

.....

بعد كل هذه الاعوام

اعودُ كالطفل الرضيع

أحبو وأبحثُ عن جبل مشيمتي

واحاول ان أكون بلا خطيئه ولكن ؟

بلا جدوى فهاهي نهذاك امام عيني

تزيدني سُعاة

وتحولني الى قطعتين من السكر

في فنجان قهوتك

أما انت فبكل غرور لرجولي

... تبعثرين وتغتالين

.....



# تسألني حبيبي ما اسمها

\*\*\*\*

يا ذي النهدي اللجوج

تسأليني عن اسمك ؟

اسمك فيه

تبه الذري

وصوت بيان

أنت مانت من اغنية

أنت بين ضفتي خصرك

قصائد الشام وبغداد

وُلِّيتُ قيصراً على نهد النساء

قبل مطلعك

وما بعد طلوعك ما أظنُّ

اتني كنتُ سلطانٍ

.....

أيا زيتية العينين

رقي

وأثري شعركِ

الحرير على المعصمين

استري على قلبي

حين تتمايلين

ففي حُسن مشيتك



جداول وانهارِ

.....

فلا تسأليني عن اسمك

يا حبيبتى

ولا تسألني كيف دمرتي

حدود الثواني

فانا المقتولُ

والمصلوبُ

على اقواس

الكمائنِ

.....



## أمرأة تجهض الحب

\*\*\*\*\*

لاحب ينام في عظمي

بعد الان

ولا قلب يشفع لرجل

ولا الوم ان لن يحبني

الرجال بعد الآن

فشبايك العشق

ونزوات الهوى

انتهت

بعد أن حملت من

الرجال

قشرة الشرف

والهوان

.....

فجسدي المتعري

وقواي

وخصري

وأنوثةي

وكل شيء

في تكويني

قد زال

عيناي كانتا

لؤلؤة الخلجان

وقوافل الاقمار

كانت تتوسل

ان المس وأقبلَ

كلمات الاشعار

ولكنني اليوم

طلقت الرجال

وأجهضت من الان

مساند الكرم

وكل كلماتنا الشرقيه

ويا للعار

.....

ضاع كل شئ

في جُنيّة النجم

حتى في روايات

كتبها القلتانِ

حتى قصائدك المئه

انتهت وانكرتها

عُذريتي

فسمفونية عُذريتي

عزفتها الارصفه

ونامت بلا مُكابره

على نهر أحزاني

.....



## حتى الجبال تفترق يا حبيبتي

\*\*\*\*

ياسخية الصنيع شكرا

فغيابك لم يحدث

ولا انا كنت كما انا

ستسالين يوما

ان كان الفراق قد هديني

فانا لم أهدم

فقط مزقُ قلوبا

اثناء سفرك عني

.....

يا قُلة قصائدي

مسختيني الى وهم

وجعلتيني أوّمن بان الجبال

ستفترق لا من سكونها جنت حُبّا

ولا من هدمها ستجني

.....

حدودك الاقليميّه في ذاكرتي

مازالت تتوسع

خرقت كل جبين

ودمرت سكون العين

فافتضحني هلوستي

فكل أمراه اراها

اتخيلها زهرة النسرين

.....

يا صاحبة تلك الشفتين

انت طفلة لاتجيد الحب

الامي

ولاتجيد قراءة العشق

الامي

فلا أعجب ان رحلتِ

فالجبال تفترق

من الكوارث



لا من الحب

ولا يجمعها حتى حنين

.....

يا جزيرة الشعر

يا صندوق يا قوت

يا ذي شعر

كشعر الحرير

ستجوعين في سريرك

وستجوعين رغم

انك ستسمعين

شعرا

ونثرا

ستجوعين

رغم قهوتك

وبعض من قطع البسكوت

تملا الصحن

لاني كما أخبرتك

لم اعد معك

لاحبك بهمجيهِ

.....



## الى امرأة معقدة

\*\*\*

ياترى أ تسمعين

الصهيل

وقراع السيوف

و لهفة الفرسان

أذن اخبريني لماذا العُقد

فهاهم الرجال يتقاتلون

من اجل مملكة عينيك

اخبريني اين حدودك

اهي كحدود العواصير

تمتد من الشرق

الى اقصى الجنوب

ام انك تخافين الامتداد

وتعشقين الاختباء

في عتمة الجداول

.....

تضيعين في انوثة الورد

وترتفعين كنخلة في داخل

رجولتي

سأتمص بجمال عينيك

واغرق في سواحل وسمفونية

جداولك

فكفاك عُقد

.....



## رسالة من رجل في الاربعين

\*\*\*\*

لاتقلقي

فأنت عاصمتي

وما تعلمته من نساء غيرك

لم تكن الا تمارين

لاستعد ان احبك

فلاتقلقي

لأنك سطور شعري

وفاكهة أوطاني

حروبي مع احزاب الرماد

قد انتهني

وانهكت كل رجولتي

انا الان عاقل

لاتي استقبل

مرحلة الاربعين

واكف عن غزل البنات

لابداً معك عصر الجنون

.....

كيف تتركيني الان

كيف تحبين الان

وانا الان مازلت

رجلا نازفا

علميني لغة الاربعين

علميني حوار العصافير

علميني كيف أُخْلَقُ

لغة جديده

تتجاوز رجولتي

مع زجاجة النبيذ

وناهداك

.....

انوئتك الهمجيه مازالت تقلقني

انوئتك اخاف منها



واخاف ان انسى نفسي

في الاربعين

وان اعود احبو كالاطفال

في عمر الثانيه

بيني وبينك قبضتين

وقليل من قطرات النبيذ

لافقد عقلي

واكون غازيا

او مغزوا

او اكون طريده

بين حضاراتك الفريده

.....

سیدتی

اقرای علی قلیلا من قصص

شهرزاد

ودعینی استنشاق

من عطر انوثتك

قلیلا

لا تتعبی وتسعی الی

فانا اشم عطرک

فی الظلام

کالقط أداعبك

کما تداعب كرة الصوف

انا صفر

وكتاب أبيض يشتق

كلماته من بلاد

البعاد

.....



## تغريدات رجل

\*\*\*\*

يلومني الكثيرات  
لآتي اخترتك ان احبك  
وأعجن كلمات الشعر  
واسخن احاسيسي  
في حرارة عينيك  
يلومني  
النساء  
لآتي اخترت ان اضع عينيك

في تقويم السنوي  
واقيلك من ارشيف تاريخي  
الى كتاب اساطير  
تحتفل معك ازهار الجلنار  
وافراح الطيور

.....

تعلمت في حبك  
ان لا أخون  
وان لا أكتب في امراه  
أخرى سطورا من الهوى  
وان اتظاهر او العب  
دور المتيّم  
أو ان اقلد مجانين العشاق  
واخرج من روتين الحب  
الى مابعد الغثيان  
واذوب في تفتقات نهذاك  
وتقاسيم الشفتان

.....

نحن الرجال لانحب  
وانتهى  
ونغضب  
بل الحب عندنا  
خبزا حارا  
نخرقه بشهواتنا  
وجنوننا

ونفوق الاعاصير بدمار المدن

.....

اتتهت عصر كيلوباترا  
فهذا عصرك الان  
ان اكتسيتِ  
أو تعريتِ  
فالرجال لن يفوقوا في حبهـم لك  
كما أنا

انا من سيغير تأريخك  
ويكسو سهولك وجبالك  
بخضار رجولتي  
واجعل من انوثتك  
رمزا في عصري  
الذي لا يخلو من الجنون

.....



## أنا والمطر

\*\*\*\*\*

ما عدت يا حبيتي اخاف

المطر

فلست خائفا الان

فأنا امشي كالصخر

اعانق بشوق

قطرات السماء

ولا اتردد من الذوب

كحبات السكر

عند مفاثق نهديك

بلا حذر

فأني مجد هذا

وحضاره

أن أكتب اسطورة

انوثنك على اوتار نعزفها

وتعزفنا قصص الحب



كأ لحن القيثارة

هناك عصور

عاشت بين

مفاصل النساء

وفقرات من بيوت

الحب

فكيف اليوم

اقف تحت الزخات

منعدم التوازن

وتمضغني

سعالات المطر

امشي مُرغما

في شارع

اسود

مظلم

لا يخاف الخطر

فماذا يُخيفني الآن

وقد رحلتِ

وازدادُ برداً

كأنتي عاري أمام

شتاء

لا ترحمنا سوى

دفع المطر

.....



## أمرأة رفضت السلام

\*\*\*\*

أُكلمك  
وكأني اخاطب بقصائدي  
احجار الصوان  
ما فعلتي بي  
لتحليني اوراقا صُفرا  
تتساقط ذراته على  
تلك الناهدان  
اترجم لقصائدي  
تهداتي  
واسلوب الشعر  
ما عادت تتحمل قسوة  
الاشجان  
يا من كنتِ  
بلسم روحي  
وحبر اوراقتي

وكلمات اشواقي  
أأراني جُنت  
وفضحنتني تلك الاشواق  
لكل العيان

.....

أيتها الملعونه اين كلماتك المعسوله  
اين انا من احلامك الملوته  
اين ذهبت كلماتنا الرجاء  
فلا تقولي انك انثى  
خُلقت من قطرات  
أمطار نيسان

.....

منذ ان تدثرت بشعرك الاسود  
وخلقت من عينيك  
دار السلام  
ثم تخليت عني  
ادركت انك  
ذلك الوهم الجبان  
فلا تقولي لي بعد الان  
انك ملاك خُلقت  
من نور الاديان

.....



## تصريح بأنهاء الحب



احتاج لملايين الاعوام

لانسائك

وانسى كم من مرة

سرق من خصلات شعرك

لاربطه في اصبعي الصغير

واربط ذكراك في جوف خلدي

يامن علمتني كتابة الرواية

وزراعة اشواق الورود على ابواب تأريخي

فعصري ازدهر بعطر جسدك

فكيف لي ان انسك

وانا الفارس الاسير بين نهدي ذكراك

\*\*\*\*\*

## دم العروبة



-1-

يا وطن العرب الأشم  
مأغمض الجفن ولا هداً القلم  
أيها المأج  
أيها الليث  
عمر تاريخه ما انشكم



يا وطن الاجداد  
يا وطناً حوله الطيب الاجم  
لارجوعا  
ولا خوفا  
ولاسقم  
ولا يذبلُ تاريخُك  
ولا يذبلُ تاريخُك  
فبأسم الله تبقى ابدا اشمُ

-2-

يا عظيما  
يا تاريخنا  
يا مجدا  
وسُخطا على القذا  
يا وطني الساهرُ  
كلما حزن كظمُ  
حاكوا لك الشرّ  
واطلقوا عليها شر الرياح  
واحرقوا كُتُبنا في الحمم  
من عصبة اوباش وقزم  
وما التوينا  
وما التوينا  
وما رجعنا  
ولا حُرنا يوما شكُمُ

-3-

يا وطني العربي

ياسيدي  
يا جليل  
يا صاحب الحب والنعم  
انت يا عاصم الرجا  
انت يا حاسم الدجا  
كلما استنجد المظلوم  
اسرح الهول واعتزم  
ابدا ترضع المجد  
ودم الاخيار مافطم

-4-

تسعى اليك تلك الايادي  
تسعى اليك تلك الايادي بلا جدوى  
ولكن لمن تسعى  
ولاتدري انها سعت لاحتظارها  
فسرايا فرسان وطني  
اسود تزار على القمم  
لا يا وطني  
لا يا وطني  
فأنت هائل  
تملا الرحب في السما  
وباذخ العظم

.....



من مؤلفات الشاعر رياض القاضي :

تجدون المجموعه كامله على امازون

**Amazon :**

1-الرماد والحريق

Fire and ash

2-الوهم

Illusion

3- كهرمانه والغزاة

Kahramana and invaders

4- قارئة الفنجان

Cup reader

5- يوميات رجل حزين

Diary of a sad man

6- حواء

Eve

7- بغداد

Baghdad

8- عصر النساء

The era of women

9- نسرين

Nisreen

10- تأملات

Reflection

11- المجزرة

The massacre

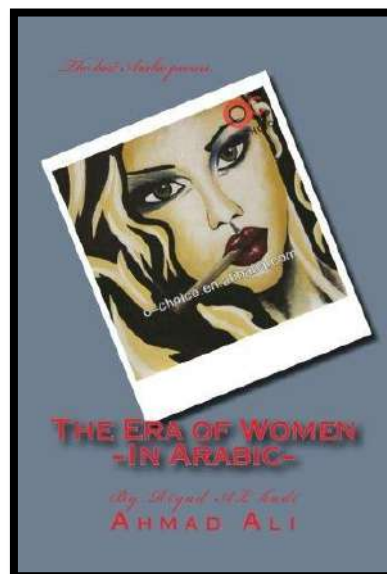
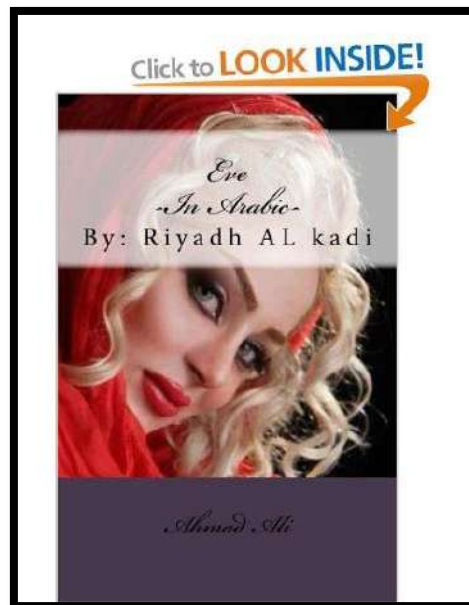
12- اسطنبول

Istanbul

14 – قصة رجل أمن

The real story of

## A Secret agent



Click to **LOOK INSIDE!**



*Kahramana  
and invaders  
-In Arabic-*

أحمد علي  
ديانة كادي



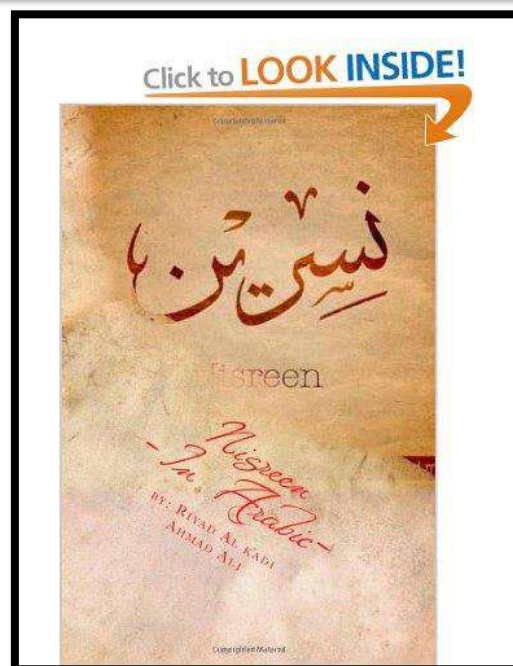
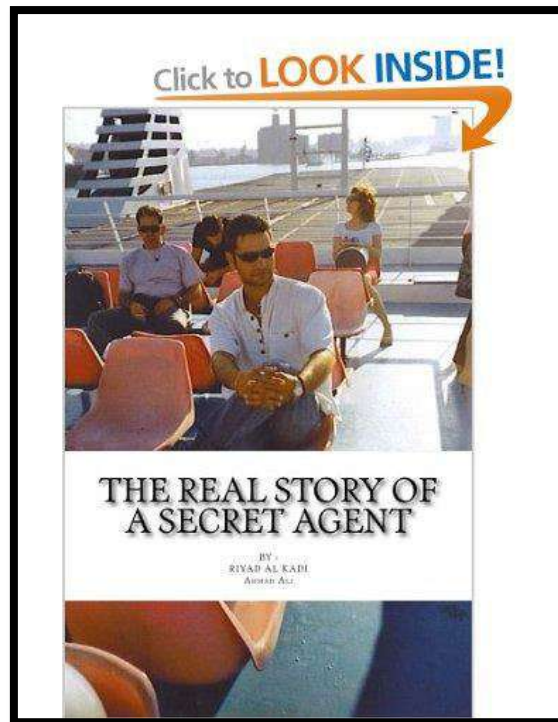
Click to **LOOK INSIDE!**



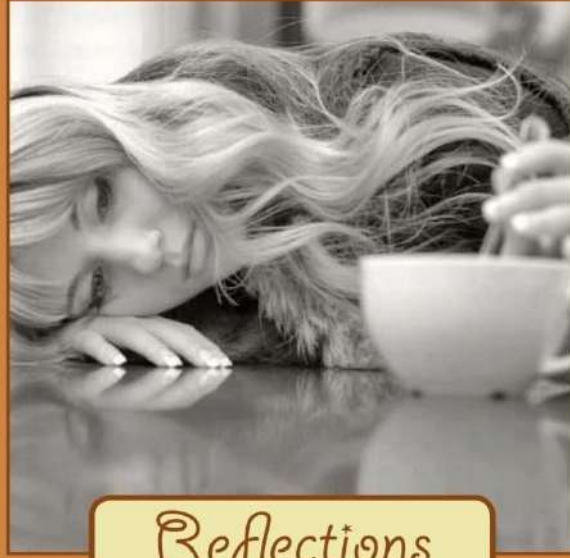
*Illusion  
-In Arabic-*

أحمد علي  
ديانة كادي









Reflections  
-In Arabic-

By: Riyadh Al Kadi

Ahmad Ali